بناء الوطن

العدد ٤١ – السنة الرابعة
أول نوفمبر ١٩٦٢ – الثمن ٥ مليما

- السلال يروى كيف قتلوا أمه وزوجته وابنته
- الأزهر يعلن الحرب على الاستعمار
- بناء الوطن تشترى حق نشر أشهر كتاب فى عام ١٩٦٢ «كيف تبقين زوجك على قيد الحياة»

مع هذا العدد ملحق مجانى بمناسبة عيد الطيران



مرحبًا.. فى مطار القاهرة



ثمن النسخة والاشتراك في ١٢ عددا في البلاد العربية

سعر النسخة

البلد	السعر	العملة
لبنان	٧٥	قرشا
الكويت ومنطقة الخليج	١¼	روبية هندية
المملكة العربية السعودية	١¼	ريال سعودى
السودان	٧½	قروش
ليبيا والمغرب العربى	١٥	قرشا

الاشتراك فى ١٢ عددا

البلد	السعر	العملة
الجمهورية العربية المتحدة	٥٠	قرشا
لبنان	٧½	ليرة لبنانية
الكويت ومنطقة الخليج	١٢½	روبية هندية
المملكة العربية السعودية	١٢½	ريال سعودى
السودان	٧٥	قرشا
ليبيا والمغرب العربى	١٥٠	قرشا

المكاتبات :
١١ شارع الصحافة القاهرة
تليفون: ٧٠٣٤٥/٧٠٣٤٦/٧٠٣٤٧/٧٠٣٤٨/٧٠٣٤٩

قبلة جميلة ..
على خد بنت البلد



عزيزى القارىء

ان مهمة الصحافة فى المجتمع الاشتراكى تختلف عنها فى المجتمع الراسمالى ...

فالصحافة الراسمالية وسيلة كسب .. تبيع للقارىء الكلمة والصورة ، وتاخذ ثمنا للراى والخبر

اما الصحافة الاشتراكية فهى وسيلة توعية ، ورسالة خدمة عامة ، ومحرك يدفع عجلة الانتاج ، وجهاز يهدر دائما ، ولا يتوقف لحظة فى العملية الكبرى .. عملية بناء الوطن

وهذه المجلة .. مجلتك .. مجلة بناء الوطن .. هى مجلة الاشتراكية العربية .. وسطورها تطبيق عملى لنص الميثاق الوطنى ، وهدفها هو الحرية والاشتراكية ، والمساهمة فى تحقيق الحياة الحرة الكريمة لابناء الوطن العربى ..

« وبناء الوطن » تفخر بانها اصبحت اكبر المجلات المصورة توزيعا فى منطقة الشرق العربى ، وانها طليعة المجلات العربية التى دخلت اليمن مع فجر الثورة الذى يشرق الآن فى جنوب الجزيرة العربية ، ومن قبلها كانت طليعة المجلات العربية التى دخلت الجزائر يوم تحررت من نير الاستعمار ...

عزيزى القارىء ..

ان «بناء الوطن» لاتفاخر بنفسها وانما تفاخر بك انت .. فانت صاحبها .. والصحافة الاشتراكية الصميمة ملك الشعب

لهذا فاننا دائما نحاول ان نعرف رايك . وراى اسرتك . الام والابناء

لهذا حرصنا على ان نقدم لك مايهمك . ومايهم ست البيت ، والاولاد .

انك تجد فى هذا العدد ابوابا جديدة وابوابا مجددة ، فانت « الترمومتر » الذى يحدد لنا قيمة الموضوع والراى ونحن نشكرك مقدما لو امسكت قلمك وكتبت لنا كلمة عن هذا العدد .. انك تمنحنا فرصة التعرف بك ، والتعرف الى انفسنا

اننا نشعر اننا نتقدم ، ان خبراء الصحافة يقولون هذا ، وارقام التوزيع تؤكده .. وامام هذه الحقيقة تتزايد مسئوليتنا ، فان هذا النجاح يدفعنا الى مزيد من الجهد والعرق والسهر ، وهذا ثمن « الاحسن » ونحن على استعداد لبذله من اجلك.

ان « بناء الوطن » هى الصلة بيننا ، ونحن نريد ان نقوى هذه الصلة ، وان نمشى معا على الطريق الكبير ، كجنود فى المعركة ، معركتنا الكبرى .. معركة البناء ..

« بناء الوطن »



تحية للطيران فى عيد الطيران الثلاثين ، تحية فخر بنسور سماء الحرية والقوة والكرامة .

تحية عيد .. وتحية انتصار فى ذكرى العدوان .

ان هدف العدوان العسكرى الاول كان تحطيم سلاح الطيران العربى على الارض وفى السماء . ولكن النسور العربية حطمت غربان فرنسا وانجلترا واسرائيل .

وعندما انجلت سماء المعركة الحمراء ، كان الابطال ما يزالون سورا يحمى السماء ويحمى الارض ، ويحمل ثقل المعركة الى نهايتها .

تحية العيد الثلاثين ، وللنصر الكبير فى معركة الشرف والحرية والكرامة



فى ذكرى العدوان الثلاثى

جولة جديدة فى معركة المصير العربى

بقلم : سامى محمد

اذا كان يوليو هو شهر الثورات، فان نوفمبر هو شهر النوايا السيئة .. وقد عاد نوفمبر، وعادت رائحة البارود، عادت فى ذكرى معركة المصير العربى .. فى ذكرى المؤامرة المسلحة .. فى ذكرى العدوان الثلاثى .. والهزيمة الثلاثية .



عاد نوفمبر بذكرى قريبة عمرها ٦ سنوات . وعاد بذكرى قديمة عمرها ٤٥ سنة . ذكرى وعد بلفور الاسود . ورغم هذا العمر الطويل فما يزال اثر الذكرى ينزف في جنب الوطن العربي الكبير ، ما يزال خنجر اسرائيل مدفوناً في قلوبنا

وعاد نوفمبر أيضاً برائحة البارود الى الشرق الاوسط فالدخان يتصاعد من أرض اليمن . حيث تضع الرجعية العربية يدها في يد الاستعمار في محاولة مكشوفة لخنق الثورة رقم ١٥ في حياة اليمن

واذا كانت المحنة هي المدرسة الاولى كما يقول دزرائيلي ، فقد مررنا بعشرات المحن وصمدنا لها وخرجنا منها ، كاشفين اللثام عن وجه الاستعمار والرجعية

نحن الآن في معركة واضحة ضد « الاخوات » السياسية الذين يحركهم الاستعمار ، وقد علمتنا التجربة ان الوضوح هو نصف الطريق الى كسب المعركة

لقد ظللنا فترة طويلة يعلمنا الامل في اصلاح حال الجالس على عرش السعودية ، والجالس على عرش الاردن ، والجالس على عرش اليمن ، والجالس على عرش العراق ، وطلحة ، السياسة في دمشق

ثم جاء العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ، وكانت المحنة الكبرى التي كشفت حقيقة الملوك .. هؤلاء الذين رقصوا في مخادعهم وقالوا للانجليز : لا تتركوا عبد الناصر .. ان تركتموه صعدنا

ولكن لا انجلترا ولا فرنسا ولا مدفعية المسعورين اسرائيل ، استطاعت ان تمس شعرة في رأس الرجل الكبير

ففي نوفمبر ١٩٥٦ ضربوا .. وفي نوفمبر نفسه هزموا ، وبقيت ذكرى نوفمبر ، واحدة من العلامات على الطريق الى كشف الحقيقة

وسقط أول عرش في تموز ١٩٥٨ ، ووقفت مصر بقواها بجانب ثورة العراق ، حتى وقفت على اقدامها واشتد عودها

ثورة عربية الرقعة

وبدا الاستعمار يحس ان ثورة ٢٣ يوليو لم تكن ثورة مصرية فقط ، ولكنها ثورة عربية الرقعة مداها واسع ، وباعها طويل

واسرع سعود يطلب الامان ، وفي جيبه جاء حسين ، ولكن النفاق لم يطل مداه ، والحقد الاسود في قلب سعود على عبد الناصر لم يستطع ان يختفي ، ودفع سعود ملايين جنيه للقضاء على عبد الناصر غدراً وخيانة ، ولكن ليس هناك عربي من المحيط الى الخليج يقبل ان يفعلها .. وانكشف سعود

وقال حسين .. ادفعوا لي الزيادة ، فانا انجليزي بالفلوس .. وقلنا ندفع لك .. ولكن ملك « العجيب » لم يستطع ان يكون عربياً الا لشهور .. عاد بعدها يصبغ وجهه باللون الاحمر

وكما انكشف سعود .. انكشف حسين .. وبدات معالم الطريق تتحدد ..

اما الامام .. فقد استطلع النجوم ، وارسل برقية الى الرئيس عبد الناصر يقول فيها : خذونا معكم .. ، واخذناه معنا ..

ولكن يبدو ان الامام نسي النجوم ، فسرعان ما عاد الى ظلام قلبه ، وعجباً بقصيدة .. ليته حتى أجادها .. وانكشف الامام ..

وقد كان موعد الامام احمد مع الله .. ثم كان موعد ابنه مع ثورة اليمن ..

ولم يعد هناك ظلام يعشي العيون في الشرق العربي ، بل أصبحت الحقيقة واضحة ..

وتحددت المعركة

الاستعمار والرجعية في جانب ، والقلب العربي في الجانب المضاد .. معركة حياة أو موت .. وتصاعدت رائحة البارود في نوفمبر .. كما اعتادت أن تتصاعد

ان نوفمبر عاد عام ١٩٦٢ بمعركة واضحة .. واذا كانت انجلترا تنكر أن أساطيلها تتحرك ، وان جنودها تحتشد .. وان صحافتها تثير الغبار في الجنوب العربي ..

فاذا كانت انجلترا تنكر ذلك .. فان هذا الانكار لا يغطي وجه الحقيقة .. واذا كان سعود يقول ان اليمنيين يحاربون اليمنيين ، فان سعود دائما يكذب .. وكذبه لا يغطي وجه الحقيقة .. واذا كان حسين يتسلل بطائراته الانجليزية لضرب ثورة اليمن .. فان تسلله لا يغطي وجه الحقيقة ..

ان العلاقات بين الدول حرب أو سلام .. في السلم يقاتل الدبلوماسيون .. وفي الحروب يقاتل الجنود .. وقد ظلت المعركة الدبلوماسية بيننا وبين سعود تشتد وتخبو سنين طويلة .. وقد اطلقنا له في حبل الصبر حتى انقطع .. وكذلك فعلنا مع « حسين »

والآن .. في نوفمبر وعلى طول طريق طويل صعب يقف جنود اليمن الابطال يكيلون الضربات لاجيري سعود وحسين .. وهزيمة المملكة هذه المرة ليست هزيمة دبلوماسية ولا هزيمة سياسية .. انها هزيمة عسكرية .. والهزيمة العسكرية في هذه المعركة معناها النهاية .. نهاية الرجعية ..

وهذا ما يخشاه الاستعمار .. ويعمل له الف حساب .. فنهاية الرجعية في المنطقة معناها نهاية نفوذه .. نهاية مصالحه .. نهاية عملية جس النبض التي يمارسها في الوطن العربي ، منذ قسم اسلاب الرجل المريض « تركيا » ، ووضع الحدود المصطنعة لتقسيم الوطن العربي الى اجزاء ، يضرب بعضها ببعض .. ويختفي وراء واحد ليقتل الآخر ..

معركة القومية العربية

لهذا فان المعركة تشتد ضراوتها كل يوم .. وليس المقصود بهذه المعركة في المخطط الاستعماري ضرب ثورة اليمن وحدها .. ولكن ضرب التحرر العربي كله .. والعودة بالدول العربية عشرات السنين الى الوراء

لهذا فنحن نساند ثورة الشعب اليمني الحر بكل قوانا .. ونرحب بعودة نوفمبر مع رائحة البارود .. فان العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ كان تجربة ناجحة .. تجربة اثبتت صلابة عود هذا الشعب ووقوفه وراء قائده .. وبجانب جيشه .. دفاعا عن شرف العرب .. ومستقبلهم .

نحن نرحب بعودة نوفمبر مع معركة واضحة ضد الرجعية والاستعمار .. ونلقي بثقلنا في المعركة الى جانب شعب اليمن .. الى جانب القومية العربية .

سامي محمد

جنود اليمن يحرسون جمهوريتهم الجديدة .. بعد انتصار الثورة





الشباب اليمني المثقف يهتف بحياة الثورة العربية



لافتة الجمهورية تأخذ مكانها في اعلى مكان .. مع الشهداء

النصب التذكاري لشهداء بورسعيد الابرار



بعثة وكالة أنباء الشرق الأوسط

تدخل: اليمن



تحقيق صحفي من أرض الثورة لمجلة «بناء الوطن»

انتهى عصر ملوك الرجعية وأعوان الاستعمار وذهبهم وسيوفهم وخناجرهم .. انتهى عصر التيجان الزائفة .. تيجان الورق العميلة المأجورة .. وأصبحت إرادة الشعوب قوة ضاربة لا يقف في طريقها شيء .. وقصة اليمن منذ عام ٨٥٠ ميلادية حتى الآن، دليل مضيء للذين يعيشون في قبضة الملوك والقصور .. فقد أضافت اليمن رقما جديدا للجمهوريات العربية، وتردد في أنحاء العالم اسم الجمهورية اليمنية العربية .. وهنا هو قائد الثورة اليمنية .. الزعيم عبد الله السلال .. يختص «بناء الوطن» بحديث كتمه في صدره سنين طويلة، ويذيعه على العالم لأول مرة

عبد الله السلال يقول:

- بشرت بالثورة عام ١٩٣٤ بعد أن عاصرت انقلاب بكر صدقي في بغداد!..
- كنت أشبه بمن عاش في قبو مظلم ثم خرج فجأة الى النور
- ادعى البدر مساندته لنا .. ووضعنا الخطة لقتله وقتل والده معًا!..

اغرورقت عينا السلال وهو يحكى قصة قتل أمه ، وزوجته ، وابنته ..

طارت بعثة وكالة انباء الشرق الاوسط الى اليمن ..
دخل على جمال الدين على رأس البعثة فى ارض الثورة لحساب مجلة « بناء الوطن » بالاحداث هناك !
التقت البعثة بعبدالله السلال ، ورفاقه الثائرين .. عاشت معهم الاحداث لحظة بلحظة وحصلت منهم على أول تفاصيل وصور .. تنفرد بنشرها بناء الوطن !
تحدث عبد الله السلال .. الى على جمال .. عن قصة الثورة ، والتنظيم السرى للجيش .. وثورات ١٩٤٨ والثلايا .. والارهاب الذى عاشت فيه اليمن . قال : انه لا يصدق ان كابوس الظلام قد انزاح بعد الف عام !
لقد فقد السلال ، امه ، وابنته ، وزوجته وعرف السجن .. قتلهم الامام .. جوعا وفزعا .. فانتقم السلال .. لا لاسرته ، وانما لليمن كلها ..!
ان مجلة «بناء الوطن» .. تقدم لك فى هذا التحقيق من قلب اليمن اسرار اول ثورة سياسية واجتماعية فى تاريخ اليمن مع دراسة وافية عن الحياة الاقتصادية ، والدينية فى البلد التى كان حاكمها .. يضع مفاتيح خزائنها فى جيبه ...
لم تكن ثورة اليمن .. فكرة مرتجلة فوجىء بها العالم .. !
وان اثارت للوهلة الاولى عنصر المفاجأة .. فقد كان وراء ذلك تاريخ الف عام .. عاشها شعب اليمن يدفع ضريبة الدم والمال والارواح ويختزن فى اعماقه مرارة الظلم .. ويغلى داخله كالبركان .. !
ولم يكن شيئا مجهولا .. فى العالم كله .. مايدور فى اليمن من تخلف وغليان معا
وكان شعب اليمن .. معبأ تماما .. لان يضرب ضربته الكبرى .. فقط .. كان يحتاج لمن يرفع الغطاء عن اعماق البركان .. لمن يحرك صمامه ليتطاير اللهب ويحرق العرش .. والذين يعيشون فى رحاب العرش !
وبزغت فى حياة اليمن اكثر من ثورة عام ١٩٤٨ ثم ثورة عام ١٩٥٥ واطل الشعب اليمنى حقيقة مشاعره نحو حكامه .. وتربص به الحكام .. وكانت الكلمة الحرة كفيلة بأن تضع رأس صاحبها تحت سيف الامام ! وكانت كل بادرة للاصلاح وسيلة الى القبر واعواد المشانق !
وفشلت الثورتان ... ولم ينس اليمن بطله الشهيد احمد يحيى الثلايا الذى سقط فى ثورة ١٩٥٥ .. وقبله سقط ضحايا آخرون ... اضاءوا الطريق للذين يعملون فى صمت .. حتى بدا التنظيم السرى للثورة الاخيرة فى مطلع عام ١٩٦١ !
ولم يكن فشل الثورات السابقة .. الا بداية للنجاح .. وخطوة اولى فى طريق الرحلة الطويلة التى بدأها اليمن فى ثورته بقيادة الزعيم عبد الله السلال !


السلال زعيم الثورة اليمنية والبيضانى نائب رئيس الوزراء ..

على جمال الدين يكتب من صنعاء :

كنا فى الماضى نضع الامنا فى صمت ويأس ! وطوال سنوات عديدة من الترقب والحذر كنا نستعد للمفاجأة الكبرى .. كان كل شىء من حولنا يصرخ فى وجوهنا .. أن تحركوا .. أن اضربوا .. ازيحوا هذا الظلام الذى عاش فيه اليمن اكثر من الف ومائة عام ..

وفى كل خطوة كنا ندرس الاخطاء التى وقعنا فيها من قبل عندما قمنا بثورة ١٩٤٨ وثورة ١٩٥٥ حتى لا نعود اليها . لاننا كنا نعلم أن فشل ثورتنا الاخيرة سوف يكلف اليمن الكثير من الدماء والارواح ..

وبالرغم من أن الشعب العربى فى اليمن كان مايزال يدفع ضريبة الدم والمال والارواح نتيجة فشل ثورة ١٩٤٨ ، فانه فى هذه المرة لم يتردد لحظة واحدة فى تأييدنا .. لقد وقف الشعب معنا صفا واحدا ودافع عن الجمهورية الجديدة بكل ما يملك ، وهكذا نجحت ثورتنا .. أول ثورة سياسية واجتماعية فى تاريخ اليمن خلال جميع العصور والازمان ..

بهذه الكلمات بدأ الزعيم عبد الله السلال حديثه معى وهو يجلس على فراش نومه استعدادا لاستراحة قصيرة فى وقت الظهيرة ... كان الارهاق واضحا على ملامح وجهه ، لانه لم يذق طعم النوم منذ قيام الثورة الا لدقائق معدودات كان يقضيها فى مكتبه بمجلس قيادة الثورة ..

وبالرغم من أن الزعيم السلال يبلغ من العمر حوالى ٤١ عاما الا أنه لا يهدأ ، ولا ينقطع عن العمل المتواصل .. حتى فى غرفة نومه التى دخلتها معه لاجرى معه هذا الحديث .. كان الضباط يلاحقونه لعرض الامور العاجلة ، وكان يتحدث معى بضع لحظات ليتوقف بعدها ويستقبل زائرا طارئا يريد عرض امر هام وعاجل ..

الظلام منذ عام ٨٥٠ م

وفى زحمة العمل وبين رنين دقات التليفون التى لا تكف عن الرنين بين لحظة واخرى سألت الزعيم السلال عن شعوره بعد نجاح أول ثورة شعبية فى تاريخ اليمن منذ عام ٨٥٠ ميلادية تقريبا !

وهنا استرخى الزعيم على فراشه ومد ذراعيه خلف رأسه ثم تطلع الى أعلى الغرفة ثم قال :

ـ لا أستطيع .. ! لا أستطيع أن أصف شعورى .. ماذا أقول ؟.. هل أقول مثلا أننا لاول مرة فى تاريخ اليمن القديم والحديث قد استطعنا أن نتخلص من الظلام ، وأن نقف على اعتاب النور الذى لم تكتحل به أعيننا من قبل ؟! .. هل أقول أن العصبة التى وضعت على أبصارنا طوال ألف عام أو يزيد قد سقطت وأننا نرى عالما جديدا ..

وتوقف الزعيم عن الكلام ليعتدل فى جلسته ثم قال لى :

ـ ماذا أقول يا أخى ! ماذا أقول ؟! هل أقول لك اننى فى بعض الاحيان أكاد لا أصدق أننى أعيش فى الحقيقة والواقع ! لقد كنا نعيش فى كابوس مخيف طويل لاقينا فيه الكثير من ألوان الرعب والذعر والفزع .. وكان حكم الدم والسيف يسودان البلاد ويسيطران على النفوس .. لقد كانت الكلمة الحرة كفيلة بأن تذهب برأس قائلها .. وكانت كل محاولة للاصلاح كفيلة بأن تودى بأصحابها الى القبور أو بتعليق جثثهم على أعواد المشانق ..

وصمت السلال قليلا ثم رفع يده ومر بها على شعر رأسه وقال :

ـ يا أخى لا أستطيع أن أصف لك شعورى .. يكفى أن تعرف بأننى كنت أشبه بمن عاش طوال حياته فى قبر مظلم ثم خرج فجأة الى النور ..

أفلتُّ من الاعدام !

وسألت السلال .. ولكنك ياسيادة الزعيم كنت واحدا من الذين رفعوا سوطهم ومدافعهم ضد حكام الظلام السابقين عام ١٩٤٨ ، فكيف نجوت من الاعدام ، وكيف سارت حياتك منذ ذلك التاريخ ؟!

وانطلقت ضحكة ساخرة من الزعيم أجابه بعدها بقوله :

ـ كان يجب أن أكون فى عداد الموتى فعلا .. ولكننى نجوت من الاعدام بأعجوبة بعد فشل ثورة ١٩٤٨ .. لقد كنت أحد قادتها ومدبريها مع الرئيس جمال جميل احد اعضاء البعثة العسكرية العراقية فى ذلك الحين .. وبالرغم من نجاحنا فى القضاء على الامام يحيى الا أننا فشلنا بعد ذلك .. وقد تمت المحاكمة وصدر على حكم الاعدام .. ولكن لظروف خاصة لا أعلمها تخفف الاعدام الى السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة ..

وهنا توقف السلال وبسط كفيه ثم نظر اليهما وقال :

ـ انظر لقد كنت أكسر بهما الاحجار ، وأزيل القاذورات .. لقد كانت الاشغال المؤبدة أقسى من حكم الاعدام لاننى قمت بأعمال لا أستطيع وصفها .. والعجيب أننى كنت أقوم بهذه الاعمال الشاقة وساقاى مشدودتان بالقيود الثقيلة ، وهكذا بقيت على هذا الحال سبع سنوات ونصف رأيت فيها من الاهوال مالم يشاهده بشر .. وكم تمنيت الموت لاتخلص من العذاب ..

وامسك الزعيم عن الحديث واخذ يبحث عن شىء ما على المائدة الصغيرة المجاورة لفراشه .. ثم رأيت فى يده زجاجة دواء .. وهنا قلت له : هل تشكو شيئا ؟! فقال :

ـ اننى اشكو الكثير .. انها معدتى .. لقد كثر مرضى مما عانيته وأنا بالسجن ..

وهنا اغرورقت عينا الزعيم وتبدلت نبرات صوته عندما بدأ يقول لى :

ـ لقد توفيت والدتى وأنا بالسجن كمدا وحزنا لما قاسته من الاخرى .. وتوفيت ابنتى بعدها .. ثم لحقتهما زوجتى أم على .. لقد ماتوا جميعا وأنا بالسجن من الاهوال التى شاهدوها .. كان الطغاة المجرمون يهاجمونهن باستمرار ومن العزل من كل سلاح .. هدموا بيتى وحولوه الى انقاض وخراب ، ومنعوا عنهن كل شىء .. ثم حرموهن



جموع الشعب تلتف حول زعيم الثورةالتي انقذت اليمن من الرجعية ووضعتقدمه على طريق التقدم



الزعيم السلال والى جانبه السيد العمرى وزير المواصلات حاليا وذلك قبل انقلاب عام ١٩٤٨ « صورة خاصة لبناء الوطن » . .

من الراتب الذي كان مقررا لهن ، وهكذا تركوا أسرتي تموت جوعا وذرعا ووربا ..

كان الزعيم السلال في غاية التاثر وهو يروى مأساة أسرته .. ولهذا ترددت قليلا قبل أن أطلب منه أن يسرد لي بقية قصة معجزة نجاته من الموت .. ومرة أخرى عاد الزعيم ليستأنف حديثه قائلا :

ـ ولكن المعجزة جاءت عندما قامت ثورة ١٩٥٥ التى قادها المقدم الشهيداحمد يحيى الثلايا والتى كادت تطيح بحكم الطاغية الامام أحمد ، فقد أسرع ابنه الامير البدر باطلاق سراحي من سجن حجة أنا ورفاقي حتى يكسب بذلك شعبية تمكنه من مقاومة ثورة الثلايا ، ولكننا رفضنا أن نكون سلاحا في يده والتزمنا الحذر حتى نعيد تنظيم قوتنا .. ولكن الثورة تدهورت بسرعة قبل أن نستطيع عمل أي شيء .. والعجيب أنالامام الطاغية احمد حاول اعادتنا اليالسجن ولكنالبدر اقنعه بأنتظل احرارا ليكسب تأييد الشعب » .

الاثنان معا !

وتطلعت الى وجه الزعيم وقبل ان اوجه اليه سؤالي التالي أدرك ماأريده فاستطرد يقول :

ـ ان البدر حاول أن يبدو امام الشعب كأمير متحرر .. لقد اجتمع بي وبرفاقي مرارا وفي السر وافهمنا أنه ضد سياسة والده وأنه يريد تجميع الاحرار من حوله ليقيم عهدا جديدا لليمن .. وهكذا التحقت أنا من جديد بالعمل وعينت قائدا لحرس القصر .. وفي خلال فترة عملي كنت ألح مع زملائي بضرورة الاسراع فيتطوير البلاد ، وانشاء جيش قوي يحميها ضد العدوان المستمر عليها من الحدود الشرقية ... وهكذا عقدت صفقة الاسلحة التشيكية الروسية .. ولكن سرعان ماعادت الامور الى ماكانت عليه؛ وسرعان مابدأ الامير البدر يبتعد عنا .. وهنا بدأنا نشك في نوايا البدر ونلتزم منه جانب الحذر ..

ثم حدثت مفاجأة لنا عندما كاشفنا البدر بأنه قد يأس من والده ومن سوء تصرفاته وأنه ينوى اغتياله .. وكان ذلك في بداية عام ١٩٦١ .. وهو نفس العام الذي بدأ فيه التنظيم السرى للثورة الاخيرة .. ومضت فترة طويلة والبدر يراوغنا ونحن نراوغه حتى حدثت مفاجأة أخرى لنا وهي محاولة الشهداء العلايا اللقية ورفاقه لقتل الامام أحمد بالرصاص في مستشفى الحديدة .

وقد القى القبض علي في أعقاب هذه المحاولة ظنا من المسئولين بأنني المحرض على ذلك ثم أفرج عني بعد يوم واحد » .

ولكن كل هذه المفاجآت وغيرها لم تمنع التنظيم الثوري السري في الجيش من أن يستمر في حيطة وحذر .. فبالرغم من وعود البدر المتكررة بأنه سوف يغتال والده كنا ندرك أنه كاذب ومراوغ ، ولهذا وضعنا خطتنا على أساس التخلص من الامام الطاغية احمد وابنه البدر معا ! ولقد شاءت الاقدار أن تكفينا مشقة التخلص من أحمد .. كما قدرت لنا أن نتخلص من البدر آخر حكام عائلة حميدالدين ..

غاريبالدى ولينكولن وجمال عبدالناصر

كان الزعيم السلالوهو يروى قصة الثوراتالتي عاصرها واشترك فيها يبدو لي كعملاق صهرته التجارب وبرته المحن .. وقد رأيت أنأعرف منه نوع الرجال الابطال الذين يعجب بهم والذين تأثر بهم فقال :

ـ انني لم أتأثر بالرجال والابطال وحدهم فالاحداثالتي عاصرتها لعبت دورا كبيرا في تكويني ، وانني مازلت اذكر مثلا عندما ذهبت الى بغداد عام ١٩٣٤ لالتقي علومي العسكرية هناك انني شاهدت لاول مرة عالما يختلف عن العالم الذي كنا نعيش فيه باليمن .. كما انني عاصرت انقلاب بكر صدقي المشهور هناك وهو على ماأذكر اول انقلاب عسكري في تاريخ البلاد العربية ، وقد كان لهذه الاحداث اثر كبير في نفسي جعلني أعود الى بلادي لابشر بالثورة .. وقد اعتقلت عقب عودتي بشهر واحد لانني انتقدت بعض الاوضاع الظالمة ..

أما الاشخاص الذين تأثرت بهم فهم غاريبالدى محرر ايطاليا وبطل وحدتها القومية ، وابراهام لينكولن محرر العبيد في امريكا ، وجمال عبدالناصر بطل القومية العربية وباعث نهضتها ..

قلت : وماهي أهم الكتب التي تأثرتم بها ؟

قال : القرآن ، وفلسفة الثورة ، وبعضالكتب عن الحرية وقضاياها لدى مختلف الشعوب

الحرية للمرأة

قلت : ان الحديث عن الحرية جميلٌ ولقد قمتم بعمل ثوري يهدف الى تحرير الملايين من ابناء وطنكم فهل لي أن أعرف رأيكم في حرية المرأة ؟!

ورد الزعيم :

ـ أنا مع الحرية دائما .. الحرية التي تبني وتعمر .. وانا اؤيد حرية المرأة في العمل والبناء على أن تحافظ على تقاليد مجتمعنا ولاتخدش مقدساته ، وانا اعتقد ان المهمة الرئيسية للمرأة في مرحلتنا الثورية الحالية هي أن تتفرغ لتربية الجيل الجديد .. جيل الغد الذي نبني من أجله اليمن الجديد ..

وبينما كان الزعيم السلال يتحدث الى كانت تتراعى الى أسماعنا أصوات من بعيد أخذت تقترب رويدا رويدا .. كانتهتافات الجماهير التياعتادت أن تأتي اليه كل يوم وكل لحظة هاتفة بحياة الجمهورية العربية اليمنية وابطالها الميامين ... وهنا توجه الزعيم لترد عليها التحية ، ثم تطلع الى ساعته وقال لي : لم يعد هناك وقت للراحة .. أمامنا عمل طويل حتى نوفر لهذه الجماهير الحياة السعيدة التي يتوقون اليها » .

السلال وقت أن كان مديرا لميناء الحديده .. ووقت أن كانت الثورة عملا يدور في رأسه ونفسه ؟



البلد الذى عاش بلا ميزانية وبلغت إيراداته .. ٣٠ مليون ريال

اضـاف التاريخ الى اسـمها .. لقب اليمن السعيد مرة ، والارض الخضراء مرة اخرى .!

فقد كانت اليمن تتمتع باجود الاراضى فى شـبه الجزيرة العربية .

وعاشت تصدر الفواكه والخضروات والحبـوب بل بلغت المساحة المنزرعة من القطن ..٢٠ الف فدان، وبلغت صادراتنا البن مرة ٣ مليون كيلو وظلت اليمن تغذى شعوب ايطاليا ، ويوغسـلافيا ، واريتريا ، والهند .. الى ان اصبحت اليمن فى عهد الامام .. تستجدى هذه الشعوب مرة .. ولفرض الجوع على ٥ ملايين نسمة يعيشون بها مرة اخرى .!

ولم يكن لليمن .. ميزانية .! وكانت الوزارات والمشروعات تسير كيفما اتفق .! فالامام فى جيبه .. كل شىء حتى الخزينة وخاتم الدولة .. واسرارها .!

ولم يكن لليمن .. حياة اجتماعية .. فالاسرة المالكة ، وطبقة اخرى من المحتكرين .. هما اللتان تأكلان اللحم .. ويلقيان بالعظام لشعب اليمن .!

ولم يكن لليمن اى شىء اخر .. يعطى لها ملامح فى المجال السياسى او التعليمى او اى مجال آخر .! حتى خيم الموت هناك .. وكان ما يدور فى الجنوب الغربى من شبه الجزيرة حيث تقبع اليمن مجرد اساطير .. كنا نقرأها ونسمعها .. دون ان نصدق .!

ولكن الحقيقـة .. التى لم تكن فى حاجة الى تصديق .. هى الثورة التى اعادت الحيـاة لليمن .. وقضت على الاساطير . !



جانب من حياة الشعب اليمنى المتحرر



ان الحياة فى اليمن .. كانت تشبه الخرافات .! شعب تعداده ٥ ملايين يقبع فى الخيام ، وشعاب الجبال ، وحلقات القات ، وامام يضع خزينة الدولة فى جيبه .! وبلا السجون بكل من يرفع صـوته عليه ..!

لم يكن لغة اقتصاد بمعنى الكلمة .. ولا تخطيط الحيـاة الاجتماعية والسياسية وكانت كل موارد الدولة فى يد الاسرة المالكة الذين حولوا اليمن من دولة كان لها نصيب كبير فى تصدير الحبوب والمواد الغذائية الى الهند وسيلان ، واريتريا والسـعودية الى دولة تمد يدها .. للاخرين .!

ووراء هذا التخلف الاقتصادى .. اكثر من سبب خارجى ، وداخلى ..

فمن الاسباب الخارجية اهمـال انتاج السلعة الرئيسية للبلاد مما ادى الى انتزاع السـوق الخارجية من يد اليمن علاوة على ان عمليات التنقيب من البترول فى البلاد المجاورة فتحت ثغرة فى اليمن تسلل منها مليون نسمة من المواطنين فرارا من ديكتاتورية الامام ، وتدهور المعيشة فانخفض مستوى الانتاج فى اليمن .

ومن الاسباب الداخلية .. توتى الحكم الرجعى الذى لم يعبأ بمشروعات التنمية فى البلاد .. مما فتح مجالا التلاعب بالتعريفة الجمركية ، وسـاعد الوضع اصرار الامام على عدم تجديد شىء فى اليمن فاضمحل النشاط التجارى ، وظهرت طبقـة من المحتكرين ضاعفت من الكساد الاقتصادى ..!

وكان عدم وجود انظمة مصرفية عاملا مساعدا فى تخلف الانتاج فمن المعروف انه ليس فى اليمن سوى ٣ فروع للبنك التجارى السـعودى .. ولم تكن تؤدى اعمالها المصرفية بهدف تعبئة الثروة القومية لصالح البلاد .. بل كانت تكتفى بعمـل الصراف « بيع وشراء العملة » وفى عام ١٩٥٩ كانت نفقات البعثات المصرفية تحول الى مندوب مجلس اتحاد الدول العربية .!

نظرة على طبيعة اليمن

وقبل ان نستعرض الحياة بجوانبها المختلفة فى اليمن .. يجب ان نلقى نظرة على طبيعة بلاد اليمن حتى تتضح النقط فوق الحروف ..

تغطى مساحة ٢٨٠ الف كيلو معظمها صالح للزراعة تقع الجمهورية اليمنية فى الجنوب الغربى من شبه الجزيرة ، وتنقسم الى ٣ اقسام طبيعية :

السهول الساحلية على مسـاحة ٣٥ الف كيلو على البحر الاحمر ولا يزرع منها الا خمسها فقط وهى وادى حرض ، ووادى مور ، وسردود ، ووادى سهام وسهيل

وهذه الاودية تمتلىء كلها بالمياه فى موسم الامطار التى تصل الى ٣١ بوصة نتيجة هبـوب الرياح الموسمية وتستمر هذه المياه حوالى ثلاثة شهور ، وقد قدر الخبراء ان تهامة رابضة على بحر من المياه الجوفية - والقسم الثانى عبارة عن المنطقة الجبلية الشماليـة الشهيرة بزراعة البن والعنب واللوز والزبيب والفواكه .. اما القسم الثالث فيقـع فى الشرق وهو عبارة عن منطقة سهلة . وجدير بالذكر ان مملكة سبأ وغيرها من الممالك القديمة فى اليمن نشـأت فى هذه المنطقة وتعتبر اراضيها من اجود الاراضى الصالحة للزراعة خاصة وانه كان يوجد بها ٢٨٠ سدا ما زال بعضها من الممكن الانتفاع به بعد اصلاحات بسيطة لاستخدامه فى تخزين كميات كبيرة من المياه ، ويزرع بهذه المنطقة كميات كبيرة من الشون كما تجود فيها زراعة الطماطم والقمح والشعير ونظرا لبعد المنطقة وعدم توفر طـرق المواصلات فقد اهمل تصدير منتجاتها مما ترتب عليه اهمال الزراعة وتناقص عدد السكان بهجرتهم كما سبق القول .. هذا ومن المتـوقع ان يكون لهذه المنطقة شأن كبير من الناحيتين الاقتصادية والسـياحية بعد ان تتوافر لها الامكانيات والتنظيم نظرا لجودة التربة وتوفر المياه والسدود اللازمة لتخزينها من جهة ولانها تزخر بالآثار الكثيرة مثل مدينة مأرب وسد بلقيس وخلافه .. وتتمتع المنطقة الجبلية الشمالية باحسن مناخ فى شبه الجزيرة العربية كلها

هذا وتنقسم اليمن اداريا الى سبعة الوية هى :

١ ـ لواء صنعاء وهو اكبر الالوية واهمها ويقدر عدد سكانه بحوالى ٥٠٠,٠٠٠ الفا نسمة

٢ ـ لواء تعز ويقع فيه ميناء مخا الذى اشتهر قديما جدا بتصدير البن ، ويقدر عدد سكانه بحوالى ٦٥٠,٠٠٠ نسمة

٣ ـ لواء الحـديدة وبه اكبر موانى اليمن فى



طفلان يمنيان .. جيل جديد نال حريته !





منظر بشع لجثث شـهداء ثورة ١٩٥٥ التي قادها الشهيد أحمد يحيى الثلايا ..

الوقت الحاضر ويقدر عدد سكانه بحوالي ٧٠٠٫٠٠٠ نسمة

٤ ـ لواء صـعدة ويقدر عدد سكانه بحوالي ٥٠٠٫٠٠٠ نسمة

٥ ـ لواء اب ويعتبر أخصب مناطق اليمن ويقدر عدد سكانه بحوالي ٥٠٠٫٠٠٠ نسمة

٦ ـ لواء البيضا وهو لواء جديد نسبيا انشىء في عام ١٩٤٤ ، ويقدر عدد سكانه بحوالي ٥٠٠٫٠٠٠ نسمة

٧ ـ لواء حجة

الحياة الاقتصادية في اليمن

نظرا لعدم توافر الاحصاءات المنظمة عن اقتصاديات اليمن فان من المتعذر في الوقت الحاضر اعطاء صورة متكاملة عنها .. ومع ذلك فانه يمكن الالمام السريع بالظروف الاقتصادية للبلاد فيما يلي :

• الزراعة

تعتبر المناطق المرتفعة في اليمن من اخصب الاراضي الزراعية في شبه الجزيرة العربية كلها ونظام الزراعة المستخدم في تلك المناطق وهو نظام الزراعة الجاف الذي يطبق على نطاق واسـع وأهم الحاصـلات الرئيسية هي :

الدخن والذرة والشوفان وحشـائش البرسيم والشعير والسمسم والارز والبلح واللوز والعنب

والواقع ان اليمنيين يتنجون بكميات وافرة لدرجة ان الاهالي يستخدمونه في تغذية الماشية كما ان زراعة الطماطم تجود هي الاخرى ويصل ثمرة الطماطم الى حوالي الرطل . أما الطباق والقطن فان زراعتهما محدودة النطاق ومع ذلك فقد بلغت المساحة المزروعة قطنا ما يقرب من ٢٠٠٫٠٠٠ فدان من رتبة طويل التيلة ويصدر اغلب المحصول الى ايطاليا ويوغوسلافيا والمانيا الغربية .

واهم الحاصلات النقدية هو البن الذى يعتبر المورد الرئيسى للبلاد من العملات الاجنبية ومع ذلك فان انتشار زراعة القات وزيادة الطلب عليه مما رفع سعره جعل منتجي البن يتحولون الى زراعة القات مما ترتب عليه انخفاض كبير في المساحة التي تزرع البن ؛ ذلك بالاضافة الى العامل السابق ذكره من شدة منافسة البلاد الاخرى المنتجة للبن وعدم القيام بمنع الحماية اللازمة لهذا المحصول في اليمن .

والمارس تربية الماشية على نطاق كبير وخاصة الاغنام والماعز والابقار والبغال والخيول والحمير والجمال . وفي بعض التقديرات تبلغ الاراضي المزروعة فعلا حوالي ٢٪ من المساحة الكلية بينما تبلغ في بعض التقديرات الاخرى ٥٪ منها تقريبا .. اما باقي الاراضي فهو عبارة عن مراعي أما المساحات الصالحة للزراعة فتبلغ حوالي ٥ر٥ مليون فدان .

هذا وقد تم في أوائل عام ١٩٥٩ عقد اتفاقية بين الجمهورية العربية المتحدة واليمن بخصوص انشاء شركة تتحمل مصر الجزء الاكبر من رأسمالها الذى يبلغ ٢٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه ؛ والهيئة الزراعية المصرية هي التي قامت بنصيب مصر في هذه الشركة التي كان هدفها استثمار منطقة تهامة القحمة ومنطقة الجوف وأكدت البعثة الزراعية العربية امكان زراعة خمسة ملايين فدان وامكان استخدام الطاقة الميكانيكية .

• الصناعة

تم انشـاء مصنع للغزل والنسيج في باجل كما يجرى انشاء مصنع آخر في صنعاء بمساعدة الصين الشعبية . ويوجد بعض الصناعات المحلية كالنسيج في بيت الجاقية وزابيد .

هذا وقد منح في عام ١٩٥٣ ترخيص للبحث عن البترول في منطقة تشمل الاقاليم الساحلية والجنوبية غير انه لم يمكن العثـور على البترول بالكميات اللازمة لاستغلاله استغلالا اقتصاديا . وفي عام ١٩٥٥ منح امتياز آخر لمجموعة من الشركات الامريكية تسمى باتحاد تنمية اليمن غير أن الامتياز سحب وانتهى العمل به وفي عام ١٩٥٦ تعاقدت اليمن مع هيئة روسية للتنقيب عن البترول وابتداء من عام ١٩٥٨ ابتدأوا في الاستعانة بالخبراء العرب وتدل التقارير الاخيرة على احتمال العثـور على البترول حول الحديدة كما يجرى التنقيب عنه في تهامه وشبوه ومأرب واكتشف ايضا وجود الفحم الحجرى في راحان ويستغل مناجم هذه المنطقة حاليا ومن المعادن الاخرى هناك الحديد ويوجد حول صنعاء والكبريت الذى يوجد في زهمان ويصدر للخارج .

• التجارة

لم تطبق اصـول التجارة في المبادلات التجارية داخل البلاد بل كانت هذه المبادلات تجرى وفقـا لوسائل بدائيـة ولا شك ان هـذا الأمر يمكن ان يعزى لحد كبير الى سوء التنظيم وعدم عناية أولى الامر بالتوجيه اللازم ووضـع اسس سليمة للنقـد والاثمان .. ولذلك كانت معظم المعاملات التجارية تجرى على أساس نظام المقايضة ولايخفى عائق هذا النظام من عرقلة اي تقدم في التبادل .

اما فيما يختص بالتجارة الخارجية للبلاد فيتضح من الاحصاءات المتـوافرة عن عامي ١٩٥٦ ، ١٩٥٧ بخصوص الصادرات التي تم شحنها عن طريق ميناء الحديدة والتي يشحن عادة به مايقرب من ثلثي مجموع الصادرات ان قيمة الصادرات بلغت حوالي ٦ ملايين ريال ، ٦ر٥ مليـون ريال في السـنتين المذكورتين على التوالي .. وهذه الصادرات تتكون اغلبها من البن والقطن والجلود ؛ تبلغ نسبة قيمة الصادر من البن مايقرب من ٩٠٪ من مجموع قيمة هذه الصادرات . ومن هذا يتضح عظم اهمية هذه السلع كسلعة نقدية ومع ذلك فقد لوحظ التدهور ملحوظ في التحصلات من العملات الاجنبية نتيجة لانكماش الصادر من البن .

وفي عام ١٩٥٦ بلغت صادرات البن حوالي ٥ر٣ مليون كيلو جرام قيمتها حوالي ١٫٩٦٤٫٠٠٠ جنيه مصري مقابل ٢ ملايين من الكيلوجرامات قيمتها حـوالي ١٫٦٠٠٫٠٠٠ جنيـه مصري في عام ١٩٥٧ والصادر من القطن في عام ١٩٥٦ حوالي ١٣٧ طنا مقابل ٨١٨ طنا في العام التالي . وبلغ الصادر من الجلود ما يقرب من ١٫٧٧٠٫٠٠٠ قطعـة في ١٩٥٦ مقابل ٢٨٠٫٠٠٠ قطعة في عام ١٩٥٧ والمسـتورد الرئيسى للبن اليمني هو الولايات المتحدة ويبلغ نصيبهـا حوالي ٧٠٪ من اجمالي الصادر من البن .. واهم الواردات هي الاقمشة والبترول ومنتجاته والسكر والدقيق والقمح وتحصل البلاد على اغلب حاجتها من هذه السلع من الهند وانجلترا واليابان وبعض بلاد المنطقة الاسترلينية ومع ذلك فان بعض السلع وخاصة الادوات الانتاجية تسـتورد من دول الكتلة الشرقية .. ونظرا لعدم توافر البيـانات اللازمة لتقدير المركز التجاري الدولي لليمن تقديرا دقيقا فانه يمكن الاستناد بعض الشيء على مقدار الرسوم الجمركية المحصلة للتعرف على قيمة اجمالي الصادر والوارد .. فقد قدرت بعض المصادر بعد حساب حصيلة الجمارك ان المعدل السنوى للصادرات يبلغ حوالي ٧ ملايين ريال وان المعدل السنوى للواردات يتقلب حول ١٨ مليون ريال . وبالرغم من احتمال كبر نسبة الخطأ في هذه الارقام فانه يمكن تقدير عجز الميزان التجاري بحوالي ١١ مليون ريال سنويا .. هذا وقد تم في اوائل عام ١٩٥٩ عقد اتفـاق بين الجمهورية العربية المتحدة واليمن بخصوص انشاء شركة «الشركة العربية للتجارة الخارجية» برأسمال قدره ١٠٠٫٠٠٠ جنيه مصري تعمل على تنمية وتنظيم التجارة الخارجية للبلاد .. وحيث ان حالة المواصلات بالبلاد لها اهمية قصـوى فيما يتعلق بالتجارة الداخلية والخارجية فان من اسباب تخلف التجارة الحالة المتخلفة لشبكة المواصلات باليمن فلا يوجد فيها سوى خطين حديديين الاول يمتد من صنعاء الى الحديدة وطوله ٢٠٠ ميـل والثاني يمتد من الحديدة الى تعز ومنها الى عدن وطوله ٣٠٠ ميـل ويوجد مطاران في تعز والحديدة .

وتقوم بعثة من الصين الشعبية برصف طريق من تعز الى صنعاء اما من ناحية الموانى فقد تم اخيرا تسليم ميناء الاحمدى ومما يذكر ان هذا الميناء مبنى على احدث الانظمة بمعرفة ٢٠٠ خبير سوفييتي وهو مزود بمعدات الشحن والاتصـالات الكهربائيـة واللاسلكية . وتمت هـذه العملية ضـمن برنامج المساعدة الفنية السوفييتية لليمن وقدرها ١٠ ملايين دولار . وتملك الحكومة اليمنية ثلاث بواخر كبيرة تستخدم في نقل الصـادرات والواردات بينها وبين مختلف بلاد العالم .. كما تنقل الحجاج في موسم الحج ومما يذكر عن طرق المواصـلات الداخلية ان الطرق البرية شـاقة ووعرة وغير معبـدة كما ان المواصلات تتوقف بها في موسم هطول الامطار والقوافل هي الوسيلة الاساسية للنقل والتجارة .. وفي ٢٥ اغسطس ١٩٦٢ تم الاتفاق المبدئى اثناء الاجتمـاع الذى عقده مؤتمر البن الدولي لدى هيئـة الامم المتحدة على اتفاقية البن الدولية التي من اغراضها الاساسية رفع القدرة الشرائية للدول المنتجة للبن وذلك من طريق المحافظة على مستوى الاسعار وزيادة الاستهلاك .. وكانت حصة الصادرات التي خصصت لليمن تبلغ ٧٧٠٠٠ كيس زنة كل منها ٦٠ كيلوجراما .



الشعب اليمنى يستمع الى خطاب السلال في ساحة العرضى بصنعاء

النقود من عهد ماريا تريزا

العملة المتداولة في اليمن هي ريال ماريا تريزا المسكوك من الفضة زنة ٢٨ جراما وتحتوى على فضة صافية بنسبة ٨٣٣ ١/٣ في الالف وسك هذا الريال خارج اليمن وكسوره وتسمى بقشة والريال = ٤٠ بقشة تقوم بسكها حكومة اليمن كالآتي .. من الفضة ثلث ٢٠ ، ١٠ ، ٥ ، ٤ ، ٢ ١/٢ ، ٢ بقشة ومن النحاس ١ ، ١/٢ بقشة وهذا الريال في الاصل عملة نمساوية قديمة من عهد الامبراطورة ماريا تريزا ويبلغ في الوقت الحاضر حوالى ٣٦ قرشا مصريا .. وبما ان العملة المعدنية من شأنها ان تخضع للتقلبات التي تنشأ من عوامل العرض والطلب شأنها في ذلك شأن اى سلعة اخرى فانه من المعروف ان ارتفاع قيمة العملة النقدية عن قيمة ما تحتويه من معدن يترتب عليه الاقبال على سك هذه العملة خارج البلاد التي تتداولها وذلك للاستفادة من الفرق في القيمة بشحنها الى تلك البلاد والعكس يحدث من انخفاض القيمة النقدية للريال عن قيمته الذاتية .. اذ يصدر للخارج كسلعة ومن ثم كانت الحاجة ماسة الى اصلاح نقدى عاجل . وقد اتخذت الجمهورية العربية المتحدة في مارس ١٩٥٨ اجراءات لتدعيم النقد اليمني ابان قيام المجلس الاعلى للدول العربية واهم هذه الاجراءات ان يقوم البنك المركزى المصرى بانشاء مؤسسة يمنية للنقد تسمى المؤسسة النقدية المركزية يكون لها وحدها امتياز اصدار اوراق النقد اليمني ومراقبة المؤسسات النقدية وادارة احتياطي الدولة من الذهب وتوجيه الائتمان والاشراف على التصدير والاستيراد والصرف وكان من ضمن هذه الاجراءات الغاء العملة القديمة اى الريال الفضى على ان يحل محله الريال اليمنى مع تحديد سعر العملة اليمنية الجديدة على اساس علاقة ثابتة مع الجنيه المصرى وحددت كذلك هذه الاجراءات حدا كبيرا من الغطاء النقدى يكون على خزانة الجمهورية العربية المتحدة .

المفاتيح في جيب الامام

لم تتمكن دولة اليمن حتى الآن من وضع ميزانية لها ولا تزال الوزارات المختلفة تنتظر اعداد اول ميزانية في تاريخ اليمن بعد ان [illegible] الخزانة العامة للدولة تنتقل مع المفاتيح الى كل مكان ينزلون فيه ويحتفظون بمفاتيح بيت المال ، وكان عمل الوزارات اليمنية مقصورا على المنح والمعونات التي تقدم من بعض الدول الاجنبية والى جانب ذلك فتحت الابواب امام البضائع القادمة من عدن فاغرقت الاسواق اليمنية وخاصة السلع الكمالية .. اما فيما يختص بالضرائب فلم تكن هناك ضرائب بالمعنى المفهوم لتقدير موارد الدولة فقد كانت هذه الضرائب تجمع تحت اسم الزكاة ومعروفة بقسوة نظامها وطريقة جمعها مما ادى الى شعور الناس بضياع ثمرة كدهم اذ كان ما يبقى للمواطن من موارد جهده كثيرا ما يكون اقل من الضرائب والالتزامات التي تفرضها عليه السلطات الحاكمة . وكان من نتيجة هذا الهروب من البلاد بالهجرة كما سلف القول ونجح اليمنيون في الخارج فاستطاعوا ان يجمعوا ثروات ضخمة يرسلون منها لاسرهم في اليمن مبالغ كبيرة تقدر بحوالى عشرة ملايين ريال سنويا .. وتعددت الضرائب في اليمن بصورة لم يكن لكثير منها مثيل في اى بلد في العصر الحاضر .. ومن هذه الضرائب ضريبة غريبة على الاسواق تؤخذ على السلع التي تباع في الاسواق وتحصل بطريقة الالتزام العقيمة التي كانت تبيع لرجال الامام ، ذلك بخلاف ضريبة الطرق والصحة والزكاة أى العشور .. ويقدر ما كان يجمع من الجمارك سنويا بحوالى ستة ملايين من الريالات وذلك على الرغم من ان نسبة كبيرة من البضائع كانت تدخل او تخرج بدون جمارك للاسرة المالكة وفي بعض المصادر ان جملة ايرادات الدولة بلغت في عام ١٩٦٠ ما يجاوز ٣٠ مليون ريال منها ٢٨ مليون ريال حصيلة الضرائب [illegible] مليون ريال رسوم جمركية وذلك خلاف مبلغ صغير من رسوم الانتاج ..

كنوز الاسرة المالكة

كانت هذه الاسرة تمتلك ثروات ومكنوزات لا تقدر بمال فكانت مثلا تملك حوالى مليون جنيه من التحف تتألف من مقادير كبيرة من النقود الاثرية والتماثيل الذهبية والتحف الاثرية وذلك بخلاف ٤٠٠ صندوق من الكنوز الاثرية التي اكتشفها ونقل فيليبس المنقب الامريكى عن الآثار . وقد عثر عليها في المناطق الداخلة في نطاق مملكة سبأ خلاف ما جاء في سفر التكوين عن العالم القديم ولا تزال تحتضنه رمال اليمن وهذه الصناديق معدنية خبأها الامام يحيى في مخازن مطمورة بجبال صنعاء . ويظهر أن هذا المكتشف مستشار بشركات البترول السعودية ويستغل عمله في التنقيب للاستيلاء على ما يعثر عليه من الكنوز .

٩٠٪ ضحايا القات

ادت كل الظروف السابق ذكرها الى ان يسود البلاد حالة اجتماعية لا يمكن ان توصف معها الحياة باليمن الا انها كانت نموذجا حياة تجرى على النظام القبلى القديم .

فمن ناحية النظام الاجتماعى فهناك اربع طوائف في اليمن

١ – الاشراف وهم سلالة الرسول ، الزبيريون ،
٢ – العلماء ويلقبون بالقضاة
٣ – التجار وهم من رجال القبائل
٤ – الزراع وهم من الحضر والافريقيين واليهود

وحالة التعليم باليمن متخلفة جدا اذ لا يوجد بها سوى ثلاث مدارس ثانوية وخمس مدارس ابتدائية وعشر مدارس للبنات كما تبلغ نسبة التعليم حوالى ٢٠ في الالف .. اما الدراسة العلمية فنظامها على نظام يشبه نظام الازهر .. ومن العوامل الدخيلة التي يلزم ان يعزى اليها جزء كبير من التخلف الاقتصادى ما تقوم به السلطات البريطانية في اليمن المحتلة من تشجيع لانتشار القات باليمن حيث ترد يوميا شحنات من الحبشة بالطائرات وعليها ٦٠٠ كيلو من القات وبالسيارات من سنحان وغيرها ثمنها ١٠٠٠٠٠ جنيه تدخل الى جيب الحكومة البريطانية ٥ آلاف جنيه شهريا ضريبة على هذه السموم .

وفي دار سعد تعقد سوق القات بعد الغروب حيث يباع بالمزاد ويقف التجار على منصات ويبلغ ثمن الحزمة من المستورد الحبشى عشرين شلنا ومن اليمنى ٨ شلنات والضريبة شلن على كل ربطة ولقد رفض حاكم عدن الغاءها بتحريمه .. ويتراوح استهلاك الفرد منه بين ٢٠ شلنا في الليلة الواحدة ، ٧ شلنات للطبقات الفقيرة .

ويمكن ان نرى بسهولة من كل ما تقدم ان التخلف الاقتصادى والتعليمى لم يكن بالشيء الطارىء الذى يمكن ان تؤدى بعض الاجراءات السريعة الى ازالة اسبابه .. وان السبيل الوحيد هو تثبيت البنيان الاقتصادى على دعائم ترسى اساساتها علميا وبعد التعرف الدقيق على الاحوال الاقتصادية بجميع الاحصاءات او البيانات الصحيحة الحديثة وعلى حاجات البلاد وامكانياتها من ثروات طبيعية وبشرية ..

ولا شك في ان الخطوة الاولى نحو هذا الغرض السامى هى في انشاء جهاز اقتصادى يختص بهذه العملية الضخمة على ان يدعم بالخبرات كي يقوم بحصر الموارد ثم وضع سياسة اقتصادية شاملة لتنفيذها على مراحل وان اهمية الجهاز المصرفى لتبدو واضحة مما سبق ذكره من عدم وجود مثل هذا الجهاز ومن حاجة البلاد الى اصلاح نقدى شامل .. هذا بخلاف الحاجة الشديدة الى وضع الانظمة والقواعد التى تكفل حماية رؤوس الاموال الوطنية لتشجيعها على زيادة الانتاج مما يكون من شأنه ايضا الحد من هروب هذه الاموال والافراد الى خارج البلاد

وبالاختصار عاشت اليمن في الظلام .. يحكمها الائمة باسم الدين ، ويدفنون شعبها في دخان القات حتى قامت اول ثورة في تاريخ اليمن لتعيد اليها الحياة ..



مظاهرات الشعب في عدن يهتف للحرية في اليمن

رجال القبائل يتوافدون على صنعاء لاعلان تأييدهم للثورة





جانب من التحرير الافرنجي

المرأة والرجل يكافحان جنبا الى جنب حتى تصبح ا.ش.ا. من اكبر المؤسسات الصحفية العالمية



عندما تتحرك غواصة امريكية تحت الماء قرب كوبا . او تسقط قنبلة صينية على حدود الهند . او تحدث اضطرابات في جنوب افريقيا . او يشب حريق في هامبورج . يتحول الحادث الى نقرات سريعة متلاحقة في مبنى كبير بشارع طلعت حرب بالقاهرة .

وترتفع عشرات من آلاف التليفونات . ويجري اكثر من شخص في دهاليز المبنى الكبير . وسرعان ما يترجم الحادث ، ويصاغ صياغة ملائمة . ثم يجري مرة اخرى ، وتعود النقرات تدق في الاهرام والاخبار والجمهورية والمساء .. وبقية الجرائد والمجلات المصرية .

وعندما تمسك بجريدتك الصباحية او المسائية تجد قصة الغواصة الامريكية . او القنبلة الصينية او الاضراب . او الحريق في الصحيفة تحت شعار متواضع « ا . ش . ا » .

وقد تمر عيناك على هذا الشعار دون ان تقف عنده وتسأل . ماذا تعني « ا . ش . ا » .

وهذا الموضوع اجابة على هذا السؤال . ان ا . ش . ا هو شعار اكبر مؤسسة صحفية بالشرق الاوسط هو شعار وكالة « انباء الشرق الاوسط » .

ان هذه الوكالة التي تقف صفا واحدا مع اعرق وكالات الانباء العالمية مثل الاسوشيتدبرس ، او اليونيتيدبرس ، او رويتر ، هذه الوكالة عمرها ٦ سنوات فقط .

ذات يوم عام ١٩٥٦ اصدر مجلس الوزراء المصري قرارا بتاسيس شركة مساهمة اطلق عليها اسم « شركة انباء الشرق الاوسط » .

لماذا ؟

ولكن لماذا انشئت هذه الوكالة ؟

الاجابة بسيطة .. لتقول الحقيقة للعالم كله من حقيقة ما يجري في الشرق الاوسط ، ثم في بقية انحاء العالم .

ان وكالات الانباء ، واكثرها يخضع للتوجيه الاستعمار ، كانت تشوه الحقائق عنا ، كانت لا تتردد في جعل الابيض اسود لتلوثنا امام العالم ، كانت تعطي صورا مزورة للحركات الوطنية في الدول الكافحة ، كان العالم يرانا ويرى كل الشعوب الكافحة .. كان يراها من وجهة نظر الاستعمار ، ومنطقه .

هذا سبب .. والسبب الاخر انه كان من الضروري انشاء جهاز اعلامي وطني يعبر للراي العام العالمي من وجهة نظرنا في المشكلات الدولية ، دون أن يشوه هذا الراي ، ويتعرض للتلوين ، والتغيير .

اول تجربة

وكانت اول تجربة كبيرة للوكالة الناشئة العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ .

وقد اثبتت الوكالة وجودها وفعاليتها كجهاز ينقل الصورة الحقيقية للاحداث ، وللمعارك ، ولبسالة الشعب العربي .

وسرعان ما كانت صحف العالم كلها تنشر اخبارنا وعليها شعار « ا . ش . ا » . وسرعان ما كانت اخبار وكالة انباء الشرق الاوسط تتصدر نشرات الاخبار في اذاعات العالم كله .

وسارت الوكالة في طريقها لتحقيق رسالتها . وفي عام ١٩٦١ ، وبعد صدور قوانين يولية الاشتراكية رؤى تدعيم الوكالة ، وتحويلها الى مؤسسة تتبع الهيئة العامة للانباء والنشر والتوزيع والطباعة ويشرف عليها السيد وزير الثقافة والارشاد القومي .

نشاط مشرف

وخلال السنوات القليلة من عمر الوكالة استطاعت ان تاخذ مكانها بجانب وكالات الانباء العالمية في تغطية اهم الاحداث العالمية وتنقل بصدق وامانة كل مايدور داخل جمهوريتنا والعالم العربي ، وبدأت الوكالة بانشاء المكاتب في عدد من الدول العربية لتغطية اخبار هذه المنطقة وكان آخر هذه المكاتب مكتب صنعاء الذي افتتح بعد قيام الثورة اليمنية في سبتمبر ١٩٦٢ وتم الاتفاق بين الوكالة والحكومة اليمنية على ان تتولى وكالة انباء الشرق الاوسط حق توزيع اخبار اليمن للخارج ونقل الاخبار ذات الطابع الدولي اليها .

ولم يقتصر نشاط الوكالة على الدول العربية بل تعداها الى اوربا وآسيا وافريقيا وامريكا لتنقل الاخبار الحقيقية وكشف الوجه الاخر الذي قلما تنقله الوكالات الاخرى مادام يتعارض مع وجهة نظرها كما انتشر مراسلو الوكالة في كل مكان في العالم لمدها بالاخبار اولا باول ...

انتصارات صحفية

وقد حققت الوكالة عدة انتصارات صحفية عالمية نذكر منها على سبيل المثال حادث الباخرة كليوباترا اذ ساهمت الوكالة بنقلها استنكار الراي العام العربي لهذا التصرف الصهيوني واعلان مقاطعة العمال العرب في كل الموانيء العربية لتموين السفن الامريكية ، ساهمت باذاعتها هذه الاخبار في اثارة الراي العام العالمي الحر ومساندته لنا في هذه القضية حتى انتصرنا .

وفي الجزائر اذ استطاعت الوكالة ان تحقق

بواسطة مراسليها هناك سبقا صحفيا على جميع الوكالات في تغطية أخبار الجزائر بعد استقلالها وأن تكشف المحاولات الاستعمارية لايجاد الشقاق بين زعماء الجزائر

كما أوفدت الوكالة الى اليمن بعد قيام ثورته مباشرة بعثة صحفية قامت بتغطية كاملة لكل ما يجري هناك ونقلت العالم قصصا مصورة عن مهازل نظام الائمة هناك

وكانت صور الحشود البريطانية في عدن من أنجح الصورالاخبارية التي تهافتت عليها الصحف ووكالات الانباء

وسائل الاتصال

وتمتلك الوكالة أحدث الاجهزة للاتصال لنقل وتوزيع الاخبار التي تحصل عليها وأهم هذه الاجهزة المبرقة الكاتبة أو كما تسمى « التيكر » ... وتتصل الوكالة عن طريق التيكر بمكاتبها في الخارج وكذلك بالمشتركين في الداخل ...

ويتم الارسال والاستقبال على هذه الاجهزة باللغتين العربية والانجليزية هذا بخلاف الاتصال اللاسلكي والسلكي الذي لا يتوقف بين الوكالة ومكاتبها

وتتصل المكاتب الخارجية بعضها ببعض بخطوط التليفون الكاتب ويطلق عليه « التيلكس » ومهمته تيسير تتبع الاخبار في أكثر من دولة

وتنوي الوكالة تنفيذ مشروع في داخل الجمهورية العربية المتحدة يربط المحافظات بالمركز الرئيسي عن طريق آلات التيكر حتى تكون على صلة بالاحداث الداخلية والخارجية أولا بأول

المركز الرئيسي

ويعمل في المركز الرئيسي ٣٣٠ صحفيا واداريا وعاملا بينهم المندوب الذي يقوم بتغطية أهم الاحداث الداخلية في العاصمة والمحافظات ، والمحرر الذي يعيد صياغة الاخبار التي تتجمع لديه من المراسلين والمندوبين بطريقة صحفية باللغات العربية والانجليزية والفرنسية بعد استكمالها من قسم المعلومات والوثائق

ويعتبر قسم التصوير من أهم أقسام الوكالة ويعمل بأحدث العدسات وينقل الصور بالوانها الطبيعية أو باللونين الابيض والاسود

المكاتب الخارجية

ويبلغ عدد مكاتب الوكالة في الخارج عشرة ، في بيروت وصنعاء والرباط والجزائر وتونس وروما وبون وهامبورج ولندن وبلجراد ، هذا بخلاف المراسلين في عدد من الدول الافريقية والاسيوية وامريكا .. ويشرف على هذه المكاتب مكتب المدير الاوربي للوكالة ومركزه روما ويتصل مباشرة بجميع مكاتب الوكالة في أوربا وشمال افريقيا كما يتصل مباشرة بالمركز الرئيسي بالقاهرة

خدمات صحفية

وتقدم الوكالة خدمات صحفية للمشتركين بها بجانب الاخبار والتحقيقات الصحفية والصور الاخبارية والابحاث ... لقد حصلت هذا العام على حق توزيع النشرة الاقتصادية « كومتل » لوكالة رويتر داخل الجمهورية العربية المتحدة بجانب انشاء قسم جديد للاقتصاد والبحوث الاقتصادية يقوم بتحليل ودراسة الاخبار الاقتصادية الداخلية والخارجية بجميع اللغات

كما تصدر الوكالة مجلة باللغة الانجليزية Men تشمل دراسات وبحوثا سياسية واقتصادية وتجارية وعلمية وثقافية عن الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية والافريقية يستفيد منها الباحث الصحفي الاجنبي .. وأبحاث هذه المجلة تعتبر بحق مرجعا دائما عن الموضوع الذي تتحدث عنه

وتصدر الوكالة مجلة أبحاث شبيهة بهذه المجلة باللغة الفرنسية باسم La Documentation Arabe تصدر اسبوعيا أيضا وان كانت لا تحتوي بالضرورة على نفس الابحاث التي تحتويها المجلة الانجليزية

وقد أنشأت الوكالة قسما جديدا للاتصال الشخصي بينها وبين المشتركين فيها والراغبين في الاشتراك

وسيقوم هذا القسم بعقد ندوات دورية يلتقي فيها كبار المسئولين في الجمهورية العربية المتحدة والزوار بهيئة التحرير في الوكالة ، لمناقشة الموضوعات التي تشغل الاذهان في الوطن العربي والخارج

لقد اصبحت الوكالة في هذه السنوات القليلة من اكبر المؤسسات الصحفية في الشرق الاوسط نتيجة للجهود المضاعفة التي يبذلها ابناؤها وهم واثقون انها ستصل عما قريب الى مستوى اكبر المؤسسات الصحفية في العالم



قاعة التحرير الفسيحة .. تضم عشرات من المحررين والمترجمين

آخر مرحلة في صناعة الأخبار ... في نفس الوقت يتم الإرسال والتوزيع







١ «بناء الوطن» تؤمن على حياتك ب ٢٠٠٠ جنيه لدى شركة مصر للتأمين

٢ «بناء الوطن» تضاعف عمولة باعة الصحف والمتعهدين وتمنحهم جوائز

٣ وفي العدد القادم .. نتيجة مسابقة شهر اكتوبر الكبرى

بناء الوطن تقدم لك ٣ مفاجآت ضخمة . المفاجاة الاولى فى هذا العدد . المفاجاة الثانية فى هذا العدد ايضا . المفاجاة الثالثة فى العدد القادم .

ان «بناء الوطن» التى تضاعف توزيعها خلال الشهرين الماضيين تاخذك معها الى شارع النجاح . انها تهتم بك كما اهتممت بها . وهى توسع دائرة هذا الاهتمام حتى يصل الى اسرتك ، الى كل فرد فى الاسرة .

*

ان المفاجاة الاولى التى تقدمها لك «بناء الوطن» هى بوليصة تامين على حياتك لدى شركة مصر للتامين .

ان شركة مصر للتامين ستدفع ٢٠٠٠ جنيه لورثتك ـ اذا لا قدر الله ـ اصابك مكروه . ان بوليصة التامين هذه بوليصة تامين على مستقبل اسرتك التى تحبها

ان كل المطلوب منك لتحصل على بوليصة التامين ان تقطع الكوبون الموجود على غلاف هذا العدد وترسله لنا . اكتب اسمك وعنوانك بوضوح

ستقوم لجنة خاصة باجراء قرعة سرية على الكوبونات لاختيار الفائز ببوليصة التامين . وهذه البوليصة تسرى لمدة عام من تاريخ نشر الاسم فى مجلة بناء الوطن

المفاجاة الثانية

قررت مجلة بناء الوطن زيادة نصيب المتعهدين وباعة الصحف من العمولة . اتخذت بناء الوطن هذا القرار نتيجة للارقام التى وصلتها من شركة التوزيع والتى اكدت ان كمية النسخ التى اشتراها القراء قد تضاعفت

اكدت شركة التوزيع ان مضاعفة ارقام التوزيع يرجع الى نجاح وتقدم المواد التحريرية التى تقدمها اسرة تحرير بناء الوطن الى القراء

القرار الذى اتخذته بناء الوطن يعنى مضاعفة عمولة الباعة والمتعهدين عن الزيادة التى تظهر فى مبيعاتهم بالنسبة لعدد اول نوفمبر « الحالى » عن مبيعات عدد اول اكتوبر السابق وبشرط ان تظهر هذه الزيادة فى اجمالى المبيعات للمتعهد

ستخصص ادارة مجلة بناء الوطن ايضا جائزة للبائع الذى يبيع نسخة القارىء الرابح لجائزة من جوائز المسابقات العامة التى تعلن عنها المجلة

سيحدد القارىء الفائز بالجائزة اسم البائع ويشترط ان يكون من الباعة فى منطقة سكن القارىء او عمله

ان زيادة توزيع بناء الوطن المستمرة دليل على رضا القارىء . ونريد صداقة بيننا وبين البائع والمتعهد .. الذى يعيش عيشة افضل مع كل قارىء جديد

المفاجاة الثالثة

مرة اخرى يلعب قراء بناء الوطن الدور الاول فى تحديد الزمن اللازم لفرز اجاباتهم على اسئلة المسابقة واعلان النتيجة

لقد بلغت الردود التى تلقتها بناء الوطن على اسئلة المسابقة العامة الكبرى التى اعلن عنها فى عدد اول اكتوبر الماضى اكثر من ٢١ الف رد .. حتى كتابة هذه السطور ..

ان هذا معناه تجنيد عشرة من افراد اسرة تحرير بناء الوطن وعمل لمدة تزيد على ٢٠٠٠ ساعة للمجموعة يتم فيها فرز الاجابات وتبويبها وعرضها على لجنة المراجعة

وبطبيعة الحال لا بد ان يصل اليك العدد الشهرى من مجلة بناء الوطن فى موعده

فى اول الشهر ستذهب الى بائع الصحف او يأتى هو ليقدم اليك العدد

اذن فالحل الوحيد ان نأخذ فرصتنا كما اعطيناك فرصتك ، وان نستأذنك فى اعلان نتيجة المسابقة فى عدد اول ديسمبر ١٩٦٢

وحتى نلتقى نتمنى لك مفاجاة سعيدة ..

لجنة التحكيم

تتكون لجنة التحكيم التى ستفرز الاجابات الفائزة من الاساتذة :

يحيى ابو بكر
عبد الواحد الوكيل
سامى محمد
م . رشاد رشدى
د . حسنين عبد القادر
حسب جاماتى



يقولون ان الحياة مدرسة .. بعضنا يذاكر دروسها فينجح، ويأخذ الشهادة ويصل الى مايتمناه .. وبعضنا يفشل في فهم الدروس فيخسر الشهادة ، ويخسر نفسه.

ونحن نريدك ان تحصل على شهادة مدرسة الحياة . فهي اهم من شهادة الدكتوراه ، وهي الشهادة الوحيدة الصالحة للتعيين في وظائف المجد والشهرة ..

وهؤلاء الذين يكتبون لك دروس الحياة دخلوا المدرسة الكبيرة وذاكروا ، وبعضهم نجح بتقدير ممتاز ، والبعض الاخر نجح بتقدير جيد ، وقد سمحوا لك بأن « تغش » الاجابة على أسئلة الحياة ، فهي المدرسة الوحيدة المسموح فيها بالاستعانة بالخريجين ..





لا شيء مستحيل

بقلم
السيد بدير

كان ذلك في أكتوبر سنة ١٩٦١ ..

في مكتب السيد الدكتور حاتم وزير الثقافة والارشاد القومي حاليا .. ووزير الدولة في ذلك الوقت .. وكانت الساعة قد جاوزت العاشرة مساء ..

أصدر السيد الوزير تعليماته الى بتكوين ثلاث فرقة مسرحية لانتاج مسرحيات تسجل للتليفزيون .. ثلاث فرق دفعة واحدة ..!! وكان رأيي ان فرقة واحدة تكفي ولكن السيد الوزير أصر على تكوين ثلاث فرق

وخرجت من مكتب السيد الوزير وانا احسب الف حساب لهذا العمل الضخم الذي كلفت به ..

ان فرقة واحدة تحتاج من الجهد والوقت مايعجز عنه جهاز ضخم من الفنيين والموظفين .. فكم من الجهد والوقت تحتاج ثلاث فرق ..

لم أكن مؤمنا بالفكرة ايمانا كاملا .. ولكني صممت على الا افشل .. بدأت في تكوين الفرق الثلاث واختيار المسرحيات وبدأت البروفات وحدد موعد افتتاح مسرح التليفزيون يوم ١٢ فبراير عام ١٩٦٢ .

وقدمت الفرقة الاولى « فرقة النهضة » مسرحية شيء في صدري .. ورأيت بعيني وسمعت بأذني رأى كل من شاهدها في ليلة العرض الاولى ... لقد حازت اعجاب الجميع ... ونجح المشروع وخلوت الى نفسي بعد انتهاء العرض .. وسألتها .. كيف نجحت الفكرة التي لم أكن مؤمنا بها من قبل .. وأدركت ليلتها حقيقة كبيرة عميقة .. لقد صممت على أن انفذ تعليمات السيد الوزير .. سهرت الليالي لانجاح هذا المشروع الضخم وبذلت ومعي زملائي وكل من تعاون معي كثيرا من الجهد والوقت وأصبحت أؤمن ايمانا تاما أن كلمة مستحيل ، كلمة لا توجد الا في أذهان الضعفاء والمترددين وأن ايمان الانسان بعمله هو الوسيلة لنجاحه .

وعندما أمر السيد الوزير بعد ذلك بزيادة عدد الفرق الى ست فرق لم أتردد لحظة في أن أومن بأن الفرق الست ستنجح كما نجحت الثلاث الاولى .. وكان نجاحها سببا في أن يصدر السيد الدكتور حاتم أمرا جديدا بجعل الفرق المسرحية التابعة للتليفزيون عشر فرق .. وبنفس الايمان كونت الفرق الجديدة وبنفس الايمان انتظر منها نجاحا سيفوق نجاح الفرق التي سبقتها .

انه درس لن أنساه تلقيته من الدكتور حاتم .. أن يؤمن الانسان بعمله وأن يبذل فيه قصارى الجهد ويخلص له والله بعد ذلك ولي التوفيق .



في خلال ٢٤ ساعة

بقلم أمينة رزق

علمتني حياتي دروسا كثيرة .. والتي لاختار ، أي منها أختار ...

لكني أذكر حادثا أو درسا وقع لي في عام ١٩٣١ . حين شرع أستاذي الكبير يوسف وهبي شفاه الله ورده للوطن سالما ، في اخراج أول رواية سينمائية ناطقة باللغة العربية ومعروف أن هذه الرواية هي رواية أولاد الذوات التي مثلتها الفرقة على المسرح بنجاح كبير وقامت ببطولتها المرحومة الفنانة السيدة عزيزة أمير .. التي لم توفق لظروف طارئة من العمل في الرواية وقت اخراجها للسينما

وكنت انا شديدة الميل للاشتراك في الرواية خصوصا والقسم الناطق منها سيسجل في استديوهات باريس .. وكانت رغبتي الشديدة وحلمي المفضل ان اظهر على شاشة السينما وأن اظفر بزيارة باريس ..

لكن الاختيار وقع على الفنانة السيدة بهيجة حافظ وبالفعل سافر الجميع الى باريس وأحسست ان بخيبة أمل كبيرة ويئست لو تركت الامر للمقادير حتى أن يجود الزمن بتحقيق الحلم في فرصة قادمة

وشاءت الاقدار على ما أذكر ان تمرض السيدة بهيجة حافظ بعد البدء في الفيلم بقليل

أو ربما حدث خلاف بينها وبين الاستاذ يوسف، والذى حدث أنني فوجئت بزيارة الاستاذ اسماعيل وهبي لمنزلنا واخطاره لي بضرورة الاستعداد للسفر فورا الى باريس في خلال ٢٤ ساعة للاشتراك في الفيلم والقيام بالدور الذى كنت احلم به وأزور المدينة التي طالما ذكرت وتمنيت مشاهدتها ..

وذلك الدرس علمني انه لا يأس مع الحياة وان الانسان يجب أن يعتمد على الله

الحمار والضفدعة

بقلم الدكتورة سهير القلماوي

الحياة تعلمنا كل يوم درسا ، بل دروسا ، لو اننا استطعنا ان نطيل التأمل في كل ما يحدث لنا ..

والعجيب أننا نتلقى فيها دروسا أحيانا من قوم يفترض أننا نحن الذين نلقنهم الدروس ، فكم من درس علمه اباي طلابي! بل كم من درس علمه اباي ابنتي!

ولقد فكرت مرارا في أن أخرج كتيبا صغيرا بعنوان « علمني ابني » فان تجربة الامومة مطلوبة بهذه المواقف التي يعلو فيها حس الطفل البريء الى مستوى أرقى من حس الانسان الكبير ، بفضل صفاء الذهن حينا ، أو بفضل عدم تراكم المؤثرات عليه

وهاك درسا علمه اياي ابني :

كنت وأنا صغيرة معجبة كثيرا بقصيدة فرنسية تعلمتها في نحو العاشرة وحفظت أبياتها عن ظهر قلب عنوانها « الحمار والضفدعة » وفيها يصف الشاعر الواعظ كيف ان صبيين يلعبان بالطوب والحصى في الشارع قد وجدا ضفدعة ، فجمعا قدرا من الحصى ، ووقفا في مكان يسمح لهما بتسديد الحصى اليها ، وفي هذه اللحظة مر حمار مجهد يجر عربة ، وكاد ان يدوس الضفدعة برجله ، ولكنه فجأة يقف وينحاز جانبا حتى لا يدوسها . وينظر الصبيان الى الحمار وقد تناثر من أيديهما الطوب والحصى ، ويقول الاول في خجل لرفيقه : « ماذا كنا سنفعل يا رفيقي ، ان الحمار اقل شرا منا » .

وأخذت اشرح القصيدة لابني ، وأحاول ان أبين له ان عادة القاء الطوب والاحجار على المارة قد تؤدي الى اخطار جسيمة . ولكن ابني لاحظ انني استرسل في الوعظ والارشاد وهو ينفر من هذا كل النفور . فسألني كمن يريد تغيير الموضوع « هل توجد الضفادع في الشوارع .. انني لم أرها ؟ » فشرحت له أن الشاعر يتحدث عن شارع في قرية ، وبينت له الفرق الذي اقنعه آخر الامر ان الشاعر على حق

ولكنه يلتفت الي وعلى وجهه الحلو بسمة بسخرية : هذا كلام ، مجرد كلام . الحمار الذي يضرب به المثل في الغباء هو الذي يدرك انه سيسحق ضفدعة وهو الذي يشفق عليها . كلام مجرد كلام . الحمار حمار !

وتلقيت الدرس المهول من ابني . ان الفرق بيني وبينه هو اني كنت أعيش في عصر يعرف قيمة المجاز ويبهر بسحر الاستعارة ويحب أن يخدعه الشاعر ما دام سيصل في النهاية الى أن يرتفع من روحه ويرقق من حسه . أما ابني فانه يعيش « لسوء الحظ » في عصر آخر ، عصر لا يريد الا أن يعرف الحقائق المجردة . وكدت أسترسل معه لأسأله : وهل هناك حقيقة مجردة يا بني .. ! وأين الحقيقة ! ولكنني رأيته ربما قلقا يريد أن يجري ليلعب مع اخوانه فتركته ، ولكني ادركت منذ ذلك اليوم عمق تلك الهوة السحيقة التي يمكن أن تفصل بين جيلين ، والتي لابد للجيل القديم من أن يدركها ليعمل على ملئها وانشاء الجسور عليها ، حتى لا يهيم جيل جديد في مهامه المادة بلا دموع ، وتعلمت من ابني درسا لم أنسه الى اليوم ..

الحقيقة بعد المباراة

بقلم عبد الحميد جودة السحار

ما أكثر الدروس التي تلقيتها من الحياة . بيد أن هناك درسين لن أنساهما ماحييت أحدهما تلقيته وأنا طفل صغير في المدارس الابتدائية ، وسار معي طوال حياتي جنبا الى جنب تتكون جانبا من فلسفتي في الحياة ، والآخر تلقيته وأنا كهل أمارس تصرفات كثيرة تحتاج الى سعة افق ورحابة صدر .

كنت تلميذا في مدرسة الجمالية الابتدائية ، وكنت رئيسا لفريق الكرة بها ، وجاء الى يوم الخميس بعض تلاميذ المدرسة وعرضوا علي أن ألعب مباراة مع فريق آخر ، واعتذرت لأن حذاء الكرة أرسلته للتصليح فعرضوا علي أن يعيروني حذاء والحوا في العرض ، وبعد الانتهاء من الدراسة أخذوني معهم الى بيت أحدهم لأجرب حذاء من الاحذية التي يملكونها وجربت الحذاء وجاء مطابقا لقدمي وهممت بأن أخلعه ليحضروه معهم الى الملعب ، ولكنهم جميعا أقسموا الا أخلعه وأصروا على أن احتفظ به . وذهبت الى بيتي وأنا ألبس حذاء الكرة وأحمل حذائي تحت ابطي ، وفي العصر ذهبت الى الملعب ولعبت معهم وأحرزت لهم اصابتين وبعد انتهاء المباراة التفوا حولي وطالبوني بالحذاء فوعدتهم بأني سأحضره لهم في صبيحة اليوم التالي فأبوا . فعرضت عليهم أن يذهب أحدهم معي الى البيت فليس من المعقول أن أسير في الشوارع حافي القدمين فأبوا وأصروا على أن أخلع الحذاء ، ولم أجد مفرا من ان أخلعه وأسلمه لهم وأن أعود الى البيت حافيا ، وقد تكررت حادثة الحذاء عشرات المرات ، ترحيب وتشجيع ومدح ومداهنة وتملق قبل أن تتم أية عملية أو صفقة لم تتكرر واعراض واساءة أحيانا اذا ماتمت العملية أو الصفقة ، وتعلمت الا أغضب من الناس اذا ما اقترفوا شيئا من ذلك ، بل أصبحت فلسفة الحذاء هي القاعدة وما يقع عكسها هو الاستثناء الذي يوجب الدهشة والاستغراب

والدرس الثاني الذي تلقيته وأنا كهل ، حدث من شهور ، كنت عضوا بمجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية وكنت أشرف على قطاع التجارة بها وكان السيد حسن ابراهيم رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة في ذلك الوقت وقد حدث أن تلقيت شكوى تزري بها تصرفات مريبة لموظف كبير في احدى الشركات وكنت أعتقد في صحة بعض الاتهامات فحولت الشكوى للسيد عضو مجلس الادارة المنتدب لتقوم الشركة بالتحقيق . وكنت أعلم أن هناك صداقة متينة بين السيد عضو مجلس الادارة والموظف الكبير الذي وجهت اليه الاتهامات

وحققت الشركة الشكوى ، وأرسلت الى المؤسسة نتيجة التحقيق التي أسفرت عن براءة الموظف الكبير من كل ما نسب اليه ، ولم أسترح للقرار ، وقابلت السيد حسن ابراهيم رئيس مجلس ادارة المؤسسة وعرضت عليه الموضوع وشرحت كل احساساتي وطلبت أن أقوم بنفسي بالتحقيق ورفض السيد حسن ابراهيم وقال لي : اننا وثقنا في رجل وعيناه عضوا منتدبا في شركة وأطلقنا يده فيها ، فله أن يخطيء وأن يصيب ، فاذا كان قد أخطأ — في رأينا — في هذه المسألة فليس معنى ذلك أن نتدخل في ادارته للشركة ، بل علينا أن نراقب كل تصرفاته فاذا ثبت انه يسيء التصرف في أغلب أعماله كان علينا أن ننحيه هو ، ونأتي بعضو منتدب آخر ، دون أن نتدخل في شئون موظفيه ، لأن تدخلنا في الادارة في الشركات كلما ظننا أن هناك خطأ وقع ، سيربك العمل فيها ، وسيسيء الى الرجل الذي يرأس الشركة اساءة قد تكون نتائجها على العمل أوخم من نتائج المجاملة التي جاملها لصديق ، لو كان قد جامله حقا ، وكان درسا وعيته وأرجو الا أنساه



الشعب هو صانع الفن وأستاذ الدراما

بقلم عبد الفتاح البارودي

الدرس الذي لا انساه تلقيته في طفولته ولم افهمه الا بعد ان تجاوزت الثلاثين ،

عشت طول حياتي في حي السيدة زينب ، ولا أزال .. وكنت في طفولتي أرى في الحواري التي نعيش فيها وتمرح بها جوقات شعبية تسهر طول الليل وهي تردد الاغاني الشعبية بيننا « ذوات الحي » كما كنا نسميهم يديرون فونوغرافات تردد اغاني معظمها يدور حول الحب والهيام والغرام

لم اكن أدري وقتئذ ماذا كان يدفعنا نحن الاطفال الى الجري خلف الجوقات والاستماع الى اغانيها في شغف عجيب بينما كنا نعرض اعراضا تاما من الاستماع للاغاني المتوجعة التي تنبعث من الفونوغرافات

بعد ان كبرت وبدأت أدرس الفن عرفت ان اغاني الجوقات كانت هي بذاتها بعض الحان الشيخ سيد درويش التي كانت تردد على المسارح في عصر المسرح الغنائي ، عصر الاوبريت ، ومع أن هذا المسرح كان قد اختفى فان الناس العاديين كانوا يتهافتون على سماع هذه الالحان وترديدها وكنا نرددها معهم دون ان ندري شيئا عن ملحنها ولا عن قيمتها الفنية ، ثم ادركت بعد الدراسة ان الالحان المسرحية او بعبارة اصح الالحان الدرامية تجتذب الناس بالفطرة ، وبدأت ادرك أن الشعب هو أستاذ الدراما



على الله وحده

بقلم الشيخ محمد الغزالي



من عشرين سنة تقريبا كنت أبحث عن عمل أرتزق منه بعد ما أتممت دراستي ، ووسوست لي الحاجة الملحة ان اطرق ابواب بعض الكبراء لاجد لديهم العون المنشود الا ان نفسي تأبت علي ، ووقفت موقف الرجاء وملكتني الحيرة ، وطال الانتظار .. واخيرا قرأت في بعض الصحف نبأ مسابقة ستعقد لاختيار عدد من خطباء المساجد فقلت اتقدم مع المتقدمين لعلي أوفق الى ما اريد وكان الزحام على هذا المورد شديدا ، والحديث الهامس يدور ان الوساطات والشفاعات هي التي ستفرض نفسها ، ولم يكن قد انشيء بعد ديوان الموظفين ، ولا احيطت المسابقات بالضمانات التي تكفل استقامتها .. ووسوست الي الحاجة مرة أخرى ان اعرض لبعض من يملكون السلطة ، وخيل الي انهم يرغبون في اسداء نفع لي ، كي ارتبط بهم ولكن عز علي ان أسير في الحياة على هذا النحو ، مهما اشتدت الضوائق ..

واذكر اني كنت أسير في شوارع القاهرة يوما ، واذا خاطر يمر بي ، لو جاءك سؤال في موضوع كذا ماذا تجيب ؟

وتراءت في ذهني عناصر الموضوع المتخيل ، ثم صحوت من هذا الخاطر ، وانا اسخر من مروره .. ولكن العناصر التي استحضرتها التصقت بذهني .. والغريب اني دخلت المسابقة العتيدة وفتحت ورقة الاسئلة ، ووجدت – والله – الموضوع الذي أعددته أمامي فشرعت املأ الصفحات ، وكأني انقل من كتاب .

ونجحت واشتغلت ، وقررت أن ابقى اخر الدهر لا اعول الا على الله في شئوني كلها .



جثة في معطف الدكتور ماهر

بقلم علي أمين

كان الدكتور احمد ماهر اثناء ثورة سنة ١٩١٩ يدرب الشبان في جبل المقطم على القاء القنابل لقتل رجال الاستعمار

وانفجرت قنبلة في أحد الشبان وأسلم الروح ، وهرب كل الذين اشتركوا في التدريب ، ولكن احمد ماهر وقف مكانه ، حفر حفرة على الجبل ، ثم خلع معطفه ولف به جثة القتيل ووضعها في الحفرة ، ثم غطاها بالتراب ، وسار بخطوات بطيئة الى قلب القاهرة

واستطاع الانجليز أن يعرفوا هذه القصة بعد سنوات ، وذهبوا الى جبل المقطم ، وعثروا على الحفرة ، وأزاحوا التراب ، ووجدوا الجثة ملفوفة بمعطف الدكتور احمد ماهر

وقبض البوليس على أحمد ماهر وطلبت النيابة الحكم عليه بالاعدام ، ولكن احمد ماهر افلت من حبل المشنقة بسبب قوة اعصابه ، فانه بعد انفجار القنبلة كان متحكما في كل اعصابه ، ولذلك قبل ان يلف جثة القتيل بالمعطف ، حرص على ان ينزع منه قطعة القماش التي يثبت عليها الترزي اسمه واسم الزبون

ولو أنه انتزع قطعة القماش الصغيرة ، لحكمت عليه محكمة الجنايات بالاعدام ، ولكن العثور على المعطف بلا اسم لم يقنع المحكمة ان هذا المعطف هو معطف احمد ماهر ، ولذلك حكم اغلبية المستشارين ببراءة احمد ماهر ، واستقال المستر كرشو الرئيس الانجليزي احتجاجا على هذا الحكم .

ولقد عاشت هذه الحادثة في ذاكرتي عشرات السنين ... علمتني الا افقد اعصابي في الازمات

التي افقدها في الايام العادية واحافظ على كل ذرة منها عند ما تحيطني المتاعب والازمات

فالذين يسيطرون على اعصابهم في الازمات ، لا تدوسهم الايام . ان اصحاب العضلات لا ينتصرون دائما في معارك الحياة

ان النصر دائما للذين يحافظون على اعصابهم .. فالاعصاب اقوى من العضلات.



الملك يرفض الكسوة

بقلم محمد توفيق عويضة

عندما علمت بنبأ اختياري رئيسا لبعثة الحج سررت سرورا كبيرا واعتبرته تشريفا لي ، خاصة وأن ظروف هذه البعثة غير عادية وذلك لموقف الحكومة السعودية الشاذ تجاه ما اتخذته من قرارات فيها عنت شديد لمنع الحجاج المصريين من اداء فريضة الحج كعدم قبول النقد الذي تحمله حكومة الجمهورية العربية المتحدة بالعملة الصعبة تقديرا منها للجانب الروحي ، كذلك بإعلانهم الفرية التي رددتها أن الجمهورية العربية المتحدة قد تخلت عن واجبها ولن ترسل كسوة الكعبة هذا العام

ودار بتفكيري كذلك انني مبعوث امثل بلدي وكرامة بلدي فوق كل اعتبار ، ودار بذهني ماذا يكون لو استفزت السلطات السعودية البعثة .. والى أي مدى سيكون هذا الاستفزاز ؟



أفادك الله يا حضرة العمدة - بقلم محمد زكي عبد القادر

بعد تخرجي في كلية الحقوق لم أكد أمس في قريتي بضعة أيام حتى سئمت المقام فيها وعدت الى القاهرة التمس العمل ، وكان من رأى أبي أن أتجه الى النيابة أو الى الوظائف بصفة عامة ، ولم يكن لي وسيط أو شفيع ذو أهمية واقترح أبي أن يسافر معي عمدة لاحدى القرى المجاورة من أصدقائه قال انه ذو صلة حسنة بأحد أصحاب النفوذ ، وقبلت مكرها وأملا وان كان الجانب الذي كنت أفضله هو الاشتغال بالعمل الحر أي المحاماة

وبلغنا القاهرة وذهبنا الى ... وحضرة العمدة والباشا ... وكان دقيقا مع العمدة ... معي لست أدري لماذا ، لقد نظر الي وفحصني من فوق الى تحت وقال : انك تقصير ... التحم في الكشف الطبي ! فدهشت لأنني لم أكن أشكو مرضا ولم يكن في مظهري ما يدل أصلا على أنني يمكن الا انجح في الكشف الطبي

وانكسر خاطري وتلعثمت ولم أعرف كيف أجيبه وان كنت قد جاهدت نفسي حتى أنظر اليه نظرة فيها من الاستعلاء والاستخفاف بينما أردف هو قائلا : أحسن لك تشتغل محامي ..

وحينما خلوت الى نفسي شعرت أن القدر يملي على طريقي وهو الطريق الذي كنت أعد نفسي له وقد كنت أكره أن أوظف قبل أن أزور هذا الباشا وبعد أن زرته تأكد عندي هذا الكره وقررت أن أكف نفسي من أية وظيفة وأن أجرب حظي في العمل الحر ، وهذا ما حدث تماما

ولست أدري ماذا كان يحدث لو سلك هذا الرجل مسلكا آخر وشجعني أو ساعدني على أن التحق بالنيابة أو بغيرها من الوظائف ولكنني أشعر الآن بأن القدر أراد أن يجعلني أسير في الطريق الذي أتاح لي العمل في محيط واسع ليست فيه قيود الوظائف أو ركودها



هؤلاء أخشاهم

بقلم مفيدة عبد الرحمن

لقد علمتني الحياة — وكثيرا ما أعلم — الا أثق فيمن يمدح نفسه ، ولا يفتأ يذكر ما أودعه الله تعالى فيه من محاسن هو منها براء .

فمركب النقص يدفع دائما اللص الى التكلم عن الامانة ، ويدفع الجاهل الى ذكر علمه الواسع الجامع ، والجبان الى ذكر مواطن بطولته ، ومواقف استبساله .

وقد اعتدت أن أمسك بحافظتي وجيوبي ممن يطيل التحدث عن امانته

وأرى دائما الذي يتظاهر بالشجاعة : أجبن من الجبن ، والذي يتظاهر بالكرم أبخل من البخل ، والذي يتظاهر بالورع والصلاح : أفسد من الفساد والذي يتظاهر بالخفة والظرف : أثقل من جبل أحد

وعلمتني الحياة أيضا : أن كثيرا ممن يسمونهم بالمجانين : أعقل من كثير ممن تسموا بالعقلاء ، فكم قد رأينا مجنونا لطيفا وعاقلا ثقيلا ، ومجنونا ظريفا وعاقلا سمجا ، ومجنونا لا يؤذي وعاقلا دأبه الاذى ، ومجنونا لا يبغي ، وعاقلا ديدنه البغي !

وعلمتني الحياة : أن أحذر المتملق المداهن ، فهو العدو المبين ، ولله در القائل :

« وأكثر من تلقى يسرك قوله ... ولكن قليل من يسرك فعله

وقد كان حسن الظن بعض مذاهبي ... فأدبني هذا الزمان وأهله »

وأخيرا : لقد علمتني الحياة وتجاربي فيها أن الانسان لا يستطيع أن يرضي الناس واحدا — مهما بذل من ماله ودمه — في حين أنه يستطيع أن يرضي خالق الناس بأيسر السبل وأسهل الطرق ، وبذلك يرضى عنه الخالق والمخلوقون ، فقد ورد أن الله تعالى اذا أحب عبدا : نادى مناد في السماء والارض : ان الله يحب فلانا فأحبوه ، فيحبه أهل السماء وأهل الارض .

وما أحسن قول عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه : أيها الناس أصلحوا سرائركم : تصلح لكم علانيتكم ، وأصلحوا دنياكم ، تصلح لكم آخرتكم ، وان امرءا ليس بينه وبين آدم أب حي ، لعريق في الموتى ..

وكان جوابي الى نفسي انه على أية حال يجب أن نلتزم الهدوء والصبر والتحمل لكي تصل الكسوة الشريفة الى بيت الله .

لقد حدث ما توقعت .. فقد وصلت الباخرة «مكة» الى جدة ورفضت السلطات السعودية دخول الباخرة للميناء الا في الصباح . وفي هذه الأثناء ونحن خارج الميناء ننتظر الصباح .. وردت الي معلومات أن « سعود » سيرفض الكسوة ويردها ، وهنا أحسست بخطورة الموقف .. لاني بدأت أفكر في احساس الجماهير التي معي ، والتي يربو عددها على الف ومائتي حاج جاءوا يدفعهم ايمانهم الشديد لتأدية فريضة الحج وزيارة الرسول صلى الله عليه وسلم . وأنهم جاءوا مؤمنين لا مبعوثين .

في الصباح دخلت الباخرة الميناء .. فوجدنا منظرا غريبا يدعو الى الدهشة . منظر الميناء مدججا بالسلاح والجنود والضباط ، كأننا في موقعة حربية ، ووجهت المدافع نحو الباخرة .

— منظر غريب .. ماذا تكون النتيجة ؟

— صوت الاذاعة في الميناء تقول « ان الملك سعود يرفض الكسوة ويدعو الحجاج للنزول .

— فرد الحجاج على هذه الاذاعة أبلغ رد وأخذوا يهتفون بأعلى أصواتهم « لانزول الا بعد الكسوة » « الكسوة لبيت الله » .

ردت اذاعة السلطات السعودية العنيدة ، موجهة السباب والشتائم للجمهورية العربية المتحدة ولكسوة بيت الله هدية شعب الجمهورية .

فكان ردي على هذا أن حملت صورة السيد الرئيس واجتمع المؤمنون حولها ، وانبعثت العزة الوطنية التي هي أساس عزة المؤمنين ، وتعالى الهتاف في الميناء بحياة الرئيس جمال عبد الناصر والجمهورية العربية المتحدة .

وعندئذ تجاوب كل شيء في الميناء وتعالى الهتاف مدويا بحياة السيد الرئيس والجمهورية العربية المتحدة من السفن الأخرى الراسية بالميناء ، واذكر منها « النالودي » بالذات التي كانت تحمل حجاجا تونسيين وفلسطينيين ، وكذلك أبناء افريقيا وآسيا الذين تسلقوا للميناء بسرعة بالغة رغم هذه الحشود الهائلة من الضباط والجنود حينما علموا بموقف السلطات السعودية من الكسوة ، وكذلك الحمالين السعوديين ، وانقلب الميناء الى شعلة من نار أذهلت الامراء السعوديين والضباط والجنود المسلحين ، حتى أنهم أصبحوا في رجفة شديدة لا يستطيعون الحركة وكان الطير على رءوسهم من هول الموقف الجبار الذي لقنهم اياه حجاج الجمهورية العربية المتحدة وحجاج البلاد العربية والافريقية والآسيوية .

ومن هنا أيقنت وثبت لي عمليا وواقعيا أن سلاح الايمان سلاح قوي ، لا تستطيع أية قوة غاشمة أن تقف في طريقه مهما أوتيت من القوة والسلاح .

كل هزيمة يمكن أن تتحول الى نصر

بقلم محمد سعيد العريان

في التاسعة عشرة من عمري حدثت لي حادثة تعلمت منها درس العمر الذي لا أنساه .. والذي أرجو أن يتعلمه أولادي وتلاميذي وقرائي جميعا فلا ينسوه ما عاشوا ..

كنت أتقدم بخطى ثابتة مطمئنة الى لجنة « الشفوي » في امتحان الشهادة الابتدائية ولكني لم أكد أجلس بين يدي أعضاء اللجنة حتى انتابني قلق بالغ ، لقد أخذ أعضاء اللجنة ورئيسها يسخرون مما أبذل من نشاط وطني ويهددونني تهديدا خفيا شعرت أن وراءه ايعازا من بعض أصحاب السلطات لاسقاطي ، لكي أكون أمثولة لغيري من « الشاغبين » .

وصح كل الذي توقعته ، فسقطت ، وكان سقوطي في « الشفوي » — دون أن يوجه الي سؤال واحد — أمرا عجيبا ، لقد كنت أعلى الطلاب درجات في الامتحان التحريري ..

وشمت بي من شمت من « الناصحين » ، وشعرت بالهزيمة ساحقة ، ولكني استشعرت من هذه الهزيمة واجبا جديدا .. مسئولية كبيرة .. فرضت على نفسي أن أبذل كل ما أقدر عليه من الجهد للكشف عن الحقيقة ..

وأثمر جهدي ثمرة ولكنها لم تكن الثمرة التي أطلبها ، لقد انتهت التحقيقات التي استمرت شهورا ، الى أن نتيجة الامتحان غير طبيعية وأن أعضاء اللجنة لم يكونوا فوق مستوى الشبهات المقررة مقاييس ولكن « النتيجة » ظلت هي « النتيجة » ، لان القواعد العامة للامتحانات لا تجيز تعديل « النتيجة » ولكني لجحت في العام التالي

ووقفت على باب المرحلة الثانوية أنظر الى الداخلين معي والى الذين سبقوني الى الدخول منذ عام مضى ولم يكونوا أولى مني بالسبق ، فأحسست بمرارة وأوليت الباب ظهري وعدت الى داري على التصميم وعزيمة ..

وأويت الى غرفة فوق سطح الدار لا يصعد اليها غيري ، وأكببت على القراءة لا أكاد أرفع رأسي من الكتاب

وفرغت من تحصيل مقرر السنة الأولى ثم مقرر السنة الثانية ، ثم مقرر السنتين الثالثة والرابعة ، فلما حان موعد امتحان الشهادة الثانوية بعد نهاية الشهر ، كنت على استعداد كامل لدخوله في مقرر السنوات الأربع

ونجحت ، وكان نجاحي مشرفا ، وخلفت ورائي في المرحلة الثانوية ثلاث فرق من الطلاب كانوا جميعا أسبق مني ..

على انني خلال الاشهر الثمانية التي كنت أبذل فيها الجهد الضخم لأحقق هذا الانتصار ، لم أتخل عن مسئولياتي الأخرى ، فقد كان من نصيبي الحبس أسبوعا في بعض أقسام الشرطة لنشاط وطني ، وكان خروجي من هذا الحبس قبل موعد الامتحان بخمسة أسابيع

انني أنظر اليوم الى هذا الانتصار الذي حققته في العشرين من عمري كمحاولة صغيرة لا أظنه يمكن أن تتكرر بصورتها أو بصورة غيرها في حياة كثير من الشباب .



خدمة الغير

بقلم محيي الدين أبو شادي

في حياة كل منا مواقف معينة تحتاج في معالجتها الى الحكمة وان كنا نحس بأنها على غير ارادتنا فاذا ما اجتاز الانسان هذه التجربة بنجاح ارتاحت نفسه واحس بالسعادة تغمر قلبه لانها اسعدت غيره كما اسعدته فحين كنت طالبا في معهد التربية كلفني رئيس المعسكر بعمل احسست بأنه غير لائق ان يكلف به طالب مثلي في معهد عال ولكن الحياء منعني ان اواجه استاذي برفض ماكلفني به وهو الذي اكن له كل حب وتقدير شأن غيري من الزملاء .. واحس استاذي بما اشعر به من ضيق ، واخذ يراقبني عن كثب وانا اشعر بهذه المراقبة . واقبلت على ماكلفت به اعمل فيه بجد واخلاص حتى انتهى الى احسن ماكنت اتوقع ان يكون عليه مما كان سببا في راحة زملائي طوال فترة المعسكر

واستدعاني استاذي رئيس المعسكر واسدى الي نصيحته التي مازلت ارددها واذكر كلماتها

« اعمل لخدمة الغير تشعر بالسعادة وثق أن الرجل بعمله . ومهما صغرت قيمة العمل يمكن للانسان أن يخلق منه مهما قل شأنه عملا متقن الاداء يحترمه من أجله الجميع » .

هذه الكلمات كان لها أكبر الاثر في نفسي حتى انني اعمل منذ تخرجي في ميدان الخدمة العامة . وأول مهمة للشئون العامة خدمة الغير وارشاد الجميع بنفس راضية وشعور بالسعادة

بقي أن تعلم ان استاذي رئيس المعسكر هو السيد / محمد علي حافظ نائب وزير التربية والتعليم الآن




عدالة السماء

بقلم نجيب محفوظ

هو درس حاولت كثيرا نسيانه .. لكنه بارز وباق دائما في حياتي ..

قديما كنت أعمل مع زميل أعزه واحبه لكن هذا الزميل كان وصوليا ، والوصولية في دمه ولم تمنعه الزمالة الكريمة والحب من أن ينساق مع وصوليته لينتزع مني حقا من أخص حقوق الحياة لموظف

وكان وقع الظلم على نفسي كبيرا فلم اتوان عن الالتجاء للقضاء لينصفني ويرد لي حقي المهضوم .. وظلت القضية منظورة امام القضاء سنوات حتى كدت ايأس منها ، وفي يوم النطق بالحكم فيها .. ذهبت الى دار العدالة لاستمع الحكم يرد حقي الى فكان من اعاجيب المصادفات الا يرد الى حقي وحده ..

وانما رأيت بعيني هذا الصديق الزميل الوصولي مساقا الى المحاكمة بنفس التهمة التي ارتكبها معي حين انتزع مني حقي

وقد ترك هذا الدرس الحاكم في نفسي أثرا عميقا جعلني أومن بعدالة السماء والقصاص مهما طال الزمن



أبي يستسلم

بقلم نعمان عاشور

أبرز حادث أثر في حياتي هو حادث الخلاف الذي وقع بيني وبين والدي حين جاء بي الى القاهرة لأول مرة للالتحاق بالجامعة فقد أمره رحمه الله على أن يدخلني كلية الحقوق واخذ أوراقي وتوجه بها بالفعل الى الكلية ورفضت انا أن اذهب معه مصمما على ضرورة التحاقي بكلية الآداب وعاد هو غاضبا الى البلد مستنكرا موقفي حتى جاءت اللحظة المناسبة فالتحقت بكلية الآداب وحولت أوراقي من الحقوق الى الآداب ، وعدت اليه استرضيه فاذا به يفاجئني بالاستسلام مستنكرا انه لم يحاول طوال حياته أن يتدخل في توجيهي نحو مستقبلي وترك لي حرية الاختيار دائما .. وقد راجع نفسه فوجد ان يستمر على سياسة عدم التدخل في تقبلي لكنه كان رحمه الله كلما وجدني اعاني - بعد التخرج من متاعب الوظيفة وغيرها نتيجة لحصولي على ليسانس الآداب فقط بلا شهادة اخرى تؤكيني للتدريس أو غيره يتذكر موقفي ويرثى لحالي

ولكنت اطمئنه رحمه الله الا ايجبتلي فرصة الاتصال بالجماهير عن طريق التأليف والانتاج الادبي الذي اعتبر نجاحي فيه أعظم ثمرة حققتها في حياتي ولرضت لقلبي من الاعماق ، لحياة الادب والفن هي الحياة الطبيعية القريبة الى طبيعة النفس البشرية فضلا عما تحققه من اهداف تتصل بالتوجيه والتوعية عن سبيل القصص والمسرح والنقد وغيرها



سيدة من الأردن أعطتني درسا

بقلم يوسف السباعي

درس لا أنساه أبد الدهر تلقيته خلال مرض ابني اسماعيل .. !

كان يرقد حبيس قفص من الجبس يشد معظم جسده .. ! ومضت ثلاثة أشهر كان المفروض أن يفك الجبس بعدها وقال لنا الطبيب أن حالته أصبحت جيدة وفي استطاعته السير بعد بضعة أيام من التمرين .. !

ولم تكد تمضي هذه الايام حتى عادت ساقه الى وضعها الاول قبل العملية .!

وقال لنا الطبيب مرة أخرى أن العظمة مازالت لينة ويجب شدها في الجبس اربعة أشهر أخرى .

وكدنا نفقد الثقة بالله .. واصابتنا خيبة أمل شديدة وشعرنا بالخذلان ، وانتابنا احساس بالظلم ...

وفي هذه اللحظة مرت سيدة رقيقة امام باب الحجرة ..حجرة ابني اسماعيل .!

ومن هذه السيدة الرقيقة تلقيت الدرس الذي لا أنساه .! كانت تسأل عن ابني بلغة عربية سليمة .. فقد كانت من الأردن .. ! ودخلت لزيارة اسماعيل .

وعلمت ان لها ابنا يرقد في الحجرة المواجهة وذهبت لزيارته .. !

كان شابا رقيقا في العشرين من عمره .. ولم أعرف أكثر من أن ساقه مصابة .!

وكررت السيدة الاردنية زيارتها وسألتها عن ولدها .. فاذا بالدمع يترقرق في عينيها وهي تخبرني بقصته : فقد شعر بألم ذات يوم في ساقه وظن أن بها التواء ولكن الاشعة كشفت أن بها ورما خبيثا .. ! فأحضرته الى لندن لاجراء فحص دقيق تأكد بعده وجود سرطان في الساق ، ولا علاج الا بترها .!

ورقد الشاب في انتظار العملية دون أن يدري ...

وعاشت الام في عذاب وحيرة كيف تخبره بأن ساقه ستبتر .. !

وحينما حاولت أن احبس دموعي .. ولحظتها تبدد من نفسي كل احساس بالظلم ، وغمرني شعور بالثقة في الله وكأنه أرسل هذه السيدة لكي تلقنني درسا لا أنساه في الايمان به والثقة في رحمته .!

ودعوت الله .. أن يمنحها الصبر .. وأن يخفف عنها ماسيحل بابنها الشاب !



الكلب الأسود يغوص فى خليج السويس وراء البترول

لنش التموين الصغير حمل محمود خزبك المحرر بيناء الوطن الى حيث يغوص الآن « الكلب الاسـود » فى قلب البحيرة الواسعة تحت ميـاه خـليج السويس .. حيث الذهب الاسود !

ان هذا التحقيق الصحفى يكشف لنا عن قصة ال ٣٠٠ مليون برميل من البترول التى تخفيها مياه الخليج احتياطيا لمستقبلنا .

ويضع هذا التحقيق اصابعنـا ايضا على كل الجهود التى بذلت فى ميدان هذه الصناعة منذ انشائها ..

- ٣٠٠ مليون برميل تختزنها لنا مياه البحر الأحمر
- قصة إنتاج البـترول العربى .. من البداية !



خريطة تبين مواقع الحقول

قصة الصراع بين البحر والارض قصة قديمة ..
فصل من فصول هذه القصة شهدته ارضنا ..
فمنذ ٢٥٠ مليون سنة اجتاحت مياه البحر الابيض المتوسط أرض مصر فغطتها الى مسافة كبيرة ، وكانت الصخور المعروفة باسم « ذو الصفائح » دليلا على هذا الغزو فقد عثر في المنطقة الواقعة بين القاهرة وخط عرض ٢٨ ، الممتدة على طول خليج السويس على الاحجار الجيرية المعروفة بهذا الاسم ، والتي تؤكد وجود البحر

وصارعته الارض .. وانحسر الطوفان . ولكن بعد ١٥٠ مليون سنة عاد الهجوم من جانب البحر من جديد فغطى أرض مصر حتى جنوب اسوان .. وبقي هكذا ٥٠ مليون عام أخرى ، ثم انسحبت المياه وظهرت الارض ، وجفت ، ولكن بقايا الوجود البحري ظلت قائمة دليلا عليه ، الصخور الرسوبية التي شكلت هضابا مرتفعة كهضبة عتاقة ، ومع هذه الهضاب ظهر هبوط عميق في المنطقة الواقعة بين البحر الاحمر وخليج السويس والعقبة اندفعت اليه مياه البحر حتى خليج السويس فترة من الزمن ثم عادت الطبيعة من جديد لتفصل - بالارض - بين الخليج والبحر الابيض .. وظل هذا الفاصل قائما

٧٥ بئرا أنتجت لنا فى العام الماضى بترو



حتى تم حفر قناة السويس وارتبط البحران

هذه هى قصة الطبيعة والتاريخ مع خليج السويس .. حيث يؤكد الخبراء العرب أنه يخفى تحت مياهه أكبر بحيرة بترولية فى العالم . كان هذا التأكيد قبل فبراير ١٩٦١ . ثم جاءت الابحاث الميدانية بعد ذلك لتؤكد وجود الذهب الاسود تحت مياه الخليج

ان قصة الطبيعة لا تعنينا فى هذا التحقيق الصحفى ولكن الذى يعنينا هو البترول .

وهذا هو موضوعنا ..

أول عمل من نوعه

ولقد بدأ الحفر تحت خليج السويس فى فبراير ١٩٦١ .. على بعد ٩ كيلو مترات من الشاطىء الشرقى للخليج وعلى عمق ٥٠ قدما .. ونجحت الخطوة الاولى بحفر بئر بلاعيم البحرية رقم ١ .

وبهذا بدأت الجمهورية العربية المتحدة أول عمل من نوعه بالنسبة لها .. وتدفق الذهب الاسود ..

وقد كان للبترول نصيبه كبير من اهتمامنا العلمى والعملى منذ ملكنا امرنا واستعدنا حرية توجيه مواردنا واستثمار ثرواتنا .

وبدأت المرحلة التنفيذية .. باتفاق الشركة الشرقية للبترول صاحبة الحق فى اعمال التنقيب مع شركة سايبم للحفر تحت الماء .. واستطاع جهاز الحفر الضخم الذى استحضرته الشركة أن يقوم حتى اليوم بحفر اربع آبار بحرية تكلف حفر الواحدة منها ٣٤٥ر٨٥٥ جنيها ووصل عمق البئر الاولى الى ١٠٫٤٨٠ قدما .. كما بلغ انتاجها ٧٠٠ متر مكعب من البترول الخام يوميا .

وقد بلغ متوسط الانتاج اليومى للآبار فى العام الماضى ٦٩٠ امتار مكعبة ، وفى نهاية عام ١٩٦٢ سيصل انتاج حقل بلاعيم بحرى الى ٧٠٠٠ متر مكعب يوميا تستخرج من ثمانى آبار فى الحقل ، وينتظر أن يصل هذا الرقم فى عام ١٩٦٥ الى ١٠ الاف متر مكعب فى اليوم .

فى البر والبحر معا ..

وفى نفس الوقت يجرى العمل على البر بجانب العمل تحت سطح البحر .. فالمساحة التى تملك الشركة الشرقية للبترول حق استغلالها تبلغ ٢٧٨١ كيلو مترا مربعا تحت الماء وعلى الشاطىء .. كما تمتلك الشركة ١٠ وحدات للحفر تبلغ قيمتها ٢ر٥ مليون جنيه .. ومن بين هذه الوحدات ٦ للتنقيب

لقد استطعنا خلال سنوات قليلة أن نحفر الآبار فى اكثر من مكان فى قلب صحرائنا حتى أصبح لدينا ١٠٧ آبار تخرج من الزيت الاسود مابلغت قيمته فى العام الماضى ١٢٫٦٣٠٫٩٢٠ جنيها .

وتقوم الشركة العربية الايطالية بعملية التنقيب عن البترول فى حقل بلاعيم الواقع داخل المياه قريبا من شاطىء الخليج .

وانتهى العمل فعلا فى حفر البئر الثالثة والرابعة فى بلاعيم واوشك العمل فى حفر البئر الخامسة على الانتهاء .

ويقدر انتاج البئر الواحدة من هذه الآبار بثلاثة الاف برميل يوميا .

وتعد بئر بلاعيم الواقعة فوق الشاطىء اضخم ابار البترول فى الجمهورية العربية المتحدة .. اذ





مطار الطائرة الهليوكوبتر الذى اقيم فوق الحفار العائم ..

بلغ متوسط انتاجها اليومى خلال العام الماضى ٢٧ الف برميل .

كما انتهى العمل فى مد خط جديد لانابيب البترول التى يبلغ قطرها ٣/٨ ١٢ بوصة ويصل هذا الخط بين حقول البترول الواقعة داخل المياه القريبة من شاطىء الخليج وبين المنشآت البترولية على الشاطىء

وتبلغ طاقة البترول فى هذا الخط الضخم ١٢٦ الف برميل يوميا .

وتقدر الهيئة العامة للبترول احتياطى البترول فى هذه الحقول الواقعة على بعد ٤ر٥ ميل من الشاطىء بنحو ٢٠٠ أو ٣٠٠ مليون برميل .

لقد بلغ انتاجنا اليومى من البترول الخام فى الوقت الحاضر حوالى ١٠٫٧٠٠ متر مكعب يوميا

ويبلغ أقصى عمق للمياه فى خليج السويس ٢٥٠ قدما ولكن الخطر الاول الذى تواجهه عمليات التنقيب فى الخليج هو هبوب الرياح الشمالية الغربية التى تتراوح سرعتها بين ٣٠ – ٧٠ ميلا فى الساعة وتثير فى الخليج امواجا يصل ارتفاعها الى نحو ٢٥ قدما .

٢٤ ساعة عمل يوميا

سكاراببو ، وبرد نجرو .. ليست هذه الكلمات رموزا أو أسماء وانما تطلق على أجهزة حفر تديرها سواعد عربية من هنا ومن الصعيد تعمل ٢٤ ساعة يوميا ولا تتوقف حتى ينتهى حفر البئر ، واكتشاف طبقات الزيت قبل أن تطبق الارض على المواسير التى تم انزالها .

ويتناوب العمل الآلة حفارين مصريين مع العمال وفنيين مصريين وايطاليين .. بلا انقطاع

وفى عام ١٩٦١ بلغ عدد الآبار المنتجة ٧٥ بئرا تبلغ قيمتها ١٢٫٦٣٠٫٩٢٠ جنيها بالاضافة الى ١٥ بئرا حفرت فى نفس العام ، وخمسة آبار تم حفرها حتى اليوم ، و٧ آبار تحت التشغيل .

ووراء هذه السطور التى نلخص بها احدث تجربة خضناها فى ميدان الحفر تكمن حلقة من العمل الشاق المتواصل .. لا تتسع لها السطور .

ثلاث مراحل من الحفر

أكثر من مرحلة تمر بها عملية الحفر حتى يتم تفجير البئر واكثر من نوع من أجهزة الحفر

مثلا : نوع من أجهزة الحفر تتبعه سفينة بها جهاز كامل من العمال والفنيين وكميات التموين والادوات والآلات هو الحفار سكاراببو .

ونوع اخر يتم عن طريق حفار ضخم وزنه ٤٠٠٠ طن وثمنه ٥ ملايين جنيه ، لايحتاج لسفن خلفه ويكتفى اكتفاء ذاتيا مثل الحفار برد نجرو الايطالى .. ومعناه الكلب الاسود ذو الست ارجل وايجاره فى اليوم الواحد ٦ الاف جنيه تزيد بزيادة كمية الحفر اليومى ، واستطاع الكلب الاسود أن يحفر بئرا الى عمق حوالى عشرة الاف قدم فى الارض ، فى مياه يبلغ عمقها ٢٠ مترا .

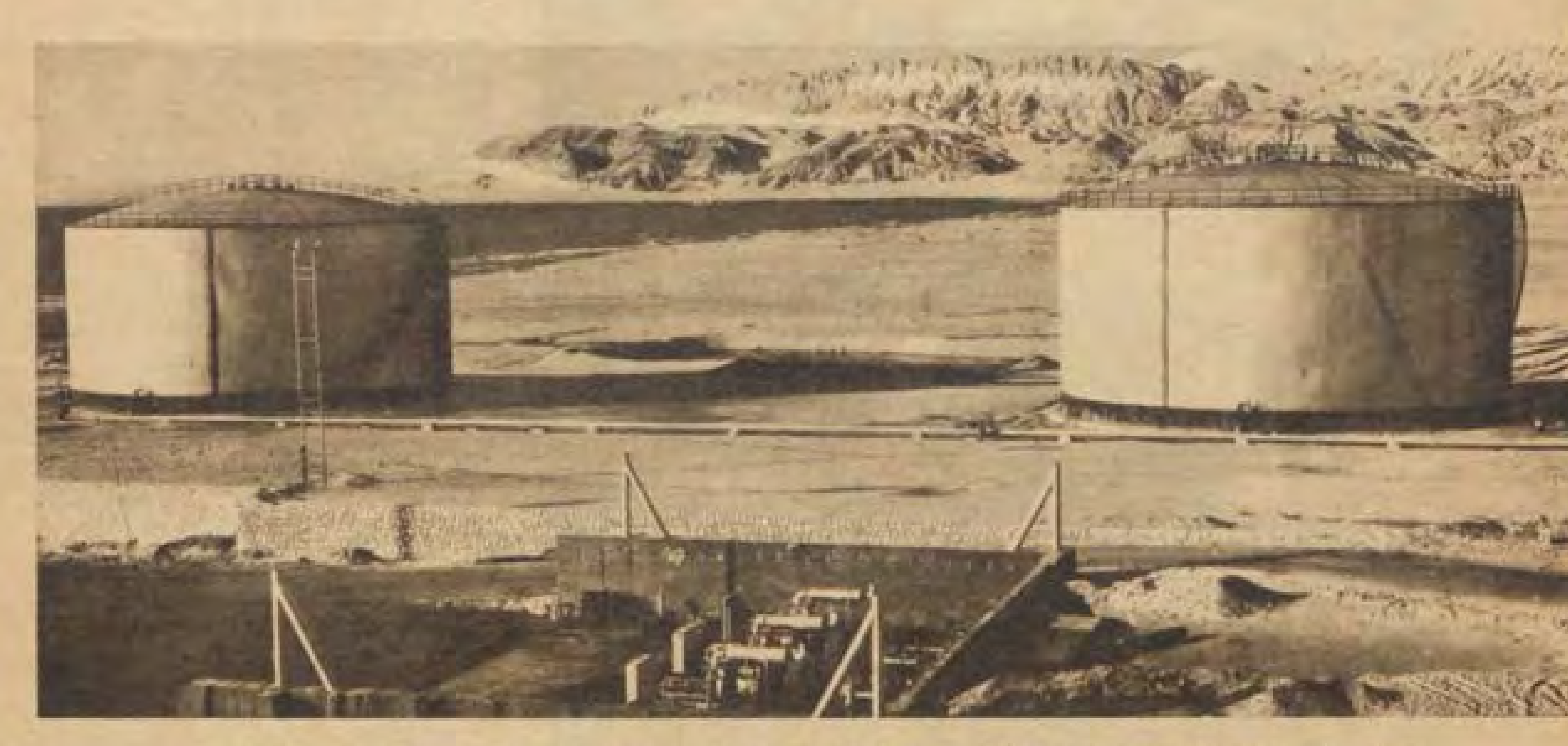
والنوع الثالث من الحفر تحت المياه يتم عن طريق حفارة ، بريمة ، مقامة على أعمدة من الخرسانة المسلحة تحت الماء تستطيع حفر عدة ابار فى منطقة واحدة ويطلق عليها « الجزيرة العائمة » وتستخدم هذه الطريقة فى حفر عدة آبار قريبة من الشاطىء فى منطقة بلاعيم البحرى ، وميزتها انه يمكن اجراء اية اصلاحات فى البئر فيما بعد بسهولة حيث تظل الحفارة قائمة على البئر بعكس الآبار الاخرى التى يتم حفرها بالحفارات العائمة والتى لا يمكن اجراء اصلاحات بها فيما بعد .

منتجات بترولية اخرى

ولم يقتصر نشاط الشركة الشرقية للبترول على عملية الحفر والتنقيب وانما تشمل اكثر من مشروع مشروع فصل الغاز وتنقية الخام المستخرج من املاح ومياه البحر وانشئت من أجل ذلك عدة أجهزة لفصل الغاز مبدئيا من الزيت باعتباره اخف وزنا من الزيت الذى يترسب فى القاع ، ويصير الغاز فى انبوبة خاصة حيث يحرق بعيدا عن الخزانات

محطة اخرى بلغت تكاليفها ١٢٠ الف جنيه ، لفصل الغازات الهيدروكاربونية واستغلها فى توليد

قيمته ١٢٫٥ مليون جنيه ... وأرقام جديدة تقدمها ٢٧ بئراً جديدة



الصهاريج التى تخزن خام البترول الناتج من الابار .. ومن ورائها تظهر تلال شبه جزيرة سيناء .. حيث تصنع اليوم حياة جديدة لنا ..

عملية اللحام بالاكسجين .. يقوم بها احد عمالنا الذين يدركون انهم يحملون مسئولية الغد



طاقة كهربائية تستغل بدورها فى تشغيل مضخات رفع الزيت .

وابتداء من العام القادم ستبيع الشركة الشرقية الغاز الى شركة سيناء للمنجنيز لاستخدامه فى توليد الكهرباء اللازمة لفروع الفيرومنجنيز ، ولتقطير مياه البحر اللازمة للشرب .

وفى نهاية هذا العام سيتم انشاء صهريجين لتخزين يسعان ٦٠ الف متر مكعب فترتفع بذلك القدرة على تخزين الانتاج من ١١٧ الف متر مكعب الى ١٧٧ الفا ، وفى نهاية عام ١٩٦٣ سيقفز الرقم الى ٣٢٧ الف متر مكعب وهذه الزيادة الكبيرة فى الانتاج تحدث فى كل من الحقول البحرية والبرية معا .

شهداء البترول

هذا .. عن البترول ..

ولكننا بعيدا عن الارقام ، ومن دقات الات الحفر .. نلتقى بالناس .. وبعشرات القصص لبطولات نرسم كتب سطورها اناس عاديون .. عمال الشركة الشرقية للبترول .

لايزال اسم عبدالعزيز لجم على السنة زملائه الاحياء ، ولا تزال اسرته المكونة من ستة افراد ، تعيش فى رحاب زملائه الذين يجمعون لها ٢٠ جنيها شهريا لهم لم ينسوا بعد انه تعرض للقتل برصاص اليهود بعد أن أبى عملية انسحابهم

وقصة اخرى .. يرويها معز أحمد السيد مدير المعسكر ، بطلها حسنين على رئيس العمال ، الذى قذف بنفسه فى لب النيران التى اشتعلت فى صهريج البترول وصعد الى قمته والقى عليها بالغطاء .. فانقذ بذلك الاف الارواح .

ارتفاع اجر العامل

واقدرت الشركة بجهد العمال وبطولاتهم ، ليصل مرتب العامل الذى يعمل على ماكينة الحفر الى ٤٠ جنيها فى الشهر ، عدا السكن والاكل والملابس السنوية والدقيقة والرعاية الطبية والترويحية التى تقدمها الشركة بالمجان .



احد العمال المصريين يتخذ هذا الوضع الخطر في سبيل عملية لحام بالاكسجين !



هذه الاجهزة المعقدة تعمل اليوم في استخراج البترول من حقل بلاعيم

ووصلت الارباح التي وزعت على العمال الى ٥٠ جنيها للعامل الواحد واضيف الجزء الباقي منها الى الرصيد المخصص للرعاية الاجتماعية بالمؤسسة

مع الارقام ..

وهناك نتائج كثيرة في ميدان انتاج البترول العربي حققتها اكثر من شركة ..

فيما يتعلق بالشركة الشرقية للبترول وهي شركة مركبة أسست في عام ١٩٥٧ وكان تملك ٥١ ٪ من اسهمها شركة البترول المصرية الدولية وشركتها واحيانا وكيلتها شركة البترول الاهلية .. اما باقي الاسهم فقد كانت الشركة العامة للبترول وهي شركة تملك الحكومة ٢٩ ٪ منها والشركة التعاونية للبترول تملك الـ ٢٠ ٪ الباقية وهي الشركة التي كانت تملك تراخيص الحقول المنتجة للبترول .

واما الشركة العالمية المصرية للبترول فقد كان لها شركاء كثيرون فيها وخاصة الشركة الإيطالية « ايني » التي كانت تملك ٤٠ ٪ ، وشركة بتروفينا البلجيكية وكانت تملك ٤٠ ٪ ، وشركة امريكية وشركات أخرى مستقلة كانت تملك الـ ٢٠ ٪ الباقية

اما الحقول المنتجة التي آلت الى الشركة الشرقية للبترول فكان أول اكتشافاتها واصغرها الموجود في وادي فيران ثم الاكثر اهمية منها في بلاعيم اكتشف في بداية عام ١٩٥٥ وأبو رديس مع سدر في اوائل عام ١٩٥٧ . وكان البترول المكتشف في كل الحالات من نوع منخفض به كميات كبيرة من الكبريت وغيره من الشوائب رغم وفرة الانتاج .

ويبين الجدول التالي انتاج البترول الخام في السنوات الاربع الاخيرة :

« الف طن »

	١٩٥٧	١٩٥٨	١٩٥٩	١٩٦٠
بلاعيم	٦٨٠	١٫٢٨٧	١٫٣٩٦	١٫٥٥٠
راس غارب	١٫١٠٠	١٫٠٠٨	٩٦١	٨٨١
أبو رديس	٦١	٣٦٠	٣٧٥	٢١٣
راس بكر	—	—	—	١٨٨
راس سدر	٢٩٥	١٨٧	١٦٥	١٦٥
عسل	١٥٨	١٥٢	١٥٦	١٥٧
سدر	—	—	٢٧	٦٧
الغردقة	٢٢	٢٢	٢٤	٢٣
حقول اخرى	٣٦	٢٨	٣١	٢٩
المجموع	٢٫٣٦٢	٢٫١٨٤	٢٫١٥٥	٣٫٢١٨

وبالرغم من زيادة انتاج البترول الخام ، فقد ادى التوسع في صناعة التكرير المحلية الى هبوط في صادراته وزيادة في وارداته

فقد هبطت صادرات البترول الخام في عام ١٩٦٠ الى ٨٦٨٫٠٠٠ طن (٢٫٩ مليون جنيه) مقابل ١٫٠٨١٫٠٠٠ طن (٣٫٥ مليون جنيه) في عام ١٩٥٩ ، بينما زادت الواردات من ١٫٥٣٩٫٠٠٠ طن (٩٫٩ مليون جنيه) في سنة ١٩٥٩ الى ٢٫٠٧٣٫٠٠٠ طن (١١٫٢ مليون جنيه في) عام ١٩٦٠ .

حقول البلاعيم

وكانت اهم نتائج التقدم في الانتاج العربي للبترول في عام ١٩٦٠ منحصرة في اكتشاف حقول البلاعيم التي تحتوي على خمسة مستويات من البترول المخزون في باطن الارض ووجود خمسين بئرا في تلك المنطقة .

ويتراوح احتياطي البترول في تلك المنطقة بين ٢٠٠ و ٣٠٠ مليون طن .

ويؤكد الخبراء العرب أن هذا الحقل يمتد نحو الغرب تحت سطح البحر .. كما يؤكدون امكان انتاج ٦ ملايين طن او اكثر في العام من هذه المنطقة في المستقبل القريب .

وخلال الفترة الواقعة بين عام ١٩٥٦/٥٨ كان هناك نشاط ملحوظ وتطور فعال بالنسبة لمساهمة الحكومة في صناعة البترول بوجه عام وفي التكرير وعمليات التوسيع بوجه خاص .

فقد قامت الشركة العامة للبترول بكثير من المشروعات التي تم تنفيذها في الوقت المحدد لها بمساعدة القروض الروسية ومعدات الحفر والاستكشاف وحقول البترول .

واشتملت هذه المشروعات توسيع معمل التكرير بالسويس وانشاء خط انابيب جديد يصل بين المعمل وحقول الانتاج وذلك بالاضافة الى اقامة مستودعات التخزين للبترول في السويس وعلى شاطئ النيل وبناء عدد من ناقلات البترول وانشاء الخزانات والبدء في الصناعة البترولية الكيماوية وانشاء مصنع للفحم الكوك وانشاء صناعة كتل الكربون

وقد طلبت الحكومة العربية في عام ١٩٥٩ الى احدى الشركات الالمانية مد خط انابيب لتوزيع البترول بين الاسكندرية وطنطا ومجرود والقاهرة وكفر الدوار تحقيقا للاقتصاد في نفقات التوزيع بدلا من نقله عن طريق النقل البري او السكك الحديدية . ولم تنفذ هذا المشروع في عام ١٩٦١ .

وكانت الخطوط الداخلية المنشأة لتوزيع المنتجات والتي قام البريطانيون ببنائها خلال الحرب العالمية الثانية قد تم الاستيلاء عليها في عام ١٩٥٥ . ثم أنشيء بعد ذلك خط لنقل الوقود الخام من السويس الى القاهرة بقطر ١٤ بوصة

قناة السويس .. وصناعة البترول

في عام ١٩٥٥ أي قبيل الايقاف الاقتصادي الخطير الناتج عن توقف عبور السفن ابتداء من نوفمبر ١٩٥٦ حتى ابريل ١٩٥٧ كان مقدار حمولة ناقلات البترول المتجه الى الشمال داخل القنال قد وصل الى ٦٦٫٩ مليون طن من جملة حمولة السفن التي عبرت القناة في ذلك الاتجاه طوال العام والبالغ قدرها ٨٧٫٤ مليونا من الاطنان .

كما انها وصلت في عام ١٩٥٦ الى ٦٥٫٨ مليونا من الاطنان من مجموع ٨٣٫٨ مليونا من الاطنان

وفي عام ١٩٥٧ بلغت ٥٤ مليونا من مجموع ٦٧٫٣ مليونا من الاطنان .

وفي عام ١٩٥٨ بلغت ٩٤٫٤ مليونا من مجموع ١١٤٫٨ مليونا

وفي عام ١٩٥٩ بلغت ٩٨٫٧ مليونا من مجموع ١٢١٫٧ مليونا .

وكانت النسبة المئوية في الشحنات الريتبالية الى مجموع الشحنات المتجه الى الشمال في القنال متغيرة ولذلك فانها تقع بين ٧٦٪ و ٨٢٪ وكان اهم نقط الوصول للزيت المتجه الشمال هي : في عام ١٩٥٩ المملكة المتحدة (٢٥٫٧ مليون طن) وفرنسا (١٥٫٣ مليون طن) وإيطاليا (١٤٫٩ مليون طن) وهولندا (١١ مليون طن) .

ونقف هنا من رواية البترول ... الجهود التي بذلت في ابحاثه على مدى السنين والشركات التي تعمل في هذا الميدان ووسائل التشجيع التي تلقاها هذه الصناعة من جانب الحكومة والمشكلات التي قامت امامها .. وارقام الانتاج الاخذة في الازدياد عاما بعد عام ..

نقف هنا قليلا لنتأمل الذهب الاسود مرة اخرى وهو يغوص في مياه خليج السويس منتجا للبترول اليوم بعد أن كان يبحث عنه منذ شهور ..




بناء الوطن
تحقيق
يكتبه من اسوان
على عمر
السد العالي
• ٢٦ مرة حول الأرض قطعتها اللوريات بعد نسف صخور السد العالى حتى الآن
• قصة الأبحاث التى سبقت السد وواقع الحياة بعد السد ..!
مليون ، ۱۰۰ الف كيلومتر قطعتها اللوريات العربية وهى تحمل المواد التى فجرها الديناميت
٥٠ مليون ، ٢٨٠ الف متر مكعب من الاتربة تم نقلها حتى الآن
ان اللوريات العربية قطعت حتى الآن ما يوازى دورانها حول الارض ٢٦ مرة .
وتواصل اللوريات ، رحلاتها اليومية ، ويواصل الفنيون العرب عمليات النسف .. مليون ، ٣٥٠ الف كيلوجرام من المواد المتفجرة استهلكت حتى الآن ، ويبلغ عدد الامتار الطولية التى تم نسفها حتى الآن .. اكثر من ١٤٠ الفا من الامتار .. ان وراء هذا العمل ١٥ الف عامل بلغت اجورهم حتى الآن اكثر من مليون ونصف مليون جنيه
ومهمة هؤلاء ان يصنعوا - بعد بناء السد العالى - حياة مغرية فى منطقة اسوان وحياة جديدة تعيشها الجمهورية العربية المتحدة .. وقد رصد لهذه المشاريع ١٦١ مليون جنيه فى خطة التنمية





ان هــذا السد اصبح رمزا لارادة الشعب وتصــميمه على صــنع الحياة كما انه رمز لارادته فى اتاحة حق الملكية لجموع غفيرة من الفلاحين لم تسنح لهــا هــذه الفرصة عبر قرون طويلة ممتدة من الحكم الاقطاعى ..
« الميثــاق »

والصورة الجديدة للحياة تقدمها هذه الارقام.. دليلا عمليا ..

● مليون فدان جديدة سيتم استصلاحها ، وستحول جميع الاراضى الزراعية التى تروى ريا حياضيا الى الرى المستديم وقدرها مليون أخرى.ان هذا العمل سيضيف الى الدخل القومى ٦٣ مليون جنيه .

● رى مضمون ـ حتى فى أقل الســنين ايرادا للنهر ـ لجميع الاراضى الزراعية ، وتحسين صرفها وضمان الحياة الزراعية لـ ٧٠٠ الف فدان من الارز. ويؤدى ذلك الى زيادة فى الدخل القومى قدرها ٥٦ مليون جنيه .

● وقاية من اخطار الفيضانات العاليــة وتجنب الرشح فى الاراضى المجاورة للنهر كذلك تجنب غرق السواحل والجزر ومعنى ذلك زيادة فى الدخل القومى تعادل ١٠ مليون جنيه .

● ملاحة افضل .. بالرقم تعنى زيادة فى الدخل القومى ٥ مليون جنيه ..

● والضخم من كل شئ .. طاقة كهربائية جديدة توضع لها الآن الاساسات الخرسانية لاقامة محطة توليد الكهرباء للسد لتبدأ انتاجها فى عام ١٩٦٧ لتصل الى اقصى انتاج لها عام ١٩٧٠ .. طاقة جديدة قوتها ١٠ مليار كيلووات ساعة سنويا كافية لانارة كل بيت وكل مصنع من اسوان .. حتى القاهرة .. وشرقا الى البحر الاحمر وغربا الى الوادى الجديد .ان ١٠٠٠ مصنع جديد ستحركه طاقة السد الكهربائية. كما ستحرك « الترولى باص » فى مدينة اسوان .. وهذه المحطة وشبكات التوزيع والمحطات الفرعيــة ستتكلف حوالى ١٠٧ مليون جنيه .. والحصيلة زيادة فى الدخل القومى يحدثها انتاج هذه الطاقة الجديدة وتحسين التصافيات مشروع كهرباء خزان اسوان تقدر بـ ١٠٠ مليون جنيه .

وهكذا يتوفر لنا رقم اجمالى يأتينا دخلا زائدامن وراء السد ٢٣٤ مليون جنيه يضاف اليها ٢٢ مليونا يزيدها دخل الحكومة من الضرائب على الاطيان الجديدة والانتاج الزراعى وتحسين الملاحة ومشروع الكهرباء...

تغطية التكاليف فى عامين :

ومع الرقم نسبة كبيرة تستحق ان نضع تحتهــا خطا مطولا . ان عائد المشروع نسبته الى التكاليف الكلية ٥٨٪ ومعنى هذا ان المشروع سيغطى تكاليفه فى عامين .. بالاضافة الى ماستحصل عليه الدولة من بيع الاراضى المستصلحة ..

وبعد الصورة يأتى على الفور تعليق نستطيع الآن ان ندرك مغزاه الكبير ..

انا ندرك الآن لماذا قال الرئيس جمال عبد الناصر « انا سننفذ السد العالى بالرغم من كل الصعوبات التى تقف امامنا ، لكى نصنع بلادنا ونزيد من الاراضى الزراعية وبالتالى لنرفع مستوى معيشة شعبنا » .

قصة السد :

لايستطيع انسان أن يروى قصة السد دون ان يذكر قصة النيل وخزان اسوان ، ثم قصة الابحاث المختلفة التى سبقت أول كيلو جرام من الديناميت يفجر الصخور مفسحا الطريق امام بحيرة السد .

فمع تطور الزراعة ، وتزايد عدد السكان فى مصر ، رؤى الاستفادة من مياه الفيضان التى تضيع فى البحر .. فكان بناء خزان اسوان الذى اقيم على الصخور الجرانيتية ..

ومنذ عام ١٨٩٩ حتى عام ١٩٣٤ زاد ارتفاع الخزان حتى بلغت السعة الكلية له خمسة آلاف مليون من الامتار المكعبة . ومع زيادة عدد السكان وتقدم النهضة الصناعية والزراعية فى مصر ظهر أن خزان اسوان ليس كافيا لحجز مياه الفيضان من ناحية وسد حاجة البلاد فى الوقت الحاضر ، ففى منتصف القرن الماضى لم تستطع الزراعة والصناعة حل مشكلة الغذاء بما يكفى عدد السكان الذين يتزايدون بسرعة فائقة مما يدعو الى زيادة مساحة الاراضى المزروعة والى تحسين المحاصيل ، ثم حاجتنا الى طاقة كهربائية جديدة نواجه بها توسعنا الصناعى ..

وهكذا نشأت فكرة السد العالى فى اواخر عام ١٩٥٢ .. لاول مرة ..

ابحاث اختيار الموقع :

واجريت الابحاث من النواحى الجيولوجيــة والطبوغرافية والهيدرولكية والجــوية .. ودلت الدراسات على وجود موقعين على النيل يصلحان لاقامة السد ، يقع اولهما على بعد ٦ كيلو مترات جنوب خزان اسوان . ويقع الثانى قبل الخزان حتى كلابشة أى على بعد حوالى ٥٢ كيلو مترا من مدينة أسوان..

واستقر الرأى بعد اجراء المباحث الخاصة على اختيار الموقع الاول حيث يتكون الشاطئان من الصــخور الجرانيتية التى تساعد على اقامة السد ، كما ان وجود الشلال الثانى فى خلفها ووجود بحيرة الخزان الحالى فى نفس موقع الخزان الحالى تقلل من الخسائر فى الاراضى الزراعية ..

وهنا ينشأ سؤال هام :

لماذا لم نقم حائطا من المبانى مثل سد أسوان .. واخترنا بدلا عنه طريقة الركام الصخرى لانشاء السد؛

والاجابة : ان ارتفاع حائط السد ١١١ مترا فوق قاع النهر ، ومن المعروف أن حوائط المبانى الخرسانية لا يزيد ارتفاعها على ٧٠ أو ٨٠ مترا فى العادة ، كما أن سد أسوان لا يزيد ارتفاعه على ٤٠ مترا .

ودلت الابحاث على ان اقامة سد من الخرســانة المسلحة يزيد تكاليفه كثيرا عن تكاليف الانشاء باستعمال الركام الصخرى لان قاع النيل فى هذه المنطقة يتكون من مواد رسوبية من رمل وحصى ودقيق



منطقة العمل بالسد العالي . العمل يستمر فيها ٢٤ ساعة بحيث لا يعرف الظلام فيها . ان ١٥١ سيارة لورى تعمل ليلا ونهارا . .

ماكينات التخريم الدوارة في اثناء العمل . ان في المشروع حوالي ١٢٠ ماكينة تخريم



٢١٠ مترات حتى الاساس الصخرى .

البحوث الفنية :

واثبتت البحوث الفنية التي اجريت سلامة المشروع وقدمت الى الهيئة الاستشارية التي كونت من مختلف الجنسيات كما قام احد المكاتب الاستشارية الانجليزية بعمل تفاصيل التصميمات ، فكان المشروع في أول الامر مصمما على أساس اقامة سد من الركام الصخرى بارتفاع ١١٠ امتار وعرض قاعدته عند القاع ١٠٠٠ متر وبداخله نواة صماء من الطمى مع فرشة امامية من الطمى أيضا تربط النواة الصماء بالقاع الصخرى ستارة رأسية قاطعة للمياه بواسطة حقن الوادى الرسوبية بالطمى وعمل سبعة انفاق بالبر الايمن لتحويل مجرى النهر ، ٨ انفاق بالبر الايسر لتوليد الكهرباء من ١٦ تربينة . .

ولقد عدل هذا التصميم بعد سحب البنك الدولى لتمويل المشروع . وتقدم الاتحاد السوفييتي بتنفيذ المشروع وقام العلماء السوفييت بعمل نماذج للسد على أساس احدث ما وصل اليه الفن الهندسى في استعمال الصخور الركامية باضافة الرمل الى الركام الصخرى كما تم بفضل أبحاث الخبراء العرب الاتفاق على الاستغناء عن عمل انفاق خاصة بتوليد الكهرباء ، واستبدلت الانفاق بعمل قناة تحويل بالبر الشرقى تستعمل في تحويل المياه اثناء الانشاء وفي توليد الكهرباء اثناء تصرف المياه من الخزان . .

ولقد قامت بعض الشركات الفرنسية والالمانية وبعض المعامل الامريكية بعمل نماذج وابحاث على الطبيعة اثبتت نجاح المشروع الجديد .

هذا واجريت عدة تجارب بالموقع منها عملية حقن الرمال بقاع النهر بالاسمنت والمواد الكيماوية لتقليل قابليته لتسرب المياه فيه ، كذلك تكثيف الرمال تحت السد العالى بعدة طرق منها الاهتزاز والتفجير ، كذلك تكثيف التربة بخلط الطين مع الركام الصخرى لتكوين مادة النواة ، كما اجريت أبحاث للتحقيق من كثافة الرمل في مختلف اجزاء قاعدة السد .

هذا وقام الخبراء العرب بأبحاث التخريم في الصخور بالمنطقة لمعرفة التكوين الجيولوجى بقاع النيل .

كما عملت قطاعات على طول مجرى النيل من الشلال الثانى حتى اسوان وخرائط مساحية جوية لتحديد سعة الخزان العالى .

كما اجريت تجارب على حجر البوابات للمياه لموازنة المياه على جميع فروق مستويات المياه التى قد تصل الى ٧٢ مترا .

ولقد اثبتت التجارب الايدروليكية ان الرمل في بعض أجزاء قاع النيل في منطقة السد لم يكن في حاجة الى عملية التكثيف اما بعض المناطق الاخرى فقد تم علاجها بطريقة الحقن .

مياه البحيرة :

ثم ظهر سؤال آخر : هل تتسرب المياه من البحيرة الجديدة ؟

ومع الجواب يدور نقاش علمى ان جوانب الخزان العالى عبارة عن الحجر الرملى النوبى المشهور بعدم قابليته لتسرب المياه ، وقد اثبتت البحوث الجيولوجية الحديثة عدم احتمال اى تسرب من جوانب بحيرة السد مع تثبيت مناسيب النيل طوال العام على منسوب متوسط بحيث يسمح بالصرف على مساحات اكبر لجميع الاراضى الزراعية بالجمهورية وبالتالى زيادة الغلة الزراعية على طول العام .

ان البحيرة لن تستغل في تخزين المياه وحسب بل ستجرى تجارب لتربية الاسماك فيها كما ستؤدى الى تحسين مناخ المنطقة التى توجد فيها وتحويلها الى منطقة سياحية عالية

المياه اللازمة لانشاء السد :

ان انشاء السد العالى سيحتاج الى ٤٠ مليون متر مكعب من الركام الصخرى . وقد امكن الحصول عليها من الجبال المجاورة لمنطقة السد من ناحية ونائج حفر الانفاق من ناحية اخرى ؛ كذلك الطمى لعمل النواة الصماء للسد والفرشة الامامية القاطعة للمياه والطين لحقن الستارة الرأسية والرمال التى ستؤخذ من قاع النهر بواسطة الكراكات بخلاف ٥٩٠ الف طن من الحديد والخرسانة ويحتاج هذا العمل الى معدات ميكانيكية وكهربائية تبلغ ٨٠ الف طن منها الآن في المشروع ٦٠ الف طن وسيصل تباعا باقى المعدات وتحتاج هذه الآلات الى ٢٠ الف كيلووات كهرباء بخلاف العمل اليدوى الذى يصل في بعض أيام التشغيل الى قوة ٦٠٠٠ عامل يوميا . .

هذا والمعدل اليومى لكميات المواد المنقولة في النهر ستتدرج في الزيادة من ١٥ الفا الى ٥٠ الف متر مكعب وهو الحد الاقصى بخلاف الاعمال الجارية في الحفر بالقناة والانفاق وهذه تبلغ حوالى ١٢٫٥ الف متر مكعب يوميا يمكن ان تصل الى ١٧٫٥ الف متر مكعب

المعدات التى تعمل في المشروع :

عدد	المهمات التى تعمل في السد
١٠٨	سيارة لورى طراز ماز كبيرة . .
٤٣	سيارة لورى طراز ماز صغيرة
١٧	كراكة سعة ٤ متر مكعب
٣	كراكة سعة ١٫٢٥ متر مكعب .
٣٠ + ٢٦	بلدوزر وجرار .
٣٣	كمبريسور
١١ + ٤٨	ماكينات تخريم دوارة .
٥٧	ماكينة تخريم دقاق .
٥	ماكينة تخريم أوراك دوارة

المقارنة العالمية تثبت لنا ان السد العالى يتفوق على







الرمال تنقل بطريقة هيدروميكانيكية تسهل وصولها الى المواسير وحملها..

المواسير التى تمر فيها الرمال .. ان القامة

٣٦٠	شاكوش تخريم *
٢٢	طلمبة مياه بموتور كهرباء ..

ارقام وراء السد

طول السد عند القمة *	٣٥٠٠ متر
ارتفاع السد فوق النهر	١١١ مترا
عرض قاعدة السد	١٠٠٠ متر
عرض الطريق عند قمة السد	٣٢ مترا
مكعب المواد المستعملة فى بناء السد	٤٠ مليون متر مكعب
منسوب قاع النهر	٨٥ مترا
منسوب الطريق بأعلى السد	١٩٦ مترا

بحيرة السد

أعلى منسوب للمياه	١٨٢ مترا
سعة البحيرة	١٣٠ مليار متر مكعب
سعة الخزن الميت المخصص لتراكم الطمى	٣٠ « «
سعة الخزن الحى	٧٠ « «
سعة الخزن المخصص للوقاية من الفيضانات	٣٠ « «
طول البحيرة	٥٠٠ كيلو متر
متوسط عرض البحيرة	٨ كيلو مترات
سطح البحيرة	٤٠٠٠ كيلو متر مربع
كمية المياه المضمون سحبها من البحيرة سنويا	٨٤ مليار متر مكعب
احتياجات الرى الحالية للجمهورية العربية المتحدة والسودان	٥٢ مليار متر مكعب
متوسط الفاقد من مياه البحيرة بالتبخر والتسرب	١٠ مليار متر مكعب
صافى الفائض السنوية	٢٢ مليار متر مكعب

قناة تحويل مجرى النهر

طول القناة المكشوفة الامامية	١٠٥٠ مترا
طول انفاق التصرف والمحطة الكهربائية	٢٨٥ مترا
طول القناة المكشوفة الخلفية	٥٠٠ متر
الطول الكلى لمجرى التحويل	١٨٣٥ مترا
عرض قاع القناة	٦٠ مترا
أقصى تصرف مار بالمجرى ١٠٠٠٠ متر مكعب فى الثانية	
عدد بوابات التصرف الدائرية	١٢ بوابة
عدد بوابات السابقة الرأسية	٦ بوابات
عدد أنفاق التصرف	٦ أنفاق
ابعاد كل نفق	١٤٫٥×١٣٫٥ مترا

تكاليف مشروع السد

تبلغ تكاليف المشروع والاعمال المترتبة عليه ٤٠٤ ملايين من الجنيهات موزعة كالآتى :

	مليون جنيه
● تكاليف السد العالى بما فى ذلك الاعمال المدنية لمحطة الكهرباء والتعويضات	١١٢
● تكاليف ١٢ توربينة وماكينتها من اعمال كهربائية والخطوط الكهربائية وفروعها	٩٠
● مشروع الرى والصرف لتحويل الحياض والتوسع فى مليون فدان	٨٥
● الطرق والمرافق العامة فى اراضى التوسع	١٩
	٣٠٦
اعمال الاستثمار العام	
● تهيئة الحياض للرى المستديم	٧
● استصلاح مليون فدان	٧٠
● مساكن للمساحات الجديدة	٢١
	٩٨
● اعمال الاستثمار الخاص	
التكاليف الكلية للمشروع خلاف رأس المال اثناء التنفيذ	٤٠٤

السد العالى والسدود العالمية

اننا لو وضعنا السد العالى فى موضع المقارنة مع السدود الاخرى التى انشئت لوجدنا انه يتفوق عليها فى الزمن الذى استغرق لاقامة الابحاث التى تمت فى أقل من خمسة أعوام وتكلفت حوالى ٦ مليون جنيه بينما بلغت قيمتها فى سد « بولدر » وسد « جراند كولى » بالولايات المتحدة اكثر من هذا الرقم بكثير فضلا عن ان الابحاث استغرقت اكثر من ١٥ عاما كذلك استغرقت الابحاث التى اجريت فى سد « بسكره » بالهند ثمانية أعوام استنفدت ملايين الجنيهات

بعد عامين ننتظر النتيجة

المرحلة الاولى لمشروع السد العالى سينتهى العمل فيها فى سنة ٦٤/٦٥ وستمكن الجمهورية العربية المتحدة من تخزين الحالى من المياه فى هذه السنة بوازى اربعة مليار امتر مكعب من المياه بل سيستغل من تحويل اراضى الحياض وهى حوالى مليون فدان الى رى مستديم

ووضعت الخطة لاستصلاح حوالى مليون فدان . وحتى عام ١٩٧٠ تكون قد استصلحنا حوالى مليون و ٣٠٠ الف فدان وبذلك يمكننا التغلب على جزء من مشكلة عدم توازن عدد السكان مع مساحة الارض المزروعة .

ان هذه الاراضى الجديدة التى ستضاف الى الرقعة الزراعية ستوفر على الدولة اكثر من ٣٥ مليون جنيه من العملات الصعبة كانت تستغل فى استيراد الغلات الزراعية لسد احتياجات السكان من المواد الغذائية .

وثمة حقيقة كبيرة لا ننساها . ان مجالها هنا . ما يقوله البعض من ان حجز الطمى فى البحيرة نتيجة عملية التخزين سيؤثر على التربة الزراعية. لقد اثبتت الابحاث انه لن يكون هناك اى تاثير يذكر لان الاسمدة الكيماوية التى سيزداد انتاجها نتيجة لتوفر التيار الكهربائى ستستعمل فى الاراضى لتعويضها عما ستفقده مياه النيل من طمى بعد انشاء السد .

جميع السدود العالمية من ناحية توفير الوقت الذى استغرقته الابحاث وتكاليفها ..



هذه المواسير التى وفرت كثيرا فى الوقت والمال

محطة الامداد بالكهرباء التى تولد الطــاقة اللازمة لجميع الاجهزة التى تعمل فى المشروع ..ولاغراض الانارة

القوات المسلحة تعمل فى المشروع

ان العمل فى هذا المشروع الكبير لم يقف عند رجالنا المدنيين بل جندت الدولة كل الطاقات فى سبيل النهوض بتنفيذ المشروع . القوات المسلحة تقوم الان بدورها فى هذا البناء . فقد اصدر المشير عبد الحكيم عامر الامر بتزويد المشروع بعدد كاف من افراد القوات المسلحة المدربين على تشغيل وصيانة المعدات الميكانيكية الثقيلة ، واعارة عدد من الضباط المتخصصين فى شئون الامدادات والتموين . واعمال اللوريات . والادارة وصيانة المعدات الفنية والمركبات والخدمات الطبية .

٥٠٠ عام ..

وتمتلىء البحيرة بالطمى

ان متوسط ما يحمله النهر من المواد العالقة سنويا يقدر بنحو ١١٠ ملايين طن ، معظمها يكون فى فترة الفيضان . وقد اثبتت المباحث ان معظم المواد تكون حوالى ٧٧ مليون طن من الطمى والطين والباقى من الرمل الناعم ، على ان سرعة المياه مهما كانت ضئيلة فانها تسمح بحمل ٣٥ ٪ من الطمى ، و ٩٠ ٪ من الطين . والباقى وقدره ٦٩ مليون طن سيرسب فى القاع .. يضاف الى ذلك الرمال الخشنة التى تزحف على القاع . وتقدر بحوالى ٢١ مليون طن وبذلك يكون مجموع الطمى ما يرسب بالبحيرة هو ٩٠ مليون طن ، ويعادل ٦٠ مليون متر مكعب سنويا . وعلى ذلك فان تقدير ٣٠ مليارا من سعة البحيرة لرسوب الطمى سيكفى لرسوبه مدة ٥٠٠ عام .

الى غير ذلك من النواحى التى يحتاج اليها ذلك المشروع ولقد كان لهذا القرار دوره فى التغلب على بعض الصعوبات التى كانت تواجه المسئولين فى المشروع حيث ان العمل لا يتوقف دقيقة واحدة فى الاربع وعشرين ساعة ..

هذا ولقد واجه المسئولون مشكلة تدبير العمال المهرة المدربين على تشغيل وصيانة الالات والمعدات الثقيلة . ولكن اشتراك القوات المسلحة فى عملية البناء تغلب على هذه المشكلة فضلا عن مساهمة القوات المسلحة فى دفع عجلة العمل وتخليصه من اى تعقيدات يسببها الروتين .

وقدمت القوات المسلحة ايضا الخدمات الطبية اللازمة لرعاية العاملين بالعمل وتوفير العلاج الطبى الكامل لهم ..

فنادق .. ومسارح .. وحمامات

ان الحياة التى دبت فى مدينة أسوان من جديد اعادت لها سابق مجدها . فمشروعات الانشاء والتعمير التى بلغ ما رصد لها حوالى ١٦١ مليونا من الجنيهات اى ما يزيد على ١٢٫٦٪ من مجموع خطة التنمية قد رصد للانشاء والتعمير فى المنطقة ، فالى جانب اتمام مشروعات الكهرباء الى مصنع كيما للسماد ومناجم الحديد والصلب مع زيادة الرقعة الزراعية ..

ان مشروع السد العالى يبعد عن المدينة حوالى ١٥ كيلو مترا وعلى طول الطريق الان تقام المساكن الفاخرة التى لم تشهدها المنطقة من قبل .

واشياء اخرى كثيرة تمت . فندق كتراكت الجديد تم انشاؤه على اساس ان يكون فندقا يتسع لـ ١٦٠ شخصا وهو مكيف بالهواء . وتم التعاقد على انشاء فندق منتزه اطلال التحرير من الدرجة الاولى وحمام سباحة . وانشاء جزيرة أسوان من الدرجة الاولى ايضا .

وسيقام مسرح لتقديم الفن الشعبى بالاقليم وفى الوقت الحالى تبذل محاولات لتطوير هذا الفن وتهذيبه لتقديمه للسائحين فى صور جميلة .

هذا وانشئت محطة مستقلة للتليفزيون لها برامجها الخاصة فضلا عن البرامج التى تأتى اليها من محطة القاهرة .

مساكن لسكان النوبة :

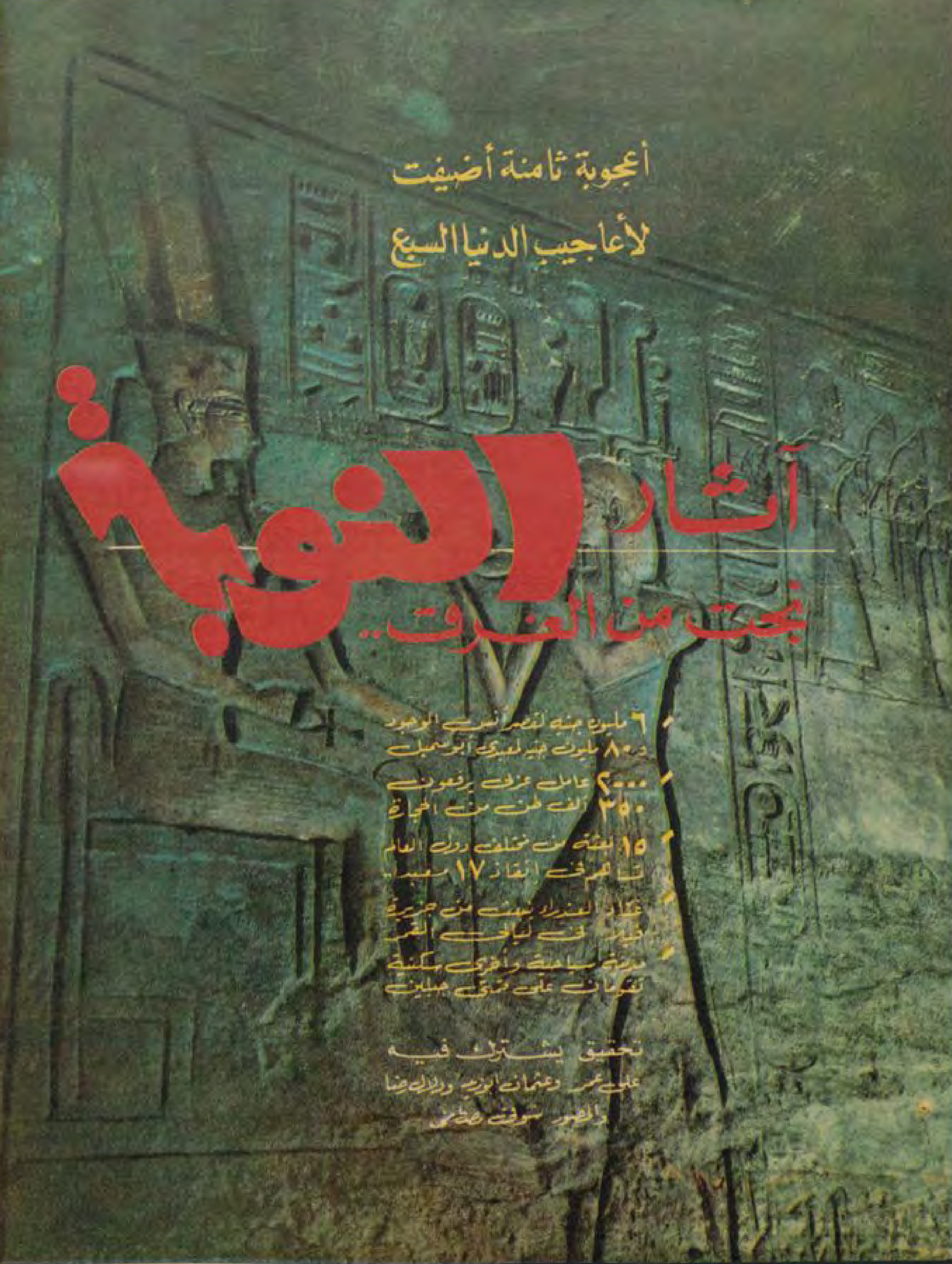
ان حياة السد ستغمر قراهم . ولكنهم سيعاودون حياتهم من جديد بصورة افضل .. لقد وضعت الدولة تخطيطا يشتمل على انشاء قرى لهم فى المناطق التى وقع عليها الاختيار .. فى منطقة كوم امبو ستبنى لهم ٣٣ قرية نموذجية سيتم الانتهاء من ١٢ قرية فى مايو ١٩٦٣ وستتراوح عدد المساكن فى كل قرية من ١٠٠ الى ٣٠٠ مسكن ..

اما القرى الـ ٢١ الباقية فيجرى الاستعداد الان للبدء فى انشائها على ان تتم فى اكتوبر ١٩٦٣ ويبلغ عدد المساكن التى ستشغل فى هذه المرحلة ١٢٥٠٠ مسكن ثم يبدأ العمل فى المرحلة الثانية بانشاء ٩٠٠٠ مسكن للنوبيين المغتربين والراغبين فى العودة الى بلادهم .

هذا ويجرى استصلاح ٣٥ الف فدان فى المنطقة سيوزع ٢١ الفا منها على اهالى النوبة والباقى يوزع على المعدمين فى المنطقة ..

وبعد ..

لقد عبد اجدادنا النيل . اما نحن اليوم فاننا نبنى على النيل معبدا شامخا . اننا نبنى السد العالى فلقد اعتاد ان الشعوب تقيم النصب التذكارى تخليدا لانتصاراتها الكبرى . واننا لنعتبر السد العالى هو النصب التذكارى لارادة شعب اراد .. اراد ان يبنى حياته ويصنع مستقبله ويعيش حياة افضل ..


أعجوبة ثامنة أضيفت
لأعاجيب الدنيا السبع
آثار النوبة
نجت من الغرق..
٨٠ مليون جنيه لمعبدي أبو سمبل
٢٥٠ ألف طن من الحجارة
١٥ بعثة من مختلف دول العالم
تحقيق يشترك فيه

بين ٩ نوفمبر و ١٢ ديسمبر القادم ينعقد المؤتمر العام لليونسكو لبحث تمويل المرحلة الاولى لانقاذ آثار النوبة .. الدكتور ثروت عكاشة يرأس وفد الجمهورية العربية المتحدة في المؤتمر .. المرحلة الاولى تتكلف ٢٤ مليون دولار ، الجمهورية العربية المتحدة تساهم فيها بخمسة ملايين دولار ، وتساهم بقية دول العالم واليونسكو بالباقي .. ستبقى آثار ابو سمبل ، ومعارك رمسيس الثاني ، وأمجاد مصر قبل ٤ آلاف سنة .. ستعيش لؤلؤة مصر « جزيرة فيلة » المقدسة ، ولن تغرقها المياه .. وستنقل الجمهورية العربية تاريخ أكثر من ثلاثين قرنا وراء الرمال الى القرن العشرين .. قرن الصواريخ

العالم يستجيب لنداء الرئيس بإنقاذ معابد النوبة

مدير اليونسكو يقول :

كنا أمام أحد أمرين .. أن نضحي برخاء شعب عريق أو نضحي بكنوز هي ملك للإنسانية كلها ...

لم تعد عجائب الدنيا سبعا .. ! ارتفع عددها في بورصة المعجزات الى ثمان ! .
صفحة جديدة .. أفردها التاريخ تحت عنوان « انقاذ آثار النوبة » لتكون الاعجوبة الثامنة !
الزمان عام ١٩٦٢ . حيث بدأ العمل في المرحلة الاولى والمكان خريطة الجمهورية العربية المتحدة على بعد ٢٨٠ كيلو مترا من اسوان ! ..
والقصة .. تقول ان المجتمع الجديد بلد المعجزات .. وعندما حول عدد الاهرام الثلاثة الى اربعة باضافة مشروع السد العالي ، لم يتوقع انه سيحول العجائب السبع الى ثمان
لقد عاشته بعثة « بناء الوطن » في ارض المشروع اكثر من ١٠٠ ساعة .. أتقدم للقراء هذا التحقيق الصحفي
شاهدت اضخم تجربة في العالم لاعادة الحياة الى ٣٠ قرنا من الماضي !

شاهدت كيف تشق الآلات في الصخور التي قاومت الطبيعة آلاف السنين « لتنشرها » بالمنشار .. وترفع ٣٢٠ الف طن وزن المعبد الكبير « بابو سمبل » !

لتاريخ النيل العظيم .. بحيث لا تغرقه مياه النيل عندما يتدفق السد العالي ليغرق تراثا انسانيا في بقعة تعتبر الملتقى بين البحر المتوسط والعالم الافريقي .. ذلك الملتقى الذي [illegible] والحفاظ على [illegible] على نشأة العالم وعلاقاته .. ان ١٨ معبدا منحوتة في الصخر منذ عهد رمسيس الثاني ، والرومان .. سيتم نقلها بكل ما فيها من جدران وتماثيل ونقوش .. لتشاهدها الاجيال التي لم ترها بعد .. ولتظل تراثا باقيا .. وقد [illegible] مع الجمهورية العربية ٤١ دولة من دول العالم ..

٣٠٠ ميل من الاطلال

والحكاية تطول .. والتفاصيل يحيطها من البداية .. منذ مطلع هذا القرن .. عندما تمت تعلية خزان اسوان لتوفير [illegible] اكثر [illegible] من مياه النهر الى البحر ويلاحظ ان البوابات الحديدية في حائط سد اسوان الذي [illegible] من نفس حجر الجرانيت الوردي والمقطوع من نفس المحاجر المجاورة التي استعملها المصريون القدماء في قطع المسلات ، هذه البوابات تظل مغلقة طوال السنة ولا تفتح الا في شهر يوليو .. حيث تغمر المياه الشريط الضيق من الارض بحذاء النهر .. حتى شهر اكتوبر .. وخلال ذلك [illegible] غرق المعابد العظيمة تحت المياه ..

بل وتغمر ايضا المقابر والمحاجر والحصون .. هذا في مطلع القرن .. وبعد ثورة ٢٣ يوليو .. بدأ مشروع السد العالي .. واكتشف ان ارتفاع مستوى المياه الجديدة سيغرق المعابد ويغطيها الى الابد .. حيث تتحول بلاد النوبة الى بحيرة واسعة مساحتها [illegible] كيلومتر [illegible] سكانها الى الاراضي المستصلحة .. ولايبقى الشريط الذي يمتد ٣٠٠ ميل من الاطلال والآثار .. والتي قاومت الطبيعة آلاف السنين [illegible] على منسوب مياه السد العالي الجديد

نداء الرئيس

في ٨ مارس ١٩٦٠ وجه الرئيس جمال عبد الناصر أول نداء للعالم لانقاذ آثار النوبة ..
وتلقت هيئة اليونسكو النداء .. وقال « فيتورينو فيرونيزه » مديرها :

« ان السد العالي .. الذي سيقام في اسوان هو بداية عهد جديد من التقدم الاقتصادي ، يرتفع فيه مستوى المعيشة عند ملايين البشر ، ولكن اقامة السد الجديد ستكون بحيرة كبيرة في النوبة ، الامر الذي يهدد بالغرق بعض هذه الآثار العظيمة لاصحاب اعظم حضارة من حضارات التاريخ البشري ، وهكذا تجد السلطات المعنية نفسها مضطرة لاختيار احد امرين ، احلاهما مر : التضحية برخاء شعب عريق ، او التضحية بكنوز ليست ملكا لبلدهم فحسب ، بل هي ملك للانسانية جميعا »

واستجاب الرأي العام العالمي للنداء .. مع هيئة اليونسكو ، وتقدمت دول عديدة لتأييد وتمويل المشروع مثل يوغوسلافيا ، وسويسرا ، وبلجيكا ، وبولندة ، وفرنسا .

الفكرة منذ ٦ أعوام

ومع هذا لم تكن الفكرة وليدة ساعتها منذ بدء [illegible] السد العالي ، وانما كانت موضعا للبحث [illegible] عن اصدار قانون بانشاء مركز لتسجيل الآثار عام ١٩٥٦ زود بالفنيين ، والاجهزة الحديثة ، والمكتب [illegible] وبيت عام ، وقسم اداري كامل

وبعد ٣ أعوام من انشاء المركز ، ارسلت اليونسكو بعثة خاصة الى النوبة ، وقام المعهد الجغرافي القومي الفرنسي بمسح [illegible] المنطقة ، وتكونت لجنة دولية من العلماء والخبراء والمهندسين وتم فحص معظم الآثار على امتداد الوادي الذي ستغمره المياه ، وبقابل [illegible] الدولية عرضت الجمهورية العربية شروطها :



▲
التماثيل الضخمة التي تهيمن على مدخل معبد الملكة نفرتاري والمعبودة حتحور بأبي سنبل التي لا يفصلها عن مياه النيل غير شريط ضيق من الرمال

● التنازل عن نصف الآثار التي تكتشف ما عدا القطع الفريدة المكملة للمجموعات الاثرية وعدة معابد نوبية هي طافة ، دابود ، دندرة ، والدر

● أن يتم التنقيب في جميع المناطق الاثرية بين المنسوب العالي للمياه « ١٢١ مترا » والمنسوب المنتظر في بحيرة السد العالي « ١٨٢ مترا »

● تسجيل جميع الرسوم والنقوش المحفورة على الآثار ، ونقل المعابد المهددة الى مناطق ترتفع عن مستوى البحيرة والاحتفاظ بالبعض الاخر في مواقعه الحالية ان اقتضى الامر

● تقسيم أراضي النوبة لبعض المناطق الاثرية الغير معروفة حتى يتم التنقيب

من ابريل ١٩٥٩ الى ابريل ١٩٦٠

وبدأ التنقيب .. وعاشت في النوبة ١٥ بعثة تمثل احدى عشرة دولة من مختلف بلاد العالم عدا بعثات اخرى تعمل بالسودان لتعيد الحياة الى آثار عمرها ٤ الاف عام !

وانتهت مرحلة الاجتماعات والدراسات وبدأ العمل .. التنقيب عن الآثار أولا واشتركت فيه :

● **جامعة القاهرة في عنيبة**

● **جامعتا بيل وبنسلفانيا في ارمنة**

● **جمعية الآثار المصرية بلندن في بولس وابريم**

والتسجيل ثانيا .. وتم خلاله تنفيذ هذه الخطة :

تصوير المناظر والرسوم واعداد الخرائط البيانية ، والتسجيل الفوتوغرافي والفوتوجرامتري ورفع الآثار هندسيا ، وتسجيل الخصائص المعمارية ، ونسخ النصوص الهيروغليفية والتسجيل الوصف الاثري ، وطبعات ونماذج مجسمة للمعابد ، ثم تبويب المادة

أضخم تجربة فى العالم لإعادة الحياة الى ٣٠ قرنا من الرمال ..!

العلمية الناتجة من عملية التسجيل ووضعها فى بطاقات ليتيسر الاطلاع عليها واخيرا .. نشر التسجيلات السابقة ... وحتى الآن .. استطاع المركز أن ينتهى من تسجيل معبد بيت الوالى وقام به المعهد الشرقى بجامعة شيكاغو ، ومعبد وادى السبوع ويقوم به المعهد الفرنسى ، والسويسرى فى تسجيل هياكل ابريم وقامت به بعثة الآثار المصرية بلندن باشراف الاستاذ وولتر أمرى

وفى شتاء عام ١٩٦٠ انتهت الجمعية المصرية للآثار بلندن من عملية المسح الاثرى لمناطق العصر التاريخى .. برئاسة الدكتورة سميث والاستاذ أمرى ، ونشرت مصلحة الآثار المصرية التقرير التمهيدى لذلك عام ١٩٦٢ ويقوم معهد تورونتو وجامعة ييل بعملية المسح الاثرى لعصر ماقبل التاريخ وستنتهيان منه عام ١٩٦٣

وتمت حتى الآن كتابة اغلب النصوص على ورق الكوداتراس كما طبعت نصوص المعارك ، ولوحة الزواج ، ونصوص معبد عبدا والابشة وجبل الشمس بواسطة مطبعة الروتابرنت التى يمتلكها المركز ..

وسيتضمن التسجيل معابد يمكن العمل بها طوال العام لانها فوق مستوى مياه التخزين مثل معابد الدر وعمدا وبيت الوالى وجرف حسين ، ومعابد يمكن العمل بها سنويا فقط عند انحسار مياه الفيضان مثل معابد دندور والدكا والمحرقة ..

وبقية آثار النوبة كمقابر عنيبة أو معابد نورية وحصون كوبان وهياكل قصر ابريم ، اما معابد فيلة فسرجأ تسجيلها لما بعد المرحلة الاولى لعدم تأثرها بانشاء السد العالى

نقل المعابد

١٧ معبدا .. باعمدتها وتماثيلها سيتم نقلها من مكانها خلال المرحلة الاولى عدا معبدى « أبو سمبل » اللذين تقرر رفعهما ، والمعابد الاخرى التى تقرر حمايتها فى مكانها !

وفى عام ١٩٦٠ قامت الجمهورية العربية بنقل معبد طافة ، ودابود وقرطاس على نفقتها

وفى عام ١٩٦١ .. قامت المانيا الاتحادية بفك معبد كلابشة على نفقتها باشراف الدكتور هانز شتوك ، وما زال العمل جاريا فى معبد دندور .. وانتهى العمل فى معبد المحرقة بعد أن سجله المركز ، وشارك فى أعماله **الآنسة فوايرتشيانى من جامعة ميلانو بايطاليا ، والآنسة مونيه من متحف اللوفر ، والدكتور عبد اللطيف على من جامعة القاهرة ..**

وتجرى مصلحة الآثار حاليا .. ترميم نقوش وتماثيل معبدى «أبو سمبل» حيث ينتهى العمل فيهما فى نهاية ٦٢ لتبدأ عملية الرفع فى يناير ١٩٦٣ وسيتم طرح مقبرة القوت ، ومعبد بيت الوالى ووادى السبوع فى مناقصة عالمية فى فبراير ٦٣ بعد أن تنتهى هيئة المهندسين الاستشاريين بالسويد من مهمة اعداد تقرير ومواصفات عنها ..

ما وراء المعابد

ووراء هذه المعابد العديدة .. التى نقف من أجلها اكثر من جبهة عالمية للابقاء عليها قصص واساطير .. ما زالت تعيش على الجدران والرسوم والسنة الناس .. تقول بعض هذه الاساطير أن ملكا لا ينجب البنات رزق بابنة واحدة وانذرته الآلهة بعدم قتلها .. وجمع الملك كهنته وتشاوروا فى الامر ..

أن يبنوا قصرا بعيدا .. فتشاها انت ولعل الالهة تشاها أيضا ..

وبنى الملك لابنته « انس الوجود » قصرا جميلا فى جزيرة فيلة فعاشت بين جدرانه ... وحيدة .. ولكن النيل احب انس الوجود وطرد التماسيح من الجزيرة من أجل الاميرة .. وعندما تغطى امواج النيل القصر كان النيل يأخذ الاميرة الى المملكة السفلى فى اجازة لمدة شهر .. تنحسر بعده الامواج عند جدران القصر ، وتعود اليه الاميرة لتطل على النيل من شرفته تباح مساء !

وظل قصر انس الوجود آلاف السنين يغمره النيل فى موسم الفيضان ، ثم يظهر بعد انحسار المياه .. وانتهت الاسطورة ، وانتهى عصر ما قبل الميلاد ..

ولكن صدى عزف جميل وغناء فتاة حلوة ينبعث من جدران القصر المهجور فى الليالى القمرية .. ويسمع ذلك العابرون من اهالى النوبة

ولانقاذ هذا المعبد سيتم بناء سدود حول جزيرة فيلة لحجز مياه النيل التى سيبلغ ارتفاعها بين السد العالى وخزان اسوان عن مستوى البحرين ١٠٧ ، الى ١١٠ امتار ، وبذلك سيظل المعبد مكشوفا طوال العام ، وسيتم تنفيذ هذه العملية عام ١٩٦٧ ، وتبرعت لها الولايات المتحدة بستة ملايين دولار

سفقة مع الرخاء .. فتنشىء السد العالى وتنقل معبدى «أبو سمبل» حتى لاتجرفهما المياه وتتضمن عملية الانقاذ ٣ مراحل .. وبدأ تنفيذ أولى عمليات الرفع وتنظيف النقوش من جدران المعابد ، وتقوية احجارها بالمواد البلاستيك والرش ، والحقن وسد جميع الفتحات والثقوب حتى لا تتسرب مواد من الخارج الى داخل المعبد

مع العاملين هناك

وهناك على بعد ١٣٠٠ كيلو من القاهرة .. عاشت «بناء الوطن» مع العاملين هناك لتحقيق المعجزة الكبرى .. التى وصفها ماليتيك بوريس المهندس اليوغوسلافى الذى يشترك فى عمليات حفر انفاق اختبارية تحت المعبدين بأنها ثانى اعجوبة فى العالم بعد عجائب الدنيا السبع !



معبد رمسيس من اعلى مكان فى الجبل وتظهر فى واجهته تماثيل رمسيس !

معبدا « ابو سمبل »

فى جوف الصخر .. حفر رمسيس الثانى منذ ٣٢٥٠ عاما قبل الميلاد .. مجموعة معابد أبو سمبل ، المعبد الكبير وارتفاعه ١٠٨ أقدام واتساعه ٢٤ قدما ويزن ٢٥٠ الف طن وعلى واجهته ٤ تماثيل ارتفاع كل منها ٦٧ قدما .. تمثل الملك وهو يطل على نهر النيل فى انسيابه الرائع

وتقول الاسطورة .. أن رمسيس الثانى كان يقود سفنه نحو الجنوب حين اعترضه الاله رع حور .. اله الشمس وعقد معه صفقة ! أن يكفل له الاله الانتصار فى غزواته .. وأن يقيم له رمسيس معبدا فى بلاد النوبة وتم النصر للملك .. وتم بناء المعبد للاله !

وتمر الآلاف السنين ، وتعقد الجمهورية العربية

والتقينا باكثر من وجه .. مصريون ، وأجانب وقليون عرب .. وجيش كبير من العاملين

٢٠٠٠ عامل وفنى يعملون بالمشروع .. هنا البقية.

١٠٠ الف طن من الاسمنت كل شهر ..

ربع مليون متر مكعب خرسانة أسفل المعبد

٢٠٠ الف متر مكعب من الرمل

٥٠٠ فدان مساحة المستعمرة التى ستبنى هناك

٢٥٠ الف طن وزن المعبد الكبير

واكثر من شىء آخر .. حافل بالاصطلاحات ، والرهبة .. يؤكد أن المعجزة التى بدأت فى بلاد النوبة فى عصر السد العالى .. أقوى بكثير من معجزة حفر هذه المعابد فى جوف الصخور فى عصر الاله حور !

وتحدث الرجل المسئول عن اعمال الترميم ورئيس البعثة العاملة هناك .. **قال الدكتور زكى اسكندر :**

١٨ معبدا من عهد رمسيس والرومان .. نحتها الأجداد

أننا نستعمل فى عمليات الرفع عدة مواد من البلاستيك مثل فيناليل والبريسال ، والثيناكس التى تمتاز بسرعة تجمدها ونفاذها فى الصخور ، كما تعطى مونة تشبه خواص الحجر الاصلى بعد خلطها بمسحوق الحجر .. ويبلغ التكاليف حوالى ١٥ الف جنيه وقال الدكتور زكى بأنه ستحتفظ الاماكن المشققة والفرجات المتسعة بأسياخ من الحديد لا تصدأ . وروعى فى جميع الترميمات اختلاف لونها عن لون الحجر أو النقوش حتى يمكن تمييزها عن الاماكن الاصلية .. وستنتهى هذه العملية فى يناير القادم

مواسير واقبية فى الصخر

وعملية التقوية الهندسية للمعبدين عبارة عن عمل أخرام فى جميع الاوجه الداخلية تملأ بمواسير مثقوبة تسعى ومثقبة من الجدران ، وتملأ بالاسمنت ويلق بعدها سيخ داخل كل ماسورة ليطرد الاسمنت داخل مسام الصخور .. وبهذا يتم تسليح الاجزاء الضعيفة .. حتى تظل متماسكة أثناء عملية الرفع

اما المهندس أنيس تجيب .. المسئول عن عملية رفع المعبدين .. فيقول :

« ان اهم جزء فى هذه العملية هو عمل قبو من الصلب المموج مهمته السماح بدخول المعبد لفحص الحوائط والتأكد من عدم وجود شروخ بها وذلك قبل ملء المعبد بالرمال لحفظ التوازن الداخلى وسند الحوائط والاعمدة ومقاومة اى اهتزازات اثناء عملية فصل كتلة المعبد عن الجبل المحيط بها كما أن جميع النقوش ستغطى بقطع من القطن والواح الخشب للمحافظة عليها أثناء عملية الرفع »

ويضيف المهندس أنيس أن عملية الدراسات والابحاث لرفع معبدى أبو سمبل قد مرت بثلاث مراحل المرحلة الاولى وهى دراسة الموقع على اساس مشروع بناء سد دائر حول المعبدين وكان صاحب هذه الفكرة الخبير الفرنسى المعروف كوين .. وقد قام مكتبه الهندسى بطور الهندسى الاستشارى للمشروع فقام بعمل أخرام فى الصخور المحيطة بمنطقة المعبدين وبقاع النيل بالموقع المقترح للسد المزمع انشاؤه حول المعبدين وكذلك عمل جسات كهربائية «SLESINIC» لمعرفة عمق الصخر تحت الطبقة الرسوبية لقاع النيل بموقع السد .. كما قام بمسح المنطقة جيولوجيا من حدود ج.ع.م من ناحية السودان لاكتشاف مواقع المحاجر اللازمة للعمل

وعندما تقدم الخبير الايطالى البروفسور جازولا بمشروع رفع المعبدين كمرادف لمشروع السد قامت الدراسات المقارنة بين احسن المشروعين فرجحت كفة المشروع الايطالى باجماع اعضاء مجلس المستشارين التابع لليونسكو والذى يرأسه الخبير العربى الدكتور حسن زكى رئيس هيئة السد العالى

وذلك بالنسبة لمسامية الصخر بالمنطقة مما يجعل كمية المياه اللازم نزحها بصفة مستمرة كبيرة وتكاليف تشغيل وصيانة الطلمبات باهظة هذا فضلا عن أن تكاليف انشاء السد اكبر من تكاليف الرفع وفى نفس الوقت ظهر البروفسور هاست السويدى بنظرية جديدة وطريقة مستحدثة وهى قياس الاجهادات «STRESSES» داخل الصخور مباشرة بأجهزة دقيقة وبذلك يمكن معرفة الاحوال الداخلية لهذه الصخور باطمئنان بعد أن كانت تقوم على أسس افتراضية نظرية . وقد استدعت وزارة الارشاد البروفسور هاست للقيام باختبار الصخور من داخل المعبد وهو يقوم حاليا بعمل اختبارات داخل الانفاق الاختبارية المحفورة حول المعبدين على منسوب القواعد الخرسانية التى سيحمل عليها المعبدان

مدينة سكنية سياحية

وقد احيل المشروع الايطالى الى المكتب الهندسى السويدى «V.B.B» فقام بمراجعة التصميمات ووجدت سليمة وبناء عليه تم تجهيز عقد والبدء مشروع الرفع وطرحه فى المناقصة العامة العالمية بين شركات محدودة ذات خبرة وسمعة لجلسة ١٥ اكتوبر ١٩٦٢

واستدعت التصميمات القيام بتجارب اضافية بتخريم الصخور والتخريم فى قاع النيل وقياس نفاذية الصخر وقابليته لتسرب المياه كما عملت انفاق اختبارية على نمط الانفاق التى ستعمل تحت المعبدين لانشاء القواعد الخرسانية منها وقد تم حتى الآن انشاء نفقين احدهما حول المعبد الكبير ويبلغ طوله ٨١ مترا والثانى حول المعبد الصغير وطوله ٦٥ مترا

ويختلف عرضه من متر ونصف متر الى خمسة أمتار وارتفاعه متران

وقد تم استعمال مختلف وسائل لتبطين الانفاق فى هذه التجربة لمقارنة كفاءتها واقتصادياتها

كما ان هذه الانفاق وفرت الفرصة لفحص التكوين الجيولوجى للصخر ولعمل تجارب مختلفة عليه وهو فى حالته الاصلية وبالتالى تم عمل حفر آبار رأسية لنفس الاغراض السابقة

وقال المهندس أنيس : « وبالنسبة لمياه السد العالى سترتفع اكثر من ٦٠ مترا عن المناسيب الحالية للنيل فمن الضرورى انشاء مدينة سكنية للقائمين على تنفيذ مشروع الرفع على المناسيب المرتفعة وعلى هضبة مسطحة فوق قمة الجبلين المنحوت فيهما المعبدان ستقام مدينة سكنية والتسهيلات للعمال

الواجهة الصخرية لمعبد رمسيس .. ان روعة الفن المعمارى تظهر فى النحت الدقيق للوجوه التماثيلة .

احد احجار معبد كلابشة يحمل طقوس العبادة !





صخور معبد كلابشة بعد فكها ونقلها الى اسوان ..

مكان العمل فى منطقة ابو سنبل تحول الى شمس مضيئة



فى الصخور ، لينقذها الأحفاد اليوم ، ولتشاهدها الأجيال التى لم ترها بعد ..!

والموظفين ومكتب بريد سياحيا ونقطة بوليس سياحى ومطافىء ومستشفى ومدرسة وسوبرماركت واستراحة مثلثة . فيما بعد الى منشق ؛ أما باقى المنازل المتخلفة عنها فسيتم ازالتها لعدم تشويه المنظر الطبيعى »

ومن المنتظر أن يعمل فى هذا المشروع حوالى ألفين من المهندسين والعمال

وللوصول الى موقع أبى سمبل حيث ان الوصول اليهما يتطلب مجهودا شاقا لايدرى تحمله لكثرة الصخور .. فقد قام المكتب الهندسى بوزارة الارشاد باتخاذ الخطوات الايجابية لعمل طريق للتوصيل بين النيل ومكان هذه المنشآت وبالرغم من أن المسافة بين مكان المعبدين وأعلى المستعمرة لاتزيد عن ٥٠ مترا الا أن طول الطريق الذى سينشأ سيبلغ كيلو مترين ملتف حول الجبل ليسمح بسهولة صعود السيارات لمسافة ٩٠ مترا أى مايعادل عمارة ارتفاعها ٣٠ دورا

العملية الاخيرة

وتبقى العملية الاخيرة وهى رفع المعبدين بازالة الكتل الضخمة التى تعلوهما للتخفيف من الثقل ثم اعادة بنائهما مرة أخرى بعد الرفع ثم يفصل كل من المعبدين من التل الصخرى بواسطة مناشير كهربائية خاصة تمتاز بانها لا تسبب ذبذبة تؤثر على جدران المعبد ونقوشه

بعدها يوضع المعبد فى صندوق جوانبه من الخرسانة المسلحة — يجب أن تكون شديدة الصلابة حتى تتحمل الضغوط العالية — ثم تفصل أرضية المعبد من التل الصخرى وذلك على أساس البدء بعمل ممرات واسعة بأسفله توضع فيها قوائم من الخرسانة المسلحة وبعد التأكد من أن القوائم الخرسانية كافية لحمل المعبد والصندوق الذى يغلفه تبدأ عمليات نزع الاجزاء الباقية ليتم فصل أرضية المعبد تماما من التل الصخرى

وبلى هذه العملية وضع روافع ميكانيكية ضخمة أسفل المعبد وفى الممرات التى تتخلل القوائم الخرسانية على أن يتم تحريك هذه الروافع هيدروليكيا على أن تكون كل رافعة متصلة بلوحة الصالات الكترونية بحيث يرخص لكل منها مصباح صغير يضىء اذا كانت حركة الرافعة عادية وينطفىء اذا تعطلت

وستتحرك هذه الرافعة الى أعلى دفعة واحدة بحيث يبلغ ارتفاع كل دفعة مقدار مليمترين ، وتستمر الدفعات الى أعلى لتصل الى ٣٠ سم وهو أقصى امتداد الروافع الى أعلى وهو الامتداد الذى تصل الى أقصاه بعد ١٥٠ دفعة على أن تتخلل كل دفعة وأخرى ساعتان

وأخيرا تنزع القوائم الخرسانية التى كانت تحمل المعبد قبل وضع الروافع الميكانيكية واحلال طبقة من الخرسانة المسلحة بدلا منها توضع فوقها بعد أن تكون قد حفت تماما مجموعات أخرى فى صفوف متوازية لتبدأ عملية الرفع على النحو السابق.. حتى يصل ارتفاع المعبدين الى ١٨٠ مترا فوق سطح البحر أى ٦٠ مترا فوق مستوى المعبدين الحالى ، وتبلغ تكاليف هذه العملية ٨٠ مليون دولار

أفضل وسيلة لاذاعة حدث

وبعد .. قال أحدهم مرة : ان أفضل وسيلة لاذاعة حدث تسلم ، كارثة أو معجزة .. هى أن نتكلم عنها بلهجة مترنة وفى كلمات بسيطة ، وبعد جولتنا هذه فى بلاد النوبة ، نقول ببساطة :

ان آثار مصر القديمة ذات السبعة عشر معبدا التى من بينها معابد فيلة ، وعمدا ، وكلابشة ، وأبو سمبل ، لم تعد فى خطر، وان الهتاف الذى تردد طويلا وحملته طوابع البريد والهيئات العالمية : انقذوا آثار النوبة .. سيتحول مع بدء المرحلة الاولى الى : انقذنا آثار النوبة .. وأعدنا الحياة الى ثلاثين قرنا من الماضى ، وأضفنا أعجوبة ثامنة الى عجائب الدنيا السبع ..







عملية فك صخور معبد الدكا الذى بناه قدماء المصريين فى القرن الثالث قبل الميلاد .. لقد بناه الاجداد .. واليوم ينقذه الاحفاد من الضياع !



اكثر من سؤال وضعناه امام الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالى :

قراء « بناء الوطن » يريدون رد الوزير على اكثر من موضوع ومشكلة ..

• ما هى خطة التعليم الجامعى فى بلادنا ومدى مسايرتها لعصر الصواريخ ؟

• وهل تتمشى البرامج مع احتياجات التطور الصناعى حتى يجد خريج الجامعة فرص العمل المثمرة ؟

• ما هى الفرصة التى ستمنح لخريج مراكز التدريب المهنى فى الالتحاق بالكليات العملية والمعاهد العليا ؟

• ما هو السر فى انشاء كلية خاصة بالبنات فقط فى جامعة عين شمس ..

وهل يسير هذا مع تقدمنا ؟

• ما هو مصير الامتيازات التى كانت تمنح للطلبة الرياضيين ؟

• ما هى حكاية كلية الاعلام وما اهدافها ؟

واسئلة اخرى كثيرة بعث بها قراء «بناءالوطن» .. واجاب عنها ضيف هذه الحلقة .. الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالى ..

الصواريخ فى جامعاتنا .. !

• **السؤال الاول من المهندس محمد فوزى حبشى بالجمعية التعاونية للبترول :**

« مستويات التعليم فى كليات الهندسة والطب والعلوم عندنا ، والكليات العملية عموما .. هل تطورت بحيث تساير النهضةالصناعية والعلمية التى نحن مقبلون عليها .. والتى دخلنا غمارها فعلا .. ؟ هل افتتحت مثلا اقسام جديدة لدراسة الفرناو الصواريخ أو علوم الفضاء ؟»

واجاب الوزير :

ـ منذ بداية الثورة والتعليم برمته عام يتطور تطورا مستمرا ، ليحقق أهداف الثورة ... لان الثورة بطبيعتها تهدف الى اعادة بناء الامة على اسس اجتماعية واقتصادية وسياسية .. وطبعا نال التعليم الهندسى والفنى نصيبه فى ذلك التطور ، وجدت عليه تخصصات كثيرة جديدة .. مثل النسيج والطيران والبترول .. وزادت العناية بالاقسام الكهربائية والميكانيكية والالكترونية بما يتفق مع النهضة الصناعية والعلمية فى البلاد . كما زادت العناية طبعا بدراسة الطبيعة النووية ، وانشئت مؤسسة الطاقة الذرية .. ونحن على الطريق ، سائرون الى التطور المطلوب .. وهى عملية مستمرة لاتنتهى .. والتطور يزداد كل وقت وكل يوم .. ونحن جادون فى اللحاق ـ بأقصى سرعة ـ بالتطورات العلمية الحديثة والاستجابة لمطالب النهضة فى البلاد ..

تنسيق التنسيق !

• **أما السؤال الثانى فكان :**

« هل هناك تخطيط ينسق القبول فى الجامعات على أساس احتياجات العمل والتطور الصناعى فى برامج السنوات الخمس ؟ »

(ايزيس حسن خليل)
المهندسة بالاذاعة القاهرة

وضحك الدكتور عبد العزيز السيد وهو يجيبه :

ـ الذى حدث اننا لم نخطط القبول فى الجامعات على اساس احتياجات السوق العملية والصناعية ولكن اولياء الامور والطلبة انفسهم هم الذين وضعوا هذا التخطيط دون أى توجيه منا .. ففى أواخر مرحلة الثانوية العامة يوجد قسمان : علمى وأدبى .. والذى حدث أن اقبال الطلبة زاد بصورة ملحوظة على القسم العلمى نتيجة انهم لمسوا المصاعب التى تقابل خريجى الكليات النظرية عند تشغيلهم ، بينما خريجو الكليات العملية تتخاطفهم الشركات والهيئات والحكومة ، فيعملون حالا .

ولدينا هذا العام ٥٠٠ر١٥ مكان خال فى السنة الاولى فى كل الجامعات ، هى الاماكن المستعدة لقبول حاملى الثانوية العامة .. فكان نصيب الكليات العملية منهم ٥٠٠ر١٠ طالب ، والنظرية ٥٠٠٠ فقط ..

فلتطمئن الآنسة ايزيس ، فان السوق هى التى تحدد احتياجاتها ، والوعى عند أولياء الامور يزيد من تلقاء نفسه ..

اللازم والمذكرات !

« سمعنا انه سيصدر قرار بمنع الاساتذة من طبع مذكرات وملازم وبيعها للطلبة على أن يتقدموا للجامعة رأسا بمذكراتهم والملازم التى يودون تدريسها ، وتقوم الجامعة نفسها بطبعها على نفقتها وتوزيعها على الطلبة بسعر ارخص .. مع صرف مكافآت عنها للاساتذة ؟ » فهل صدر هذا القرار فعلا ؟

(ايمان فوزى)
المعادى

ـ سبق أن اصدر المجلس الاعلى للجامعات قرارا لتنظيم طبع المذكرات .. والجامعات آخذة فى تنفيذه فعلا ولكن على مراحل .

اقليمية التوزيع

• **وكتبت ناهد احمد منجامعة القاهرة :**

« الذى يحدث عندما يقوم مكتب التنسيق بتوزيع الطلبة على الكليات المتشابهة فى الجامعات الاربع ، مثل كليات الهندسة مثلا ، ان تقبل هندسة القاهرة حتى ٧٠٪ وتتدرج النسبة هبوطا حتى تصل الى ٦٥٪ فى جامعة أسيوط مثلا . وفى هذه الحالة تكون النسبة المئوية لجميع الطلبة المقبولين فى الهندسة تدور فى حدود ٥ أو ٥ درجات مئوية ، فلم لاتحدد نسبة مئوية كحد أدنى لقبول طلبة الهندسة عموما ، على أن يتم توزيع الطلبة جغرافيا كل منهم حسب اقليمه ؟

واجاب الوزير بعد تفكير :

ـ من الصعب جدا تنفيذ هذا الاقتراح بشكل عام .. ولكن هناك مثلا قرار بأن كل حاصل على الثانوية العامة فى المنطقة بين اسوان والمنيا ويرغب فى دخول الجامعة ، يدخل جامعة أسيوط .

أما ما عدا ذلك ، فالتحويل من جامعة الى





أنت تسأل ووزير التعليم العالى يجيب







اخرى تنظمه اللائحة التنفيذية للجامعات .



للبنات فقط :

● **وكتبت ليلى حسين الموظفة بوزارة الصناعة :**

« ماهو هدف انشاء كلية للبنات فى جامعة عين شمس . هل هذا يتمشى مع اتجاهاتنا الجديدة بالنسبة للاختلاط بين المرأة والرجل فى العمل؟»

واجاب الوزير مستقربا :

ـ كليات البنات موجودة فى كل مكان فى العالم ، وفى أرقى البلاد وأكثرها تقدما واختلاطا ، أكثر من كلية جامعية وجامعات كاملة للبنات فقط .. وفى انجلترا كلية « بدفورد » فى جامعة لندن خاصة للبنات .

وعلى كل حال فان الامر عندنا فى مصر يختلف من ناحيتين ، كل واحدة منهما تكفى مبررا لبقاء كلية البنات .. الاول أن هناك اتجاها لتأنيث هيئات التدريس فى المدارس الاعدادية والثانوية للبنات بقدر الامكان ، وكلية البنات تغذى المدارس بعدد أكبر من المدرسات .. هذا من ناحية ، أما من الناحية الاخرى ، فلو نظرنا الى الامور بنظرة أكثر واقعية وصراحة ، لوجدنا انه لاتزال هناك عائلات لاتوافق على تعليم بناتها فى الجامعات لان فيها اختلاطا .. ووجود كلية للبنات فقط يتيح لبنات هذه العائلات أن يستمررن فى الدراسة بدلا من أن يتوقفن بعد مرحلة الثانوية العامة .

والاهم من ذلك أن تعلم الآنسة التى تسأل أن عدد طالبات كلية البنات ٨٠٠ فقط ، من بين آلاف الطالبات فى الجامعات .. فالاختلاط اذن هو الاساس وهو القاعدة

اساتذة الجامعات :

● **وسؤال من السيدة نجية عبد الغفار حبشى :**

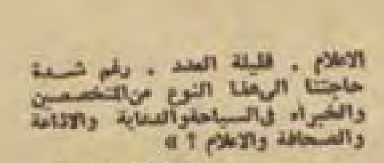
« اساتذة المعاهد العليا ، هل هم متساوون فى المعاملة ، من ناحية الدرجات والتقدير الادبى .. وهل سيوحدون جميعا فى كادر واحد بحيث يصبح نظام ترقياتهم ومعاملتهم واحدا ؟ »

● **واجاب الدكتور عبد العزيز السيد :**

ـ ليسوا متساوين تماما ، ولكن نرجو أن تتحسن حالتهم قريبا جدا ، بما يتناسب مع اعمالهم والمهام الملقاة على عاتقهم »

بعثات الاعلام !

● **« لما كان عدد البعثات التى توفدها الوزارة والمتعلقة بشئون**



الاعلام . قليلة العدد . رغم شدة حاجتنا الى هذا النوع من المتخصصين والخبراء فى السياحة والدعاية والاذاعة والصحافة والاعلام ؟ »

(حياة جعفر)
لكنات العادى

ـ بدأت فى السنوات الاخيرة اهمية الاعلام ، وزادت مؤسسات الاعلام فى البلد وتحتاجها كبيرا .. لذا فان النية متجهة الى زيادة عدد البعثات التى تختص بدراسة الاعلام .. وستضع الخطة اللازمة لذلك . كما أن فى النية انشاء كلية للاعلام مستقبلا ، وقد اتفقت مع زميلى الدكتور عبد القادر حاتم على ذلك .. وان كنا لازلنا نبحث فيها وفى الاقسام التى ستشملها ..

خريجو مراكز التدريب والجامعات :

● **يسأل المواطن سعيد احمد السيد الطالب بمركز السيارات بالاسكندرية :**

« لماذا لا يقبل خريجو مراكز التدريب المهنى بالمعاهد الصناعية العليا وكليات الهندسة اسوة بزملائهم خريجى المدارس الصناعية ، خصوصا بعد أن ساوى ديوان الموظفين الفنيين فى المعاملة عند التعيين واعتبرهما فئة واحدة .. » ؟

واجاب الوزير :

ـ المسألة أن سياسة وزارة التعليم العالى فى اعداد الفنيين تسير على توفير المستويات المختلفة اللازمة للصناعة والاعمال الفنية الاخرى سواء كانت زراعية أو تجارية .. ومراكز التدريب والمعاهد العليا وكليات الجامعة الاخرى كل منها لها دور خاص ونوع معين من الفنيين تخرجهم .. وبرامجها ومواد الدراسة فيها موضوعة بحيث تؤدى الى تخريج المستوى الفنى المطلوب لكل فئة ..

والمفروض أن هذا هو الحد الذى على خريجى مراكز التدريب المهنى ان يتوقفوا عنده ، ويزيدون فى الاجور وفى الصناعة .. والدولة الآن سخية فى الاجور .. والعمال الفنيون يصلون الآن الى اعلى المناصب .. حتى منصب الوزارة .. على أنه ليس هناك مايمنع من أن يواصل النابغون منهم دراستهم فالنابغون انما كانوا ييسر لهم الدولة سبل التعليم الأرقى لفائدة الدولة نفسها قبل فائدة الاشخاص ».

وعلى كل حال ، فانى اعد بان ابحث هذا الموضوع خلال العام الدراسى الحالى ..

حسين قدرى





أنت تسأل ووزير التعليم العالى يجيب



اخرى تنظمه اللائحة التنفيذية للجامعات .

للبنات فقط :

● **وكتبت ليلى حسين الموظفة بوزارة الصناعة :**

« ماهو هدف انشاء كلية للبنات فى جامعة عين شمس . هل هذا يتمشى مع اتجاهاتنا الجديدةبالنسبة للاختلاط بين المرأة والرجل فى العمل؟»

واجاب الوزير مستغربا :

ـ كليات البنات موجودة فى كل مكان فى العالم ، وفى أرقى البلاد وأكثرها تقدما واختلاطا ، اكثر من كلية جامعية وجامعات كاملة للبنات فقط .. وفى انجلترا كلية « بدفورد » فى جامعة لندن خاصة للبنات .

وعلى كل حال فان الامر عندنا فى مصر يختلف من ناحيتين ، كل واحدة منهما تكفى مبررا لبقاء كلية البنات .. الاول أن هناك اتجاها لتأنيث هيئات التدريس فى المدارس الاعدادية والثانوية للبنات بقدر الامكان ، وكلية البنات تغذى المدارس بعدد أكبر من المدرسات .. هذا من ناحية ، أما من الناحية الاخرى ، فلو نظرنا الى الامور بنظرة أكثر واقعية وصراحة ، لوجدنا انه لاتزال هناك عائلات لاتوافق على تعليم بناتها فى الجامعات لان فيها اختلاطا .. ووجود كلية للبنات فقط يتيح لبنات هذه العائلات أن يستمرون فى الدراسة بدلا من ان يتوقفن بعد مرحلة الثانوية العامة .

والاهم من ذلك أن تعلم الانسة التى تسأل أن عدد طالبات كلية البنات ٨٠٠ فقط ، من بين آلاف الطالبات فى الجامعات .. فالاختلاط اذن هو الاساس وهوالقاعدة

اساتذة الجامعات :

● **وسؤال من السيدة نجية عبد الغفار حبشى :**

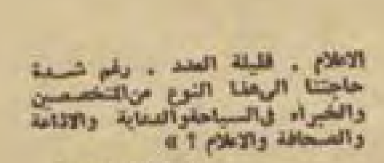
« اساتذة المعاهد العليا ، هل هم متساوون فى المعاملة ، من ناحية الدرجات والتقدير الادبى .. وهل سيوحدون جميعا فى كادر واحد بحيث يصبح نظام ترقياتهم ومعاملتهم واحدا ؟ »

● **واجاب الدكتور عبد العزيز السيد :**

ـ ليسوا متساوين تماما ، ولكن نرجو أن تتحسن حالتهم قريبا جدا ، بما يتناسب مع اعمالهم والمهام الملقاة على عاتقهم » .

بعثات الاعلام !

● **« لما كان عدد البعثات التى توفدها الوزارة والمتعلقة بشئون**



الاعلام . قليلة العدد . رغم شدة حاجتنا الى هذا النوع من المتخصصين والخبراء فى الـسياحة والدعاية والاذاعة والصحافة والاعلام ؟ »

(حياة جعفر)
لكنات المعادى

ـ بدأت فى السنوات الاخيرة اهمية الاعلام ، وزادت مؤسسات الاعلام فى البلد وتجمت حاجاتها كثيرا .. لذا فان النية متجهة الى زيادة عدد البعثات التى تختص بدراسة الاعلام .. وستضع الخطة اللازمة لذلك . كما أن فى النية انشاء كلية للاعلام مستقبلا ، وقد اتفقت مع زميلى الدكتور عبد القادر حاتم على ذلك .. وان كنا لازلنا نبحث فيها وفى الاقسام التى ستشملها ..

خريجو مراكز التدريب والجامعات :

● **يسأل المواطن سعيد أحمد السيد الطالب بمركز السيارات بالاسكندرية :**

« لماذا لا يقبل خريجو مراكز التدريب المهنى بالمعاهد الصناعية العليا وكليات الهندسة اسوة بزملائهم خريجى المدارس الصناعية ، خصوصا بعد أن ساوى ديوان الموظفين الفنيين فى المعاملة عند التعيين واعتبرهما فئة واحدة .. » ؟

واجاب الوزير :

ـ المسألة أن سياسة وزارة التعليم العالى فى اعداد الفنيين تسير على توفير المستويات المختلفة اللازمة للصناعة والاعمال الفنية الاخرى سواء كانت زراعية أو تجارية .. ومراكز التدريب والمعاهد العليا وكليات الجامعة الاخرى كل منها لها دور خاص ونوع معين من الفنيين تخرجهم .. وبرامجها ومواد الدراسة فيها موضوعة بحيث تؤدى الى تخريج المستوى الفنى المطلوب لكل فئة ..

والمفروض أن هذا هو الحد الذى على خريجى مراكز التدريب المهنى ان يتوقفوا عنده ، ويزيدون فى الاجور وفى الصناعة .. والدولة الآن سخية فى الاجور .. والعمال الفنيون يصلون الآن الى اعلى المناصب .. حتى منصب الوزارة .. على انه ليس هناك مايمنع من أن يواصل النابغون منهم دراستهم فالنابغون انما كانوا ليسر لهم الدولة سبل التعليم الأرقى لفائدة الدولة نفسها قبل فائدة الاشخاص » .

وعلى كل حال ، فانى اعد بان ابحث هذا الموضوع خلال العام الدراسى الحالى ..

حسين قدرى









■ الثقافة الإسلامية تنشر الحق والخير والسلام

■ تعيين ملحق ثقافي ديني في كل سفارة عربية

دخل الأزهر في عهده الجديد معركة عالية من أجل الخير والحق والسلام . ان أقدم جامعة اسلامية تأخذ دورها الكبير من أجل نشر الثقافة الاسلامية . ان الأزهر يطارد الاستعمار . ان شيخ الأزهر يقول :

أخطر أنواع الاستعمار ، استعمار باللسان وبالعقل، وبالقلب .

وفي سبيل القيام بواجب الاسلام يقوم الأزهر باستقبال عشرات الألوف من المبعوثين من جميع أنحاء العالم . ان الأزهر يعد هؤلاء المبعوثين ثقافيا ودينيا للقيام بنشر الثقافة الاسلامية في بلادهم . وفي نفس الوقت يقوم معهد الاعداد والتوجيه بتكملة الرسالة العظمى . انه يعد أبناء الجمهورية العربية المتحدة لحمل رسالة الاسلام الى دول العالم .. انه يخرج لأول مرة الملحق الثقافي الديني ، وهو أحدث منصب في السفارات العربية .

وافريقيا كانت — وما تزال بعض أجزائها حقل الاستعمار الأكبر الذي يزرعه تبابا وجهلا وخرافات، ولكن افريقيا التي استيقظت تريد أن تقتلع الباقي من جذوره . انها تهفو الى نور العلم والحضارة . انها تبحث عن طريق الثقافة المتحررة .

أبناء القارة السمراء

من أجل هذا ترسل دول افريقيا مبعوثيها الى عاصمة افريقيا .. القاهرة . والى أقدم جامعة اسلامية .. الأزهر .

وفي الأزهر يتلقى هؤلاء المبعوثون أصول الدين الاسلامي ، واللغة العربية ، ونواحي الثقافة العربية المختلفة .

ويعود هؤلاء المبعوثون الى بلادهم رسلا يحملون رسالة الحق والخير والسلام ليعيدوا بناء أرواح مواطنيهم . الأرواح التي عصف بها الجهل الذي زرعه الاستعمار ..

وقد بلغ عدد طلاب البعوث الاسلامية من عام ١٩٥٣ الى عام ١٩٦١ أكثر من ٢٩٥١٥ طالبا . وهذا العدد لم يأت من افريقيا فقط . لقد جاء من جميع أنحاء العالم .. من غربها ، من شرق افريقيا ، من وسط افريقيا ، من غربها . جاء من تركيا ، ومن آسيا والبلاد العربية ، ومن أمريكا ، ومن فرنسا أيضا .

أما طلبة افريقيا وحدهم فقد بلغ عددهم في هذه الفترة ٢١٥٥٠ طالبا .

مبعوثو الأزهر

وبالاضافة الى هؤلاء المبعوثين . يرسل الأزهر مبعوثين من أبناء الجمهورية العربية المتحدة الى جميع أنحاء العالم يحملون رسالته ويؤدون مهمة من أخطر

الهام لتعريف العالم بالثقافة الاسلامية ، والدين الاسلامي .

وقد أرسلت الجامعة الازهرية خلال الفترة من ١٩٥٣ – ١٩٦١ أكثر من ٢٠٠٠ مبعوث ، ففي افريقيا منهم ٧٠١ مبعوثا . وهذا العدد سوف يتضاعف بعد استقلال عدد كبير من الدول الافريقيــة وتطلعها الى ثقافة روحية متحررة .

هيئة الامم في قلب القاهرة

ومن اجل هؤلاء المبعوثين من دول العالم انبتت اسمى مدينة للطلبة . انها تضم شبابا من مختلف الجنسيات . انها هيئة امم في قلب القاهرة .

ان هذه المدينة الضخمة التي تكلفت قرابة ثلاثة ملايين جنيه تضم شبابا من الفلبين وفلسطين والصومال والسودان وليبيا والعراق وفرنسا ، بل من كل البلاد العربية ومعظم البلاد الافريقية

انهم يعيشون معا .. حياة كاملة يأكلون معا ، ويحضرون دروسهم معا ، ويستذكرون معا ، ويمارسون مختلف الالعاب الرياضية معا ، ولهم ناد أنيق لقضاء اوقات الفراغ .

ان مدينة البعوث الاسلامية مدينة مستقلة ، انها تقدم لمبعوثي الدول المختلفة الطعام والرعاية الصحية مجانا، بل انها لا تتردد في علاج من يمرض من المبعوثين في اكبر المستشفيات وعند مشاهير الاطباء، ان طالبا من السودان كان مصابا بتشوه في يده ، ولما لم يكن له علاج في الوحدات الصحية التابعة للمدينة ارسل لعلاجه عند الدكتور محمد عبد الله ، وتكلف علاجه ٧٦ جنيها .

وقد بدأ العمل في اقامة مدينة البعوث الاسلامية بعد قيام الثورة بثلاث سنوات ، وانتهى العمل فيها في عام ١٩٥٩ .

وتتكون المدينة الضخمة من ١٤مبنى كل منها اربعة ادوار ، الدور الارضي يشمل المطاعم والنوادي والادوار العليا للمبيت .

حياة منتجة

ان حياة طلاب البعوث نموذج للحياة الحرة الكريمة المنتجة . ورغم تباين الجنسيات والبيئات التي أتى منها هؤلاء الطلاب الا أن وحدة الهدف جمعت بينهم تحت رعاية المشرف العام على المدينة الرائد عبـد الحليم محمود

ان المشرف العام هو الصديق والاخ الاكبر لكل طالب في المدينة .

وتبدأ حياة الطالب - اذا كان لايعرف اللغة العربية - بدخول معهد الاعداد والتوجيه ، وبعد هذا يلتحق بالمعهد الذي يناسب ثقافته من معاهد الازهر .

وتصرف المدينة الى كل طالب مبلغا يتراوح بين ٣ وخمسة جنيهات شهريا خلاف الأكل والمسكن . وقد انفقت المدينة في العام الماضي ٢٦٧ ألف جنيه ، واعتمد لها هذا العام ٣٠٠ ألف جنيه .

وكما تهتم المدينة بحياة الطلاب الثقافية والروحية، تهتم بأجسامهم ، وقد اقامت منشآت رياضية تكلفت ٢٥٠ الفا من الجنيهات وتعتبر التربية العسكرية مادة اساسية في الدراسة .

وللازهر معسكر دائم على شاطيء مياس في الاسكندرية يقضي فيه الطلبة جانبا من الصيف .

ثمرة التطور

وفي المدينة مكتبة ضخمة بها مئات الآلاف من الكتب في شتى ضروب الثقافة والعلم وتضم المدينة ايضا :

- وحدة مطافيء .
- قسم شرطة .
- قسما للخدمات به ٣٥٠ عاملا .
- ٥٠ موظفا .
- مراقبين للاسكان .

ومن مشروعات المدينة الجديدة تعيين مشرفين رياضيين ، واقامة معهد للبحوث يجري فيه العمل الآن

ان مدينة البعوث ثمرة من ثمرات تطور الازهر ، وسلاح قوي في يده من أجل نشر الثقافة الاسلامية في جميع انحاء العالم .

معهد الاعداد والتوجيه

ان ٨٠٠ طالب أزهري يدرسون في معهد الاعداد والتوجيه يمثلون جيشا محاربا من أجل السلام والثقافة العربية الاسلامية . ان هؤلاء الطلبة هم رسلنا الى الشعوب في جميع انحاء العالم . انهم يحملون الى هذه الشعوب التراث الاسلامي العربي، والنهضة النفسية الروحية التي سرت وتسري في اعماق شعبنا العظيم .



لقاء بين الفلبين والصومال .. عثمان امام ، وعلي داود ، حول وحدة الهدف .. الثقافة الاسلامية . .



▲ غرفة القراءة في نادي مدينة البعوث .. فرصة اخرى للقاء والتحدث في المسائل المشتركة ..



الرعاية الطبية تكفل للطلبة في مدينة البعوث سلامة دائمة . ويرى في الصورة طبيب المدينة يجري كشفا على احد الطلبة . . .

رسالة السلام يحملها رسل الثقافة الاسلامية

بعــــد أن ينهوا دراســـــاتهم فى الازهر ...



جانب من قاعة الاجتماعات حيث تدور المناقشات بين الطلبـــة فى مواد الدراسة



بعد الصـــلاة .. الطلبة يغادرون مسجدا بالمدينه .

ان هؤلاء الطلبة يدرسون اهم اللغات الحية .
انهم سيذهبون الى شتى شعوب العالم ليتحدثوا اليهـا باللغة التى يعرفهـــا كل شعب .. بلغته الخاصة . انهم يدرسون الانجليزية ، والفرنسية والالمانية والاندونيسية والاردية .

وهم بجانب استيعابهم للثقافة العربية الاسلامية يدرســون كل شىء عن البــلاد الذاهبين اليهـا . يدرسون تاريخها .. ثقافتها .. احوالها الاقتصادية
ان مئات الطلبات تصل من جميع انحاء العالم تطلب ايفاد هؤلاء الرسل الى مختلف الشعوب . ان بعض خريجى هذا المعهد قد بداوا رحلاتهم فعلا . ان ٢٧ منهم يعيشون الان فى المانيا .. اندونيسيا .. باكستان .. الهند .. الفلبين ، أمريكا ، كندا .. نيجيريا ، وعما قريب يتضاعف العدد .

انهم ينشرون رسالة الاسلام ويدرسون للشعوب اللغة العربية ، ويدعون السلام ، ويوثقون علاقات التفاهم والتقارب بين الشعوب .

قصة معهد

ومعهد الاعداد والتوجيه انشىء عام ١٩٥٩ ، وكان كثير من الدول وخاصة الافريقية قد ارسلت فى طلب مبعوثين عرب لنشر الثقافة الاسلامية واللغةالعربية، ولحمل هذه الرسالة النبيلة كان لابد من اعداد مبعـوثين على درجة عالية من الثقـــافة الدينية واللغوية ..

لهذا أنشىء المعهد ، واختير طلبته من خريجى الازهر ، وطلبة السنتين الثالثة والرابعة بالكليات الازهرية باعتبارهم متخصصين فى مختلف الثقافات الاسلامية وكل ما يحتاجونه هو تعلم اللغات الاجنبية، والاحاطة بتاريخ وثقافة الشعوب التى سيرسلون اليها .

ويدخل الطلبة هذا المعهد بعد مسابقة للقبول ، ويدرس لهم اللغات اساتذة أجانب من نفس البلاد التى سيذهبون اليها ، فهناك أستاذ فرنسى للغة الفرنسية ، وأستاذ اندونيسى للغة الاندونيسيـة وهكذا .

مع العميد

قد يدهشك أن تعلم أن عميد معهد الاعداد والتوجيه من خريجى المعهد نفسه . ان الاستاذ عبد المنعم خطاب دخل المعهد منذ انشائه عام ١٩٥٩، وكان أول خريجى قسم اللغة الانجليزية . ورشح مبعوثا للازهر فى كلكتا وامضى هناك سنة عاد بعدها للقيام بأعمال الترجمة فى ادارة الثقافة بالازهر ، ثم نقل عميدا للمعهد .

والاستاذ خطاب بجانب دراسته الازهرية ، يحمل دبلوم معهد الخدمة الاجتماعية ، وسيحصل فى نهاية هذا العام ليسانس الحقوق .

وسألنا العميد :

— ما هى مشروعاتك الجديدة للمعهد ؟

— لقد قمنا بوضع لائحة جديدة للمعهد تنظم سير العمل فيه . مثلاً جعلنا السنة الدراسية عشرة شهور تبدأ فى أول سبتمبر وتنتهى فى يونية .

ورد بحماسة :

— نشر الثقافة الاسلامية،تدريس الاسلام الصحيح للمسلمين ، تدريس اللغة العربية .

وابتسم قائلا :

— ويسعدنى أن أبلغك أن المبعوثين سيلحقون بسفاراتنا فى الخارج فى منصب ملحق ثقافى دينى،وهذا المنصب الجديد يبدأ بأول ملحق فى سفارتنا بنيجيريا ، وسوف يعمم فى جميع سفاراتنا فى العالم الاسلامى ، وبقية دول العالم ، وذلك للاهتمام بشئون المسلمين فى تلك البلاد . وادارة الثقافة بالازهر

٢٩٥١٥ مبعوثا إسلاميا يعودون الى بلادهم برسالة الإسلام

هيئة الأمم فى مدينة البعوث الإسلامية بالقاهرة!

وقد حددنا موعدا لامتحان القبول هو الاسبوع الاول من اكتوبر .

— هل افهم أن هذا كله لم يكن له مواعيد ؟

— فعلا ، لقد كنا نعقد الامتحانات حسب الطلبات التى تصلنا ، فاذا وصلنا طلب من اندونيسيا مثلاً ، عقدنا فورا امتحانا لطلبة قسم اللغة الاندونيسية ، واخترنا أفضلهم كمبعوث وهكذا .

— وماذا ايضا ؟

— أصبحت الدراسة حسب اللائحة الجديدة اربع سنوات ، القسم الابتدائى ومدته سنتان ، وسنة للقسم المتوسط ، وسنة للقسم النهائى ، واضافة سنة اعدادية لمن لا المام لهم باللغات الاجنبية .

وسكت العميد قليلا ثم عاد يقول :

— لقد تقدمت بمذكرة الى المسئولين اطلب فيها منح خريجى المعهد شهادة ، ومعادلة هذه الشهادة بالشهادات الاخرى الجامعية .. وقبل هذا لم يكن لخريج المعهد شهادة يحملها

مهمة المبعوث

وسألنا العميد :

— ما هى مهمة المبعوث بالضبط ؟

بصدد ايفاد الملحق الثقافى الدينى الثانى الى سفارتنا ببورما .

وعدنا نسأل :

— وكم عدد طلبة المعهد حاليا ؟

وعاد يجيب :

— ٨٠٠ طالب

— وكم عدد مبعوثى المعهد فى الخارج ؟

— عددهم قليل نسبيا حاليا ، فهم ١٧ فقط موزعون فى المانيا ، واندونيسيا ، والفلبين ، وامريكا وكندا ، والهند ، ونيجيريا .

— وهل هناك طلبات جديدة من الدول ؟

— كثير .. كثير جدا .. والمعهد سوف يلبى كل هذه الطلبات . اننا نشعر بخطورة رسالتنا .. وسنقوم بها ..

وبعد ..

ان هذا التحقيق الصحفى يعنى شيئا واحدا . ان الازهر يقوم الان بدوره كاكبر جامعة اسلامية فى العالم .. دور القيادة لنشر الاسلام والسلام والحق .. انه دخل معركة مع الاستعمار الروحى .. وسينتصر فيها .

محمود حشمت

الأزهر يطارد الاستعمار

بقلم الأستاذ الأكبر الشيخ محمود شلتوت

> **ان الاستعمار الذى امتص دماء الشعوب اقتصاديا ، حطمها دينيا وثقافيا ومعنويا . انه عمل على سيادة الجهل فى الدول التى حكمها . ان الجهل كان ذراع الاستعمار التى يعتمد عليها ، واليوم قد آن الاوان لقطع هذه الذراع ...**



فى رحلتنا فى العام الماضى الى اسيا الشرقية ـ اندونيسيا والملايو والفيلبين قلت فى احد الاجتماعات :

ان الاستعمار هو الذى حال بينكم وبين تعلم الدين على وجهه الصحيح وسد بينكم وبين الافاق العلمية الصحيحة .

وقلت لهم ايضا ان الاستعمار ليس ذا لون واحد وانما له الوان متعددة وهو يدخل الى الشعوب من جهات متباينة : من جهة اللسان فيسلبهم لغتهم الاصلية ويعلمهم لغة الاستعمار. وهذا هو الاستعمار باللغات كما حدث فى كثير من البلاد المستعمرة كالملايو واندونيسيا والجزائر . ثم هناك استعمار العقل بان يغرسوا فى اذهانهم مفاهيم الاشياء على حسب ما يريدون فيتصور الناس كلمة دين على حسب ما يفهم المستعمرون منها . وهذا هو الاستعمار بالعقول .

وهناك استعمار بالقلب ، فاذا تم الاستعمار باللسان والعقل نزعوا الاعتقاد بوحدانية الله وادخلوا فيه الشرك فعبدوا الاصنام ، وهى اصنام الاناس ، الذين جعل منهم الملوك والامراء ، فعبدوهم من دون الله . وهم يقولون لهم ان العبادة ليست مقصورة على الصلاة والصوم وانما هى ان تخضع نفسك للملك والامراء خضوعا يشبه خضوع الانسان لله . هذا استعمار للقلب بالعقيدة .

فاذا اكتمل لهم كل هذا وضعوا ايديهم على الاموال والاملاك وكل شىء .

فاحذروا ان تتاثروا بشىء من هذه الاستعمارات .. هذا ما قلته للمسلمين فى اسيا الشرقية .

ولا ريب فى ان معظم افريقيا قد تاثرت بكثير من هذا . غير الاستعمار لغتهم وغير مفاهيم الاشياء فى اذهانهم .

ونحن اليوم ـ الازهر ـ نكافح فى رد افريقيا الى لغتها وعقيدتها لتقف بالمفاهيم الجديدة امام الاستعمار الغاشم الذى اخذ عقلهم وقلبهم ولسانهم .

مهمة الازهر هى الكفاح فى سبيل تطهير افريقيا من لسان المستعمر وطريقة حياته ودينه ومفاهيمه ..

والازهر باعتباره الهيئة المختصة بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر يسعى بكل طاقاته الى تجنيد قواه لتخليص افريقيا من رواسب الاستعمار لتصبح امة قوية اللسان والايمان كما اخرج القرآن جزيرة العرب ليصدق فيها قول الله تعالى « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

وهكذا ستكون افريقيا باذن الله .

هذا ويفكر الازهر منذ سنوات فى انشاء مراكز اسلامية جديدة فى افريقيا . وستحقق هذا قريبا باذن الله .

وقد تحدثت فعلا مع كثير من زعماء افريقيا الدينيين . وسيكون لمجلس البحوث الاسلامية الذى سيفتح قريبا فى الازهر جولات فى هذا الميدان ، ميدان الثقافات فى افريقيا واسيا .

ونرجو من الله ان يوفق المسلمين لاتحاد الكلمة وتصفية القلوب والقيام بواجب الله وواجب الوطن الاسلامى الكبير . وان يلتفوا حول القرآن الكريم وان يحققوا قوله تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » .

ونسأل الله ان يقوى الرابطة الاسلامية وان يجعل منها القوة التى ترد بغى الطغاة والباغين .

هذا واجب الازهر وذلك امله ورجاؤه .

ونسأل الله التوفيق والهداية الى اقوم طريق.

« يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم »





أين يقف الفنان من معركة نشر الوعى الاشتراكى

الفنانون يبدأون المعركة ونحن نطلب رأيك

اين يقف الفن المصرى من الاشتراكية..؟
هل يقف بمعزل عنها يتفرج .. ؟ هل يقف خلفها يدفعها الى الامام ؟ هل يقف بجانبها فى معركة نشر الوعى الاشتراكى وتثبيته ؟
لقد وضعت «بناء الوطن» هذه الاسئلة بين أيدى ٧ من كبار فنانينا التشكيليين..وطلبت منهم ان يقولوا كلمة الحق « فى موضوع من اهم موضوعاتنا المعاصرة . طلبت منهم تشخيص الحالة ، ثم وضع « روشتة العلاج » .. »
وها هى الآراء امامك والمطلوب منك أن تقرا ما كتبه الفنانون ثم تمسك قلمك وتكتب لنا . قل لنا رأيك فى الموضوع ..

انقذوا الفن من الشوائب الدخيلة

الاشتراكية والرخاء على الشعب ورفاهيته امر لا جدال فيه ، ويقينى ان كل مواطن صالح يجب الا يقف مكتوف اليدين ، بل يبدأ فى تطبيق هذه المبادئ السامية التى يؤمن بها كل فى اختصاصه . ومواقفنا نحن الفنانين التشكيليين من النظام الاشتراكى الديموقراطى التعاونى يجب ان يكون مصحوبا بفهم كبير له ، ثم التجرد من الاثر السيء الذى فرضه الاستعمار فيما مضى وما زالت آثاره عالقة فى بعض النفوس ، فمثلا نجد انه ما زالت الاساليب الاجنبية التى يصفونها بالعالمية تطغى على اعمال الكثير من الفنانين ، تاركين جانبا شخصيتهم واحاسيسهم الصادقة النابعة من البيئة والتراث القومى

والشوائب الدخيلة هى تلك التى نشاهدها فى أعمال بعض الفنانين الذين استهوتهم البدع السيريالية والتجريدية المتطرفة فى البحث وراء المجهول أو كما يسمونه « نحو المجهول » بروح تشاؤمية تمثل كثير القلق والخوف والفزع من الحياة برؤية اشياء متناهية فى غرابتها وقبحها ، وهى شوائب بطالع العالم الاوروبى بها فنانون عاشوا حياتهم على غير ما الفناء ، وتأثروا بظروف لم نعهدها ، وقاربتهم من اشد الفنانين العادا وجحودا بمعانى الخير والسعادة

ومن صفات الفنون التشكيلية الوضوح الذى يعتمد على قدرة الفنان فى خلق وابتكار مظهر جمال جديد ، وتجسيم المعانى التى تستهوى حواسنا فى الطبيعة بأساليب منطقية لا غموض فيها ، حتى يمكن أن تستجيب لها الجماهير فتبعث فيهم الامل والرجاء وحب الخير . وفى هذا المجال الذى تسوده الالفة يستطيع المجتمع الاشتراكى أن يعمل وينتج ويتقدم وهو سعيد

واعتقد انه من اول الخطوات التى يجب ان نخطوها فى العلاج ، تحديد فترة انتقال يراجع الفنانون فيها انفسهم لايجاد الحلول التى يمكن بها التطوير لتراثنا القومى وتنقية الجو الفنى من تلك الشوائب الدخيلة التى لا تتضمن قيما فنية أصيلة نتيجة الاندفاع وراء التقليد ، وبذلك يمكن تدعيم معنوياتنا كدولة ذات نظام اشتراكى تحرص على اسعاد المجتمع ورفاهيته



بقلم
أحمد عثمان
عميد كلية الفنون الجميلة
بالاسكندرية

السطحية والتهريج الرخيص

بدأ الفن اشتراكيا فى جميع العصور القديمة لانه عنصر من عناصر الحياة الاصيلة .. فكان الفنانون من قدماء المصريين يعملون معا للتعبير عن عقائدهم الدينية وحياتهم الدنيوية .. وان آثارهم الخالدة عبر الاجيال الطويلة لدليل على عظمة الفن العريق .. وحتى فى عصر النهضة كان الفنانون الكبار يشركون طلبتهم فى رسم لوحاتهم ونحت تماثيلهم فجاءت آية فى الابداع ..

فالفن الاشتراكى قوى وعميق يعكس وضعه الحال غير الفردى متحلل .. فالفنان الحديث رأى ان ينفرد بنفسه حتى أصبح لكل فنان أسلوب غير واضح وسطحى يعتمد على التهريج الرخيص ولا يفهمه أحد غيره ، لانه ليس نابعا من حياته أو حياة الناس ، مما أدى الى انحلاله بعكس العصور القديمة ..

ومن ناحية اخرى ـ فى هذا العصر الاشتراكى ـ نريد ان نقوى الفن ونجعله يعم جموع الشعب ويدخل كل بيت ـ فالصورة المطبوعة ـ بدل أن تصبح حبيسة بين اربعة جدران فى متحف او مرسم الفنان .. عندما تطبع وتباع بأثمان رخيصة يمكن أن تؤدى رسالة عامة وهى الارتقاء بالذوق العام ..



بقلم
الحسين
فوزى
رئيس
قسم
الحفر
بكلية
الفنون

يجب تقييم الفنانين من جديد



بقلم
جمال السجينى
أستاذ النحت
بكلية الفنون الجميلة

للوصول الى تحديد سريع لهذين العنصرين الاساسيين من عناصر الوجود ، علينا أن نحدد ماهية كل منهما .. فالعنصران يشتركان بصلة واحدة بالنسبة لارتباطهما بالوجود .. منها الطبيعة بعينها والانسانية بكل مقوماتها ..

فالفن تعبير وترجمة للروح والوجود .. والاشتراكية هي الوصول بالانسان الى أرقى أنواع الموجودات

والفن الاشتراكي ، قد تضفى عليه هذه التسمية مؤقتا لوجوده بين قوى كثيرة متصارعة من المذاهب العسكرية والاجتماعية ، ولكنه فى الواقع سيستغنى عنها بعد أن يسود الرخاء والحرية والعدل مختلف بقاع الارض .. وأبسط معانى الاشتراكى هو المشاركة الوجدانية والمادية التى تسود الافراد وبالتالى فالفن الاشتراكى يشارك المجتمع ويدفعه نحو بلوغ أمانيه الرفيعة .. ومن الخطورة بمكان أن نظن أن الفن الاشتراكى هو ماهية فقط للمذهب الاشتراكى فهذه أمثال صفة يمكن أن ينعت بها وهى الصفة المؤدية الى اضعافه وعزله ..

والمشكلة الخطيرة هى التى تصاحب المجتمعات المتطورة نحو الاشتراكية هى الاخذ بيد الفنون للسير فى ركابها للتعاون جميعا على تحقيق أهدافها .. وهنا تكمن الخطورة الناجمة وراء ذلك الكفاح .. فالمفروض أن يكون الفنان سباقا الى الدعوة للمثل الاجتماعية الانسانية .. أو على الاقل مصاحبا ومشتركا اشتراكا عمليا فى التغيير الثورى لمجتمع من المجتمعات ، وهذا ما حدث فى أغلب الثورات العالمية .. والوضع يختلف عندنا قليلا ، فلم يكن للفنانين عامة نصيب كبير فى عملية التطوير والتحضير الثورى لـ ٢٣ يوليو ، باستثناء فئة قليلة من الفنانين والادباء ..

ولا زلت أذكر تلك الاغنية التى انتشرت انتشارا كبيرا لانها نابعة من حنجرة ذهبية .. هذه الاغنية صاحبت ظروفا سياسية كثيرة بدأت بابتداء الاغنية فى عهد الملكية ، وأصبحت عباراتها تتغير بتغير الظروف السياسية التى يمر بها الوضع السياسى .. كل هذا والمطربة الكبيرة والمؤلف الكبير والملحن القدير لا رأى لهم جميعا فيما يغنون فيه ، بل هم يغيرون القافية كلما اقتضى الامر .. وغيرهم كثير ..

هذه هى العقبة الاولى فى ايجاد مدرسة فنية اشتراكية ، وهى مشكلة مؤقتة نسبيا حتى توجد لدينا العناصر الفنية الواعية التى تنشأ الآن فى ظل مجتمعنا الجديد ..

والمشكلة الثانية تأتى من جهة القادة فى ميادين التثقيف والفن ، فاذا آمنا بأن الاشتراكية هى تكوين وجدانى الى جانب التكوين الحيوى المعيشى لآمنا بأن وجودها فى جوهر العمل الفنى مرتبط بعامل الزمن والتطور ، فلا يمكن بأى حال من الاحوال أن يعبر الانسان عن التصرف الاشتراكى الا اذا عاشه عيشة كاملة ..

ومهمة معاهد الفن ووزارة الثقافة والارشاد مهمة عسيرة فى تلك المرحلة ، فمعاهد الفن يجب أن تحتوى برامجها كل مقومات الحياة الاشتراكية ولا تظل تعمل ببرامج عفا عليها الدهر ..

كما أن هيئات التدريس بها لا بد وأن تجد من الوقت والمادة ما يحقق لها الانتاج الانسانى الذى هو الخطوة الاولى للتوجيه الفنى ..

ووزارة الثقافة والارشاد القومى حائرة فى أى السبل تسير ، فقانون التفرغ ليس له خط واضح لا فى أهدافه ولا فى قوانينه ..

أسطورة القرود فى عهد الاشتراكية



بقلم
سعد الخادم
الأستاذ بالمعهد العالى
للتربية الفنية

فى بلاد الصين تمثال ضخم يعبر عن رأس الحكمة وفيه ثلاثة قرود ..

أحدهم يكمم فمه ، والثانى يغطى عينيه ، وثالثهم يسد أذنيه لتجنب سماع الفحش أو رؤيته أو النطق به .. فالاسطورة الصينية تنحو لتجنب رؤية وامساك الحديث عن السفاهة !.

ولكن المهيمنين على الفن فى بلادنا .. أخذوا الجانب العكسى .. وسدوا عيونهم وسمعهم عن كلمة فن !.. وهنا المأساة !.. فالعزلة الفنية وسياسة دفن الرؤوس فى الرمال .. تعتبر أكبر خطر يدهم الفن ويعزله عن قضايا مجتمعه ، بل ويرتد بالفنون الى عهد الكهانة والبخور والتعاويذ !.

وقادة الفن الذين يصرون على السير فى هذا الاتجاه يرتكبون خيانة كبرى فى حق وطنهم !.. فهم بذلك يعزلون عن الروح الاشتراكية التى تدفع البلاد وتحركها الى الامام !.

والروح الاشتراكية .. قد انطبعت ملامح جديدة للفن وقفزت به من وراء الابراج العاجية .. الى قلب المعترك لتساهم فى حركة البناء والدفع الثورى !.. والمتمدنون فى هذا المضمار .. قد قفزت نظراتهم أيضا وتجاوبوا مع الانتفاضة الجديدة التى سرت فى كيان الفن .. فهم يتطلعون الى التثقيف ، والمشاركة ، ويحاسبون كل من يعترض دفعاتهم الى الامام !.

وبصراحة .. نقول ان الرجعية .. ما زالت متفشية فى الفن .. فالسلطات التى فى يد بعض الموظفين تخول لهم عرقلة العمل بحجة اللوائح والروتين .. كتضليل للرأى العام وكتعويق للنتاج الفنى !

ومن بين أساليب اعاقة الحركة الفنية فى مصر عدم السعى الى تقويمها ، وتوجيه العاملين بها .. والتجاوب مع الاتجاهات الجديدة ، والنظر الى انتاج الفنانين بعين الاعتبار ، فالمفروض أنهم يقودون حركة فنية لتحقق وأهداف المجتمع الاشتراكى .. ونسعى لتحقيقه ..

ولكنهم .. ليسوا هنا !.. لا وقت لديهم لذلك فهم فى لجان واجتماعات تحول بينهم وبين لقاء الفنانين والتعرف على مشكلاتهم

واذا كان هذا الحائل جائزا فمن الغريب أن تلك الاعمال التى لا نهاية لها تحول أيضا دون اطلاع هؤلاء الموظفين على ما يكتب فى الصحف والمجلات حول الفن ، فمنهم من يرمى هذه الكتابات بالسطحية ، ويصف كتابها بأنهم كالصبية المتمردين الذين يطيب خاطرهم بقذف الحجر !! والموظف الكبير لا يتسع وقته لقراءة التفاهات فى حين أن من صلب عمله الاطلاع على كل ما يدور حول الفن فى الصحف والمجلات والكتب ، بل والتعليق عليها فى تقاريره الوزارية ، فان أساس الاشراف الفنى يقتضى المام هؤلاء السادة بكافة الندوات والمحاضرات وجميع ما ينشر من الفنون فى الداخل والخارج أيضا !

والتعرف على مشكلة الفن لا يحتاج الى منجمين أو كاشفين عن الطالع يقفون ببواطن الفن عن طريق الشعوذة ، والفراسة والايحاء !.

هذا .. ما لمسته فى مجال النشر !.. أما فى مجال التقارير فلى تجربة مريرة مع الة الفن الذين تمتحنها اليوم ، ويؤلمنى أنه عند حصر ما يكتب أو يذاع فى هذا الشأن ، تشعر أننا أمام أشخاص يجيدون تكرار الالفاظ الفاضفاضة ، ويتسترون وراء الجمل الطنانة التى تفتقر الى مضمون ، وخير دليل على هذا ما كتب فى مقدمات المعارض التى نظمها هؤلاء المسئولون ، فسجلاتها على قدر فخامتها تكاد تكون خالية من الكتابات تماما !.

لا مفر الآن من عملية جراحية للجهاز الذى يسيطر على لجان الفن حتى يتبين الخبيث من الطيب .. وحتى تتفتح الازهار من كل الانواع كما يقولون !.

لا بد من .. ثورة عنيفة .. لتقضى على رائحة العفن التى تزكم صدورنا نحن الفنانين ، وعندئذ .. نرفع صوتنا لتختفى اللوائح والقوانين !

فالفن .. هو المرآة الصادقة التى تعكس حياة المجتمع .. والوجوه التى تملأ صفحة المرآة اليوم .. وجوه غريبة عن الفن .. تذكرنا بأسطورة القرود الثلاثة فى بلاد الصين ..



يجب تقييم الفنانين من جديد



بقلم
جمال السجيني
أستاذ النحت
بكلية الفنون الجميلة

الوصول الى تحديد سريع لهذين العنصرين الاساسيين من عناصر الوجود ، علينا أن نحدد ماهية كل منهما .. فالعنصران يشتركان بصلة واحدة بالنسبة لارتباطهما بالوجود .. منها الطبيعة بعينها والانسانية بكل مقوماتها ..

فالفن تعبير وترجمة للروح والوجود .. والاشتراكية هي الوصول بالانسان الى أرقى أنواع الموجودات والفن الاشتراكي ، قد تضفى عليه هذه التسمية مؤقتا لوجوده بين قوى كثيرة متصارعة من المذاهب العسكرية والاجتماعية ، ولكنه في الواقع سيستغنى عنها بعد أن يسود الرخاء والحرية والعدل مختلف بقاع الارض .. وأبسط معاني الاشتراكي هو المشاركة الوجدانية والمادية التي تسود الافراد وبالتالي فالفن الاشتراكي يشارك المجتمع ويدفعه نحو بلوغ أمانيه الرفيعة .. ومن الخطورة بمكان أن نظن أن الفن الاشتراكي هو ماهية فقط للمذهب الاشتراكي فهذه أمثال صفة يمكن أن ينعت بهـا وهى الصفة المؤدية الى اضعافه وعزله ..

والمشكلة الخطيرة هى التى تصاحب المجتمعات المتطورة نحو الاشتراكية هى الاخذ بيد الفنون للسير فى ركابها للتعاون معها على تحقيق أهدافها .. وهنا تكمن الخطورة الناجمة وراء ذلك الكفاح .. فالمفروض أن يكون الفنان سباقا الى الدعوة للمثل الاجتماعية الانسانية .. أو على الاقل مصاحبا ومشتركا اشتراكا عمليا فى التعبير الثورى لمجتمع من المجتمعات ، وهذا ما حدث فى أغلب الثورات العالمية .. والوضع يختلف عندنا قليلا ، فلم يكن للفنانين عامة نصيب كبير فى عملية التطوير والتحضير الثورى لـ ٢٣ يوليو ، باستثناء فئة قليلة من الفنانين والادباء..

ولا زلت أذكر تلك الاغنية التى انتشرت انتشارا كبيرا لانها نابعة من حنجرة ذهبية .. هذه الاغنية صاحبت ظروفا سياسية كثيرة بدأت بانتهاء الاغنية فى عهد الملكية ، وأصبحت عباراتها تتغير بتغير الظروف السياسية التى يمر بها الوضع السياسى .. كل هذا والمطربة الكبيرة والمؤلف الكبير والملحن الفذ لا رأى لهم جميعا فيما يغنون فيه ، بل هم يغيرون القافية كلما اقتضى الامر .. وغيرهم كثير ..

هذه هى العقبة الاولى فى ايجاد مدرسة فنية اشتراكية ، وهى مشكلة مؤقتة نسبيا حتى توجد لدينا العناصر الفنية الواعية التى تنشأ الآن فى ظل مجتمعنا الجديد ..

والمشكلة الثانية تأتى من جهة القادة فى ميادين التثقيف والفن - فاذا آمنا بأن الاشتراكية هى تكوين وجدانى الى جانب التكوين الحيوى المعيشى لآمنا بأن وجودها فى جوهر العمل الفنى مرتبط بعامل الزمن والتطور ، فلا يمكن بأى حال من الاحوال أن يعبر الانسان عن التصرف الاشتراكى الا اذا عاشه عيشة كاملة ..

ومهمة معاهد الفن ووزارة الثقافة والارشاد مهمة جسيمة فى تلك المرحلة ، فمعاهد الفن يجب أن تحتوى برامجها كل مقومات الحياة الاشتراكية ولا تظل تعمل ببرامج عفا عليها الدهر ..

كما ان هيئات التدريس بها لا بد وأن تجد من الوقت والمادة ما يحقق لها الانتاج الانسانى الذى هو الخطوة الاولى للتوجيه الفنى ..

ووزارة الثقافة والارشاد القومى حائرة فى أى السبل تسير ، فقانون التفرغ ليس له خط واضح لا فى أهدافه ولا فى قوانينه ..

أسطورة القرود فى عهد الاشتراكية



بقلم
سعد الخادم
الأستاذ بالمعهد العالى
للتربية الفنية

فى بلاد الصين تمثال ضخم يعبر عن رأى الحكمة وفيه ثلاثة قرود ..
أحدهم يكمم فاه ، والثانى يغمى عينيه ، وثالثهم يسد أذنيه لتجنب سماع الفحش أو رؤيته أو النطق به .. فالاسطورة الصينية تنجه لتجنب رؤية وامساك الحديث عن السفاهة !.

ولكن المهيمنين على الفن فى بلادنا .. أخذوا الجانب العكسى .. وسدوا عيونهم وسمعهم عن كلمة فى أ.. وهنا المأساة !.. فالعزلة الفنية وسياسة دفن الرؤوس فى الرمال .. تعتبر أكبر خطر يدعم الفن ويعزله عن قضايا مجتمعه ، بل وبرتد بالفنون الى عهد الكهانة والبخور والتمائم !.

وقادة الفن الذين يصرون على السير فى هذا الاتجاه يرتكبون خيانة كبرى فى حق وطنهم !.. فهم بذلك ينعزلون عن الروح الاشتراكية التى تدفع البلاد وتحركها الى الامام !.

والروح الاشتراكية .. قد أعطت ملامح جديدة للفن وفرزت به من وراء الابراج العاجية .. الى قلب المعترك الساهم فى حركة البناء والدفع الثورى !. والمتبدلون فى هذا المضمار .. قد غيرت نظراتهم أيضا وتجاوبوا مع الانتفاضة الجديدة التى سرت فى كيان الفن .. فهم يتطلعون الى التثقيف ، والمشاركة ، ويحاسبون كل من يعترض دفعاتهم الى الامام !.

وبصراحة .. نقول ان الرجعية .. ما زالت متفشية فى الفن .. فالسلطات التى فى يد بعض الموظفين تخول لهم عرقلة العمل بحجة اللوائح والروتين .. كتضليل للرأى العام وكتعويق للنتاج الفنى !

ومن بين أساليب اعاقة الحركة الفنية فى مصر عدم السعى الى تقويمها ، وتوجيه العاملين بها .. والتجاوب مع الاتجاهات الجديدة ، والنظر الى انتاج الفنانين بعين الاعتبار . فالمفروض أنهم يقودون حركة فنية تتفق وأهداف المجتمع الاشتراكى .. وتسعى لتحقيقه ..

ولكنهم .. ليسوا هنا !.. لا وقت لديهم لذلك فهم فى لجان واجتماعات تحول بينهم وبين لقاء الفنانين والتعرف على مشكلاتهم

واذا كان هذا الحائل جائزا فمن الغريب أن تلك الاعمال التى لا نهاية لها تحول أيضا دون اطلاع هؤلاء الموظفين على ما يكتب فى الصحف والمجلات حول الفن ، فمنهم من يرمى هذه الكتابات بالسطحية ، ويصف كتابها بأنهم كالصبية المتمردين الذين يطيب خاطرهم بقذف الحجر !. والموظف الكبير لا يتسع وقته لقراءة التفاهات فى حين أن من صميم عمله الاطلاع على كل ما يدور حول الفن فى الصحف والمجلات والكتب ، بل والتعليق عليها فى تقاريره الوزارية ، فان أساس الاشراف الفنى يقتضى المام هؤلاء السادة بكافة الندوات والمحاضرات وجميع ما ينشر من الفنون فى الداخل والخارج أيضا !

والتعرف على مشكلة الفن لا يحتاج الى منجمين أو كاشفين عن الطالع يلمون ببواطن الفن عن طريق الشعوذة ، والفراسة والايحاء !.

هذا .. ما لمسته فى مجال النشر !. أما فى مجال التقارير فلى تجربة مريرة مع لجنة الفن الذين قدمتها اليهم ، ويؤلمنى أنه عند حصر ما يكتب أو يذاع فى هذا الشأن ، نشعر أننا أمام أشخاص يجيدون ترديد الالفاظ الفاضفة ، ويتسترون وراء الجمل الطنانة التى تفتقر الى مضمون ، وخير دليل على هذا ما كتب فى مقدمات المعارض التى نظمها هؤلاء المسئولون ، فسجلاتها على قدر فخامتها تكاد تكون خالية من الكتابات تماما !.

لا مفر الآن من عملية غربلة للجهاز الذى يسيطر على لجان الفن حتى يتبين الخبيث من الطيب .. وحتى تتفتح الازهار من كل الانواع كما يقولون !.

لا بد من .. ثورة عنيفة .. لتقضى على رائحة العفن التى تزكم صدورنا نحن الفنانين ، وعندئذ .. نرفع صوتنا لنخنقه اللوائح والقوانين !

فالفن .. هو المرآة الصادقة التى تعكس حياة المجتمع .. والوجوه التى تملأ صفحة المرآة اليوم .. وجوه غريبة عن الفن .. تذكرنا بأسطورة القرود الثلاثة فى بلاد الصين ..



يجب أن ينزل الفنان من برجه العاجي الزائف



بقلم
سعيد الصدر
وكيل كلية الفنون التطبيقية

كانت الجمهورية العربية المتحدة تعاني معاناة شديدة من الاستعمار والاقطاع الذى كان يبذل كل ما فى وسعه لتقسيم الشعب المصرى الى شيع وأحزاب والى طوائف وطبقات . ولم تقتصر جهود الاستعمار على ذلك ، بل ذهب الى أنواع من التنكيل والتعذيب لتلك الطبقات التى أوجدها . ففرض عليها الفقر والجهل وأبعدها عن كل ما يجب أن يتصف به الانسان الكامل . واحتكر الاستعمار لنفسه كل ما كان من حق الشعب ، وضيق على الفنان حتى أصبح فى عزلة عن الحياة ، ولو استطاع أن يحرمه الهواء والشمس لفعل

هكذا كان الحال قبل ثورتنا وقبل حياتنا الاشتراكية التى جاءت بالتخطيط الجديد لكل قطاعات الحياة ..

وقد كانت الفنون التشكيلية من بين ما تأثر الى حد بعيد بكل تلك المساوىء ، فظل وعى الناس للفن معدوما وظل الناس فى بعد عن الثقافة التى يتمتع بها عامة الناس فى البلاد المتحضرة . وتبعا لذلك عاش الفنان نفسه فى عزلة عن الناس وازدوجت بذلك جريمة الاستعمار بعد أن هيأ للفنان برجا عاجيا يتعالى فيه عن الناس . وأخذ الاستعمار يبث سمومه ويضاعف منها ليبعد الفنان عن التعرف الى قوميته وتاريخ بلاده ، وفصل بينه وبين تراثه الفنى القديم ، وعمد الى تخريب مفهوماته فى الفن بتقديم عوامل ذلك التخريب له ، وأغراه بمطبوعات ومعارض ومؤلفات لا تحقق الا أهدافه الهدامة ..

ولكن ثورتنا واشتراكيتنا جاءت للعمل على توضيح وكشف معالم الطريق ، وجاءت لتصحح ما فسد أثناء سنوات طويلة . وأخذ الفنان يكتشف طريقه بعد أن آمن باشتراكيته ليكون فى ركب تلك الاشتراكية . وهنا تبين ان الطريق شاق وطويل . وتبين انه كان غارقا فى محيط مظلم . ولكنه آمن ويؤمن فى اصرار انه لا بد أن يرفع عن نفسه تلك الغمة ، وأن يخلص نفسه مما أصبح وصمة عار فى تاريخه

أخذ الفنان المصرى يتحسس الطريق وأخذ يناقش المشكلة ويسعى بكل ما أوتى من قوة الى الانتصار على ذلك العدو وعلى ذلك المرض الذى تمكن منه

وقد أصبحت مفاهيم الاشتراكية فى الفن واضحة المعالم ، وتركزت فى أن الفن يجب أن يكون نابعا من بيئتنا ومستمدا فى طابعه الى كل ما يحيط بنا من قديم وجديد ، ومنبثقا من عاداتنا وتقاليدنا ، وباحثا فى مشاكلنا وفى بطولاتنا التى سجلها التاريخ . ويجب أن يعرف الفنان التشكيلى المصرى أن عليه مسئوليات جساما ، فاما أن يكون ايمانه باشتراكيتنا واضحا فى انتاجه ، واما أنه غير مؤمن بها أو عاجز عن تصحيح نفسه ، وعلى الدولة فى مثل حالته أن تنحيه عن العمل فى الفن للخطورة التى تنجم عن استمراره ..

ان فالاشتراكية فى الفن أن يعمل الفنان لاجل الجماهير سواء كان انتاجه فى مجال الفن الصناعى أو الفن التجارى أو الفن الخالص . فلكل من هذه الفروع الفنية أهداف تخدم الشعب فبعضها لمجالات استعمالية مباشرة ، وبعضها لتطوير ثقافة الشعب ورفع مستواه الانسانى

ان الاشتراكية فى الفن اذا ما تحققت فان ذلك يعنى تطويرا كاملا وصبغة شاملة لحياتنا . والاشتراكية فى الفن أن ينزل الفنان من برجه العاجى الزائف ، وأن يصعد بالجماهير الى أعلى أبراج الثقافة والمعرفة ، وهنا يتبين عظم المسئولية الملقاة على عاتقه ، وهى مسئولية لا تقل فى أهميتها عن مسئولية الجندى الذى يحمل السلاح دفاعا عن أرضه وبلاده ..





وراء هذا التمثال الذى تركه مختار ليعيش مع الخلود .. مضى يضيء طريق فنانينا المؤمنين بالتطور ، الذين ينفعلون باحداث المجتمع ويحسون بالبيئة وبالشعب .

ان تمثال مختار «حامل الجرة» ينقل لنا التعبير الصادق عن الاحساس بالبيئة المصرية .

وهذا الاحساس الصادق بالبيئة وبمعالم وسمات المجتمع ، هو النقطة التى التقى حولها فنانونا على هذه الصفحات .

ان فن الابراج العاجية كما يقول الفنانون لم يعد له وجود .. فالفن لا ينعزل ولا يجب ان ينعزل عن واقع الحياة التى نعيشها اليوم ..

كيف ؟. هذا هو السؤال الذى يجيب عنه فنانونا فى هذه السطور ..

فنانون في مراكز القيادة يعيشون بعيدا عن واقعنا الاشتراكي



بقلم

محمد صدقي الجباخنجي
المحرر الفني بجريدة الجمهورية

الاشتراكية اسم جميل نعني مرادفه وممارسته في حياتنا العامة لحمله الحب المتبادل بين المواطنين وسداد التعاون من أجل ارتفاع مستوى العاملين - وهو نظام يقوم على التخطيط ومناهضة الانتهازية والقضاء عليها . والفن هو اللسان الناطق لواقع حياة الناس ، والفنانون التشكيليون لا يحملون بهذا الواقع ويتطلعون الى المثل العليا من خلال الاحداث الوطنية ، انما يسطرونها بعقولهم وقلوبهم الواعية المؤمنة بالقومية والمتطلعة الى مستقبل زاهر .. وعندما يصبح الفن للجميع ولكافة الناس ، ليحدد معالم الطبقات المجتمع المتصاعد مع نظام العمل لخير الجميع ، يستلزم الامر ان يكون فنا غير مبهم وغير غامض .. فن الناس يحترمون الفكر والشعور الانساني ، لا تلك الفنون التي تتداعى امام فكرة العالمية الصهيونية التي تجردت فيها الاشكال من معانيها ، لتصبح تلطيخا وتشخبطا ، لا فرق بينها وبين رسوم القردة او الاطفال الصغار باسم « الفن للفن » أو « الفن والعالمية » ، ومع ذلك نجد هؤلاء ينادون لتأييد المتسلطين على الحركة الفنية - والغريب ان من بينهم من ينادي باحترام تراثنا الفني الذي يراعي اهتماماتهم ، وتجدهم يؤثرون انفسهم بعد ان تربعوا على عروش الادارات الفنية ليصلوا الى مراكز القيادة والزعامة ومقاعد الاساتذة الكبار ، وهم دون ذلك بكثير ، ثم تجدهم يحصنون شباكهم ليصطادوا اتباعا اذلاء يزفونهم من أجل كسب مادي زهيد .

ولهذه الفئة المريبة فكرة تبدو في ظاهرها براقة وفي باطنها تكمن معاول الهدم وسموم الفناء للحركة الفنية ، ذلك لانهم ليسوا الا جماعة تزلقوا الى ميدان الفنون بدون تأصيل ، بل بدون مفهوم واضح لرسالة الفن ، وهي رسالة الحب والتآلف والاخاء ، والعمل في جد ونشاط واخلاص . فاذا نظرنا مثلا الى الادارات المسئولة عن توجيه الفنانين التشكيليين بوزارة الثقافة والارشاد القومي لوجدنا ثلاث ادارات غير متعاونة ، يسير العمل في اثنين منها بلا تخطيط ويخضع لاهواء ونزعات الجالسين في مراكز قيادتها !

ففي ادارة الفنون الجميلة .. كان العمل يسير بلا تنظيم او اشراف فني واع من المسئولين ، حتى ادى هذا الى حالة من الاهمال تواجهت بعملية تنقلات .. وجلس على نفس المقعد آخرون في غير موضعهم ، استطاعوا بحكم الوظيفة ان يحتكروا الكلام في بعض أجهزة الاعلام على مسمع ومرأى من الجميع .. يدعون الى السطحية ويمجدون الفنون الاجنبية المنحرفة باسم العالمية وتحت ستار نشر « التذوق الفني » .

أما ادارة التفرغ فالجميع يعرف مدى تحيز الفنانين على ادارتها وسيطرتهم وسعيهم وحط من الاتباع بظاهرونهم الولاء من أجل المنفعة باسم الفن .

أما الادارة الثالثة فهي ادارة المتاحف ولعلها الادارة الفنية الوحيدة التي استجابت للنظام الاشتراكي بدعوتها الفنانين جميعا للاشتراك في مسابقتين كبيرتين وخصصت لهما جوائز مالية تتناسب مع اهمية المواضيع الاشتراكية التي طرحت في المسابقتين ، الى جانب ما قامت به الادارة من اعداد متحف الصورة ومتحف بورسعيد ومتحفي مختار ومحمد محمود خليل .

وفي رأيي ان اصلاح هذه الادارات الفنية التابعة لوزارة الثقافة يحتاج الى تغيير جذري ، وانه يمكن ان يتم باستفتاء الجمعيات وكليات الفنون في اختيار من يصلح لتولي هذه الادارات .

اما اللجان الفنية مثل لجنة تفرغ الفنانين التشكيليين ولجنة المعارض ولجنة الفنون بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب ولجان التحكيم في المسابقات فاني أرى انه من المناسب ان تكون من الفنانين العاملين الذين لا تربطهم صلة بالوظائف الحكومية ، ومن المشهود لهم بالتفوق والرأي السليم حتى يمكن للفنانين الموظفين ان يتفرغوا لاعمال الادارة وحدها ، وليس من الحكمة ان تكون السلطة التشريعية هي نفس السلطة التنفيذية .

ان التوسع في نشر الفنون هو من أبرز سمات الاشتراكية عندما يصبح الفن عنصرا من عناصر البناء ، وهو السبيل الوحيد الى تطوير مجتمعنا الاشتراكي ، لان الفنون التشكيلية مادة منظورة وملموسة ، وهي اكثر الفنون بقاء وأفصحها للتعبير عن واقع حياتنا ، ولا أظن ان الفنان الاشتراكي الذي يحس في اعماقه بضرورة العمل من أجل المجتمع يكون خاضعا لنظام فني مفروض عليه ، بل هو لا يؤدي دوره انما يكون اداة بناءة وقوى خلاقة ورائدا للفكر الاشتراكي الذي يقوم على المحبة والتعاون لخير المجتمع .

والنقد البناء من اهم سمات السياسة الاشتراكية ، ولا يخشاه الا اولئك الذين يعملون في الظلام بعيدا عن الاضواء الكاشفة لمعالم الطريق الطويل الواسع الممتد بغير تشعب او انحراف او اعوجاج .

والاشتراكية تحتاج الى أناس من ذوي الاخلاق المتينة لا اولئك الذين يضعفون امام اهوائهم ونزواتهم ، يغريهم الكسب المادي الرخيص ، ويثورون كالمسعورين امام النقد الهادف الموجه ، ويغرمون بسماع اصواتهم بل ويظنون انهم قادرون على العيش في الحياة وحدهم .

وبصراحة اقول ان في مصر فنانين كثيرين يعيشون بعيدا عن واقعنا الاشتراكي ومن بينهم من يتولى مراكز القيادة ..

تذويب الفوارق بين الفنانين



بقلم

رشدي اسكندر
المصور الفنان

اشتراكية الفن هي اتاحة الفرصة لجميع المواطنين للتمتع بالحياة الروحية .. والفن غذاء الروح والعقل .. لذلك وجب تعميمه ونشره بين الناس .. ومفهوم الاشتراكية في الفن ليس المقصود به ان ينزل بقيمة العمل الفني المادية ، بل يكون عن طريق شراء حقوق طبعه ونشره على ان تبقى قيمة اللوحة او العمل الفني كما هي ، فكما ان الاذاعة والتليفزيون والاسطوانات اداة نشر للموسيقى والغناء والتمثيليات .. وكما ان الكتاب والصحافة اداة نشر للادب والشعر .. فاري ان الصورة المطبوعة على اختلاف انواع استعمالها مثل الكارت بوستال والتقاويم السنوية والاجندات وغيرها ، هي خير وسيلة للتعرف على فنوننا وفنانينا ..

والمشكلة هي تذويب الفوارق بين الفنانين - فهناك حرب باردة قائمة بين خريجي المعاهد الفنية على الوظائف فقط - والعمل الفني منهم بريء ، واصحاب الوظائف يحاربون دائما العاملين من الفنانين ، يؤثرون بعضهم على البعض الآخر ، والمسألة عندهم بلا تقييم حقيقي وانما مرجعها الاستلطاف ..

نريد حكاما دوليين - كما نفعل في مباريات كرة القدم مثلا - لتقييم اعمال الفنانين المصريين فنعرف من هم الجادون ومن هم الهازلون .. لم تعط الفرصة للفنانين الحقيقيين بلا زلفى أو رياء ..

والمشكلة الثانية هي في المعارض الدولية لاشتراك الجمهورية العربية المتحدة كل عام في معارض دولية للفنون الجميلة في ايطاليا والبرازيل والهند وغيرها ... فعلى اى اساس تتم عملية اختيار اللوحات؟ هل هناك خطة ثابتة مدروسة وذات هدف معين ؟!

الذي يحدث دائما ان الادارة العامة للفنون الجميلة او لجنة المعارض بوزارة الثقافة - واغلب اعضائها ليس لهم صلة بالفن - تختار حسب الاهواء او الاستلطاف ، ثم تقدم شكاوى ... وآخر الامر تصل اللوحات والتماثيل بعد افتتاح المعرض مثل ما حدث في بينالي البندقية هذا العام ، وفي اعوام سابقة كثيرة .

لذلك يجب ان تشكل لجنة قوامها فنانون عاملون ، تضع سياسة ثابتة واضحة لهذه المعارض التي تحمل اسم الجمهورية العربية المتحدة ..

والمشكلة الثالثة خاصة بمصلحة الجمارك .. فلو رغب فنان في اقامة معرض خاص في روما او لندن او اي بلد في الخارج ، فان مصلحة الجمارك تقف في وجهه وتعتبر هذه اللوحات تحفا ، وتصر على جباية ٦٠٪ من ثمن كل لوحة ، كضريبة تدفع لها مقدما ..

والمشكلة الرابعة هي عدم وجود صالة عرض واحدة لائقة في القاهرة .. وهي مشكلة طالما نادينا بها ...

والمشكلة الخامسة هي اين مكان متحف الفن الحديث .. انه بناء لا يصلح اطلاقا الا ليكون متحفا للفن الاسلامي ، وحرام ان نعرض فيه لوحات للفن الحديث ..

شعوب العالم تلتقي في رقصة .

مسرح جديد





الاصابع التي تحرك الخيوط .. فيتحرك البطل .. وترقص البطلة .. وبين هؤلاء يقف ذكرى امين مدرب الفرقة . . .

الخبير الالماني جونتر منتيل .. والمديرة الرومانية مكدريكا نيودورا .. وناجي شاكر في حديث عن الفن .

مسرح جديد في بلادنا.. البطل فيه بـ ٣ جنيهات ! استطاع هذا المسرح ان يدخل مرحلة العالمية بعد انشائه بعام واحد . ان هذا المسرح ـ مسرح العرائس ـ بدا بحام وانتهى بحمار . اما الحلم فعمره اربعة اعوام . واما الحمار فهو حمار شهاب الدين .

لقد بدا مسرح العرائس ـ او الاراجوز الجديد ـ حياته في عام ١٩٥٨ . فقد استقدمت وزارة الثقافة والارشاد مسرح ستدريكا للعرائس الى القاهرة . وجاء المسرح وحقق نجاحا رائعا . وقررت وزارة الثقافة ان تصنع هذا المسرح بدلا من استيراده .

وجاءت خبيرتان رومانيتان الى القاهرة ، ودربتا مجموعة من فنانينا على هذا الفن الجديد ..

وبعد عام واحد استطاع مسرح العرائس المصري ان يدخل مرحلة العالمية . فقد انتزع الجائزة الثانية في مهرجان بوخارست برومانيا من بين ٢٢ دولة اشتركت في المهرجان ، وهذه الدول لها تاريخ بعيد في فن العرائس ومسرحها ..

وواصل المسرح الجديد نجاحه . وفي هذا الموسم يستعد مسرح العرائس لرحلة جديدة من عمره ، وذهبنا لمشاهدة ما بين الكواليس ، وهناك التقينا بالاستاذ راجي عنايت مدير المسرح ، والذي عاد مؤخرا من تشيكوسلوفاكيا بعد جولة هناك .

قال راجي :

● رحلتي الى تشيكوسلوفاكيا كانت جزءا من الاتفاقية الثقافية بيننا وبينهم . وذهبت للاطلاع على احدث النظم والتطورات في مسرح العرائس .

وقد زرت في جولتي المسارح في براغ ، وبرنو وبراتسلافا ، والحقيقة ان المستويات الفنية هناك على درجة كبيرة من التطور فالاهتمام بالمسرح هناك لا حد له ، انهم انشأوا هناك معملا يسمى معمل تطوير الوسائل المسرحية يضم مجموعة من العلماء همهم هو تسخير العلم لخدمة الفن المسرحي ..

مثلا الستارة القماش التي تنهي الفصول ، استعاضوا عنها بستارة ضوئية تحجب من المشاهد ما يجري على المسرح . هذا الى جانب المسرح الدائري الذي احتل مكان المسرح الثابت .

● وهناك اكاديمية خاصة للعرائس مدة الدراسة فيها ٤ سنوات لدراسة تحريك العروسة ، و ٥ سنوات يدرس فيها الاخراج والاعداد المسرحي للعرائس ، وسوف نرسل فنانينا للدراسة هناك ، وبعد الدراسة الاكاديمية ، سيلتحقون بالمسارح .

ـ وماذا ايضا .

ـ وعقدنا اتفاقا مع المؤسسة العالمية للعرائس « اليونيما » التابعة لليونسكو ، وستنظم زيارات من الفرق المختلفة لتقديم عروض مسرحية عندنا .

ـ ومشروعات .. الداخل .

ـ مسرحية حمار شهاب الدين تاليف صلاح جاهين ، برنامج من النوبة ، وبرامج اخرى . ونحن نستعد للانتقال الى المتفرج في الريف ، وفي المدارس ووزارة التربية تدرس الآن فكرة تدريس فن العرائس ضمن هوايات الطلبة

وتركنا راجي الى ناجي ..

وناجي شاكر هو الفنان الذي صمم برنامج الليلة الكبيرة الذي نال جائزة بوخارست .. قلت له :

ـ كم دولة اشتركت في المهرجان الذي فازت فيه الليلة الكبيرة ؟

ـ ٢٢ دولة ، كلها دول عملاقة في فن مسرح العرائس ، ومنها رومانيا وبولندا وانجلترا وفرنسا وروسيا وتشيكوسلوفاكيا

ـ هل يحتاج تصميم العرائس الى موهبة خاصة؟

ـ قدر من الموهبة ، وقدر اكبر من المران ، والدقة والاحساس ، فالمصمم لابد ان يدرس دور العروسة في القصة ثم يعطيها الشكل المطلوب ، فهو يقوم بالدور الذي يقوم به الممثل العادي على المسرح

ـ وكم تبلغ تكاليف البطل عندكم ؟

ـ حسب دور العروسة في البرنامج ، فتكاليف بنت السلطان غير تكاليف الريفية وتتراوح التكاليف بين ٣ و ٥ جنيهات ..



من قصص الف ليلة .. ماهر وباهر وظاهر في طريقهم لانقاذ بنت السلطان . . .



بهلول .. وام بهلول .. عائدين من السوق ..

سوق القرية .. البائعة .. والقلل .. والقرداتي جزء من الليلة الكبيرة .. اولى مسرحيات المسرح الملون الصغير





الماء والزحافات والوجه الحسن

انتهى الصيف .. وانتقل المايوه الى شاطئ النيل ...
وعرف الفارس الاسمر كيف يسرق الحسان من البحر ..
والفارس الاسمر .. اسمه النيل ... !

النيل .. ذلك الذى يعطى وادينا لونه الاخضر الجميل ، ويمد أرضنا بالمـاء فتنبت الثمر والحبوب والزهور ..

قديما .. عبدوه .! نصبوه « اله » يغدق الخير والنماء فقد حول الصحراء الى نبات والعطش الى ارتواء ، والفراغ الى رحلات فوق موجه للتجارة والاكتشاف والرياضة .!

وحتى يرضى الاله .. ويغدق المزيد ، كانوا يقيمون له عرسا كبيرا كل عام .. تتنافس على الاقتران به اجمل العذارى والنساء .. تذهب اليه .. وتغيب فى صمت الاعماق .!

وتغير الزمن .. ولم يتغير النيل .! ظل حريره يشجى العشاق ، وموجاته تجرى وراء بعضها فى ضوء القمر ..

ولم تعد العذارى والنسـاء تلبس الثوب الابيض لبس العرس ليذهبن فى رحلة الابد فى اعماق النهر ..

لقد ارتدت النساء المايوه وهجرت شاطئ البحر ..
وزحفت فوق صفحة النيل بالزحافات .. !

وانسابت الزوارق البخارية تشق طريقا « للحسـناوات المتزحلقات » وهن يمارسن رياضتهن الجديدة فى قلب الفارس الاسمر .. قلب النيل

حسناء النيل .. تستعد لمداعبة مياهه والارتماء فى احضانه . . .



كان المشى على الماء معجزة ... فاصبح اليوم رياضة تمارسها الحسان . . .

العمالقة

عام ١٩٤٨ . عام المعركة التى انطلقت منها اول فكرة لثورة الضباط الاحرار .. ! من هناك من أرض فلسطين بدأت اول خطوة فى طريق التحرر لثورتنا الكبرى .! ولم تزل المعركة ، واحداثها ، وحياة اللاجئين .. مادة خصبة للكتابة .. فهى علامة على الطريق .. لم تذهب مع الريح .. وهى .. قطاع هائل من حياة الشعب العربى ، والنضال المشترك . . لم يسجلها التاريخ . ! أكثر من محاولة .. قدمها الفنانون يصورون بها ملامح هذه الفترة وحياة اهل فلسطين الطيبة . . . وهذه احدى المحاولات عن الدور الذى لعبه أبطالنا العمالقة فى حرب فلسطين ..

الاشخاص : اثنان مصريين و ٣ من الاسرائيليين
المصريون : ضابط وجندى من جنودنا ..
والاسرائيليون ضابط كبير فى جيش اسرائيل ، وضابطة لاسلكى شابة جميلة مثيرة ، وجندى من جنود جيش الهزيمة ، وثعبان ضخم
الزمان : عام ١٩٤٨ .. أيام حرب فلسطين، واثناء انسحاب فلول اليهود امام جحافل القوات المصرية
المكان : مغارة مهجورة فى صحراء سيناء ..

والقصة تبدأ فى خلال احدى المعارك التى دارت بين جيشنا الباسل وعصابات اسرائيل ..

وفى خلال المعركة يقع ثلاثة من الاسرائيليين : جندى عادى ، وضابط كبير ، وضابطة لاسلكى شابة جميلة مثيرة فاتنة الاغراء ، تعرف جيدا دورها المزدوج فى حرب الاغتصاب هذه .. يقع هؤلاء الثلاثة أسرى فى يد ضابط مصرى شاب ، وجندى من جنودنا البواسل ، فيسوقونهم الى المعسكر ..

وخلال الرحلة يفقد الجميع طريق المعسكر فيتوهون فى الصحراء الواسعة .. وتكتشف طائرات الاعداء مكانهم ؛ فيكون المخبأ الوحيد امام الضابط المصرى ليحمى نفسه وغنيمته من الاسرى ليعود بهم سالما ، يكون هذا المخبأ مغارة مهجورة يعثرون عليها صدفة فى الصحراء فيختفون فيها ، فى اللحظة التى اكتشفتهم فيها طائرات الاعداء بقنابلها ؛ فيتهدم عليهم جزء من المغارة .. ويسد أمامهم باب الخروج ..

وهنا .. تبدأ القصة ..!

الضابط والجندى المصريان يتبادلان ساعات النوم ليكون واحد منهم دائما فى حراسة الاسرى .. وتبدأ الضابطة الاسرائيلية الجميلة تلعب دورها ، فتنتهز فرصة نوم الجندى لتحاول اغراء الضابط الشاب البعيد عن الاهل والوطن ، وتفشل طبعا ! وتعاود الكرة مع الجندى أيضا خلال نوم الضابط .. تغريه تارة بالمال وتارة بفتنتها .. وتفشل كذلك . ثم يتسلل ثعبان ضخم الى المغارة فيلدغ الجندى ويتركه صريع الحمى بعد ان ينجح الضابط فى امتصاص السم من الجرح .. ولكن الضابط يتحمل عبء الحراسة بمفرده ، فيظل أسبوعا كاملا لا ينام؛ بينما اسراؤه الثلاثة ينامون ويقومون كالمعتاد ، فى انتظار اللحظة التى تنهار فيها مقاومته ويغلبه الارهاق لينقضوا عليه وينتزعوا منه سلاحه ..

وتأتى هذه اللحظة .. الضابط قد غلبه الارهاق حتى أصبح لا يكاد يرى أو يسمع شيئا امامه ..! الجندى لا يزال محموما فاقد الوعى ! الاسرائيليون متحفزون للانقضاض .. فما الذى يحدث بعد ذلك؟ لن أحكى لكم النهاية .. ولكننى سأترككم تشاهدون كيف استطاع أبطالنا العمالقة أن يخرجوا من هذا المأزق .. فى التمثيلية التليفزيونية «العمالقة» التى تعرض قريبا .. اخرجها سينمائيا امين الحكيم .. وقام بدور الضابط المصرى محسن سرحان ، والجندى عبد الغنى قمر ، وهو فى نفس الوقت مؤلف التمثيلية أما الاسرائيليون الثلاثة فتقوم سناء مظهر بدور جديد عليها يختلف عن كل أدوارها السابقة وهو دور ضابطة اللاسلكى الجميلة .. ويقوم لواء البوليس السابق عبد الخالق صالح بدور الضابط الاسرائيلى الكبير .. ويقوم الممثل الفكاهى محمد عوض بدور الجندى الاسرائيلى الجبان .. ويقوم بدور الثعبان ثعبان طبعا !

بقى شىء اخير احب ان تعرفوه .. التمثيلية التى سترونها وانتم جالسون فى استرخاء امام الشاشة الصغيرة المضيئة فى ساعة ونصف أو ٩٠ دقيقة ، استغرق تصويرها تسعة ايام ، فى كل يوم ١٠ ساعات .. بمعنى أن التصوير استغرق ٩٠ ساعة ، وبمعنى اخر أن كل دقيقة ترى فيها تمثيلية « العمالقة » على شاشة التليفزيون استغرق تصويرها ساعة كاملة !! هل عرفت من هم العمالقة ؟



سناء مظهر .. هل استطاعت اغراء العمالقة ؟ ...

لحظة عنف .. ان صيحة واحدة قد تقضى على صراع طويل .. يجب الا يسمع .



مشهد من العمالقة ، ولكن العمالقة لم يظهروا في الصورة . . .



انها تحاول اغراء الضابط الشاب .. فهل تنجح ؟ . . .



في العام القادم .. تدب الحياة في شاطىء سيد عبد الرحمن .. وبدلا من سيدة واحدة سيكون هناك الاف من أبناء الشعب

سيدى عبد الرحمن يتحول الى مصيف عالمى



ان سيدى عبد الرحمن الآن .. خيام .. وعريح .. ولكن العمل يجرى الآن ، لتتحول الخيام الى فيلات تمتلىء بالمصيفين . . .

- المياه الهادئة والجمال والفندق السياحى والفيلات تنتظر المصيفين !
- ٩٠٠ ألف جنيه من مؤسسة الصحارى لإنشاء المصيف الجديد

اقرأ الفاتحة لسيدى عبد الرحمن .. انه يفتح لك طريقا للسعادة .. بضعة ايام فى كل عام تقضيها على شاطىء البحر .. ويفتح للجمهورية العربية المتحدة طريقا لدخل جديد تكسبه من السياحة .!

لقد تقرر تحويل منطقة سيدى عبد الرحمن .. على مسيرة ١٣٠ كيلو مترا من الاسكندرية الى مصيف عالمى كبير ، ينافس .. الكوت دا زور .. فى فرنسا .. وبالم بيتش .. فى الولايات المتحدة

ان خيام مهندسى وخبراء مؤسسة تعمير الصحارى المنصوبة الآن حول الضريح .. سترفع عن قريب لتترك وراءها المصيف الجميل الجديد ..

●

فى عام ١٩٦٠ نشأت فكرة اقامة المصيف الجديد .. فالمنطقة تمتاز بطول شواطئها وجمالها وزرقة مياه البحر فيها . وتقرر انشاء مراكز اصطياف على طول الساحل الشمالى الغربى من ج.ع.م. تحقق لنا ثلاثة اهداف :

● اولا - اجتذاب المصيفين من المواطنين ومن الاقطار الشقيقة والدول الخارجية .

● ثانيا - سيشجع وجود مراكز الاصطياف على قيام بعض الصناعات المحلية اليدوية للاهالى تجد سوقالها مما يساعد فى رفع مستواهم .

● ثالثا - ستكون هذه المراكز سوقا تستوعب ايضا منتجات صناعية تظهر نتيجة استغلال الكهرباء من منخفض القطاره .

ان الخيط الاول الذى جذب وراءه مؤسسة تعمير الصحارى بدأ على شاطىء مرسى مطروح . لقد جذب هذا المصيف عددا كبيرا من المواطنين الذين شدتهم الاسكندرية زمنا طويلا فتمتعوا بهدوء اكبر واسعار اقل . وهكذا بدأت المؤسسة سلسلة دراسات استكشافية لمناطق الساحل الشمالى للجمهورية اسفرت عن امكان انشاء مصايف جديدة ممتازة فى منطقتى سيدى عبدالرحمن ورأس الحكمة ..

ان التخطيط المرسوم للمصيف الجديد او المدينة السياحية الجديدة أن تضم فندقا سياحيا عهد الى اللواء مهندس رمزى عمر بوضع تصميمه .. وكازينو وفيلات سياحية وفيلات مجمعة ذات طابع اشتراكى وشققا سياحية ومركزا رئيسيا للادارة يضم نقطة البوليس والاسعاف والمطافىء والاجهزة الادارية الاخرى . كما ستنشأ محلات تجارية لعرض المنتجات والهدايا التى يحتاجها المصيفون وقدرت تكاليف المشروع بمبلغ ٩٠٠ الف جنيه ، تحقق ربحا سنويا للمؤسسة يعادل ٦ ٪ من التكاليف .

الهدوء والجمال

ان مصيف سيدى عبد الرحمن فيه اكثر من ميزة ...

● الشواطىء جميلة ناعمة الرمال نظيفة خالية من الطحالب والنباتات الغريبة

● المياه هادئة .. فالمنطقة تقع على خليج



الجمال يوزع بين الاسكندرية .. وسيدى عبد الرحمن !

● النتوء الصخرى الذى يشرف على البحر يعطى المصيف جمالا وجاذبية طبيعية .

● المصيف قريب من منطقة العلمين التى تجذب كل عام عددا كبيرا من السائحين

● المصيف قريب من الاسكندرية يبعد عنها بأقل من نصف المسافة بين الاسكندرية ومرسى مطروح .

● التخطيط الجديد يهدف الى توفير نفقات الاقامة .. فعن طريق استخدام المواد المحلية فى البناء امكن تخفيض ايجار الفيلا الى ٣٦٠ جنيها .. « الفيلا تؤجر فى المعمورة بالاسكندرية بـ ٤٥٠ جنيها سنويا »

ثلاث مراحل

ان المؤسسة رسمت ثلاث مراحل لتنفيذ المشروع . تمد الطرق الرئيسية وتقيم المرافق العامة فى المرحلة الاولى . تنفذ الفندق السياحى والمبانى الادارية فى المرحلة الثانية . تتوسع فى المبانى وتكمل المشروع فى المرحلة الثالثة .

ولكن المؤسسة قبل ان تبدأ فى التنفيذ قررت ان تعهد به الى جمعية تعاونية سميت بالجمعية التعاونية لتعمير سيدى عبد الرحمن .

وادخلت بضع تعديلات على المشروع الاساسى . ان الارقام الجديدة للمشروع ٢٠٠ فيلا سياحية تتراوح تكاليفها بين ١٠٠٠ ، ٤٠٠٠ جنيه ، ٦ كيلو مترات من الطرق ، ٥٠٠ مترا مكعبا من المياه يوميا ، فضلا عن شبكة الانارة والصرف والخدمات العامة الاخرى .

العمارة كانت ممتدة !

ان المؤرخين يقولون ان منطقة سيدى عبدالرحمن ليست أكثر من مفتاح الى الشاطىء الطويل ووراءها .. عدة ملايين من الافدنة الصحراوية . ان مرافئ الحضارة فى هذه المنطقة جاءت على أكثر من لسان . قال المؤرخ ابن وصيف شاه فى جواهر البحور فى القرن التاسع الميلادى .. كانت العمارة ممتدة فى رمال رشيد والاسكندرية الى برقة . فكان الرجل يسير فى أرض مصر فلا يحتاج الزاد لكثرة الفواكه والخيرات ولا يسير الا فى ظلال تستره من حر الشمس وقد عمل الملك « حنا » فى تلك الصحارى قصورا وغرس فيها غروسا ، وساق اليها من النيل انهارا ، فكان يسلك الطريق الى حد الغرب فى عمارة متصلة ، فلما انقرض أولئك القوم بقيت الارض فى تلك الصحارى .

مسرح للمدنيات القديمة

ويقول محمد زيتون فى بحث له عن المنطقة : كانت فى العصور اليونانية والرومانية تحتوى على جزر يقطنها الاعيان صيفا .. وعلى الضفاف كروم العنب

الرمال الناعمة النظيفة تنتظر المصطافين من ابناء الجمهورية العربية وشعوب العالم

واشجار الزيتون . وكان فرجيل وهوراس يمتدحان خمورها وزيتونها . وفي سنة ١٩١٢ امكن الكشف عن عدد كبير من المعاصر والابار والسواقي .

وذكر معهد الصحراء في احد بحوثه ان هذه المنطقة كانت مسرحا لمدنيات متعاقبة منذ عهد الفراعنة والاغريق والرومان . وقد استغلت الارض في أوقات مختلفة بوسائل اخرى دون الحاجة الى مياه الرى من النيل او مياه الابار العميقة في الصحارى .

العين المقدسة !

والبوم تعمل مؤسسة تعمير الصحارى لكى تعيد الى هذه المنطقة الساحلية ازدهارها القديم .. بصورة حديثة تتمشى مع العصر .

ان هذه المنطقة التى تمتد ٥٢٠ كيلومترا من الاسكندرية الى السلوم بتساع الى الجنوب ٣٠ كيلو مترا كانت تمد العالم يوما بالنبيذ والخضروات والتين والكروم .. وكان الناس يؤمونها بحثا عن الشفاء .. حيث كانت تقع بالقرب منها منطقة ابو مينا ذات العين المقدسة . وكان الناس ايضا يعتمدون على ابارها في صناعة الحياة . حتى الان اكتشف ٢٥٠٠ بئر لتجميع مياه الامطار وتحفظ للزراعة مياه جوفية لخدمتها ..

مرة اخرى .. اقرأ الفاتحة لسيدى عبد الرحمن .. حيث يقام اجمل مصيف في العالم .





هذا الجمال كان ملكا لرجل واحد .. يبيع مياهه ورماله .. وهواءه .. بالقطارة ..

هانوفيل والأربعين حرامى

سر رحلة حمدى عاشور الى شاطئ الكنز المهجور

عثر على كنز ملقى على رمال شاطىء الاسكندرية .. ذهب حمدى عاشور محافظ الثغر الى مكان الكنز وامر بازالة الاسوار التى كانت تحيط به . اصبح الكنز الذى ظل عشرات الاعوام ملكا لعلى بابا والاربعين حرامى .. اصبح كنزا اشتراكيا . على بابا الجديد كان يبيع الهواء والماء والنور والرمال الموجودة بالكنز .. كان يبيعها باسعار خيالية . ولكن عصر على بابا انتهى ولهذه النهاية قصة ..

والقصة وقعت على شاطىء الاسكندرية .. على بلاج جديد اسمه هانوفيل .. البلاج على شكل مثلث رأسه يمتد فى البحر وضلعاه يفترشان الشاطىء .

وفى صباح احد ايام الاسبوع الماضى .. وقفت عربة سوداء .. ونزلت منها اسرة مكونة من خمسة افراد .. وارادوا الوصول الى الشاطىء .. ولكن حارسا وقف فى طريقهم .. قال لهم ممنوع .. واشار لهم على بوابة تمتد ١٥ مترا بعرض الطريق وقال : البوابة لن تفتح الا بعد دفع ٥ قروش لكل شخص .. هذا هو سعر الدخول لبلاج هانوفيل ..

واضطر رب الاسرة الى دفع ٢٥ قرشا .. وما كاد يصل الى الشاطىء حتى تلقفه حارس آخر .. وطلب منه ٤٠ قرشا ثمن الشمسية و٥ قروش ايجارا لكل مقعد ...

وعرف رب الاسرة سر هجرة هذا البلاج .. وهروب ابناء الشعب منه .. عرف ان الاستغلال يحكم هذا البلاج ..

بداية الاحتكار !

فعلى بلاج هانوفيل اقام احد الاثرياء فندقا به ١٢٠ حجرة .. منذ مدة طويلة .. والحق بالفندق كازينو .. ثم احتكر البلاج بمن فيه .. فلا طعام الا من الفندق .. لا ماء ولا نور .. ولا اي شيء الا من الفندق .. وبالسعر الذى يحدده .. ويقول صاحب الفندق .. انا حر .. هذا بلاج الدولة والامراء فى الماضى .. الآن .. هو بلاج الاثرياء فقط .. ولا يجب على ابناء الشعب ان يقحموا انوفهم فيما لا يعنيهم .. هذه الارض ملكى .. بكل ما عليها .. حتى الرمال الصفراء الذهبية .

وذهب هذا المواطن .. رب الاسرة .. الى محافظ الاسكندرية .. وقال له القصة .. وعلى الفور امر حمدى عاشور بتكوين لجنة برئاسة الاستاذ محمد ابو السعود مدير التخطيط والمبانى بمحافظة الاسكندرية لدراسة المنطقة .. ومعرفة



ان كانت تدخل فى كردون مدينة الاسكندرية ام لا.. ومدى سلطة صاحب الفندق فى فرض رسوم على ابناء الشعب ..

وقدمت اللجنة تقريرها.. قالت فيه ان هانوفيل تدخل فى كردون المدينة .. وانه لا حق لصاحب الفندق فى فرض رسوم على الدخــول للبلاج .. وان الطريق الذى يسده هذا الثرى مرصوف .. وهذا دليل على انه من الاملاك الاميرية .. فالحكومة لا ترصف طريقا الا اذا كان ملكا لها .. او متنازلا عنه او منزوعة ملكيته ..

رحلة المحافظ !

وعلى الفور استقل حمدى عاشور سيارته وصحب معه اعضاء اللجنة .. وذهب الى بلاج هانوفيل ، وامر بازالة البوابة فورا .. وعــدم تحصيل اى رسوم وفتح البلاج لابناء الشعب ..

ان بلاج هانوفيل..من اجمل بلاجات الاسكندرية، انه اجمل من الريفيرا الايطالية .. لقد رآته بعثة التليفزيون البريطانى فالتقطت فيه ٣٠ فيلما .. وقالت .. لماذا تتركون هذا الكنز لايدى اللصوص .. ان الشعب البريطانى عندما يرى هذه الافلام سيحول رحلاته الى هنا .. الى هانوفيــل .. وفى العام الماضى جاء الملحق الصحفى الالمــانى ورأى البلاج .. فكتب الى التليفزيون الالمانى ، يقول:عثرت على كنز فوق شاطىء الاسكندرية وجاءت بعثـة التليفزيون الالمانى والتقطت ١٢فيلما من البلاج الساحر

جنة فى الاسكندرية !

ان بلاج هانوفيل جزء من منطقة العجمى التى تحدث فيها هذه الايام ثورة لبعثها الى الحيــاة .. ولفتحها لابناء الشعب ..ومنطقة العجمى تشمل ٣ اقسام : بليس .. البيطاش .. هانوفيل

ومساحة المنطقة ٣ الاف فدان بطول ٥ كيلومترات موازية للبحر وعرض هو٢ كيلو ...

وفى قسمى بليس والبيطاش اقيمت بعض الفيلات والعمارات الكبيرة .. اما هانوفيل فليس بهــا سوى الفندق .. والسكازينو .. وعلاوة على ذلك بها ١٠٠٠ مسكن كان يملكها بعض الامراء السابقين ... والطبقة الخاصة ..

والمياه تصل الى المنطقة محملة على العربات وسيارات النقل .. وطبيعة الارض رملية او مستوية وتصل عروق التسوب فى المتوسط الى ٦ امتار .. اما منسوبها على سطح الارض فيتراوح بين ٣ ، ١١ مترا ..

ورمال هــذه المنطقة تتميز بلونها الابيض ودقة حجمها التى تجعلها تحتفظ ببعض المياه الجوفية فتساعد علىزراعة بعض الخضروات مثل فاكهةالتين

الكنز الاشتراكى !

وسوف يعاد تخطيط المنطقة على أساس سياحى اشتراكى وتقسم الارض وتباع مع التسهيلات .. وسيفتح طريق ساحلى بين منطقة الطار والشاطىء بعرض كاف يسمح بانشاء كباين بالايجار اليومى ويصل شاطىء العجمى والدخيلة من جهة أخرى ..

وستزود المنطقة بالنور الكهربائى .. والميــاه الرشحية وتقرر اقامة وحدات لخلــع الملابس على غرار سان استفانو .. وتقام من دورين كالنظــام المتبع فى فيــنا .. ودورات ميــاه .. وكازينو وكافتريا لتقديم وجبات سياحية .. كما تقرر اقامة بلوكات سكنية بايجار زهيد لمنع الاســتغلال .. والتكاليف المبدئية لبعث هذه المنطقة هى ٢٥٠ الف جنيه .

لقد اصبح الكنز ملكا للشعب .. ولم يعد لعلى بابا والاربعين حرامى ...

تستطيع ان تذهب الآن .. الى هانوفيل.. وتستمتع باجمل بلاج فى العالم ...



محمد علي حافظ

نائب وزير التربية والتعليم يقول:

المعسكرات الكشفية هي مدارس الهواء الطلق

- المعسكرات توثق الصداقة بين الشباب العربي
- المكتب الدولي للكشف يشهد بتفوق المعسكرات العربية
- زعماء الدول .. كانوا في صغرهم من الكشافة !

تحدث السيد محمد علي حافظ نائب وزير التربية والتعليم عن الشباب وعن دوره في المعسكرات والقيادة .. قال نائب الوزير ان الحركة الكشفية في الجمهورية العربية المتحدة في حاجة الى عدد كبير من القادة والمتطوعين في الميدان الداخلي والخارجي ..

وقال ان المعسكرات هي مدارس الهواء الطلق التي تكسب الشباب صحة وعقلا وخلقا .. وهي وسيلة لتوثيق الروابط بين الشباب ...

ان مجلة الشباب .. تنشر اول حديث عن المعسكرات والحياة الكشفية ..

● سألت نائب الوزير عن الفكرة من وراء المعسكر الكشفي الذي اقيم في المغرب ؟

— ان الفكرة من المعسكرات العربية التي يتجمع ويحتشد فيها الشباب العربي من المحيط الى الخليج ، فكرة عملية لتوثيق الصداقة بين الشباب العربي بعضه ببعض ، كما انها فرصة لاحتكاك افراد الشباب وتطلعه نحو مجتمع افضل ، فليس هناك من منظمات الشباب ما يتيح الفرص لمجال التعارف ومجال تبادل الرأي اكثر من حركة الكشف حيث يقيم الكشافون ما يقرب من عشرة ايام في معسكر واحد يتقابلون فيه كل يوم ويتناولون طعامهم معا ويسمرون ويلعبون ويتناقشون في جو اسري لا تتيحه الانشطة الاخرى المعروفة .

ومن اجل ذلك احتضنت الامانة العامة لجامعة الدول العربية هذه الفكرة ، وعلى ضوء تجاربها تحققت من فائدتها فضلا عن ان الحكومات والشعوب العربية تسارع الان في الاستجابة لدعوة شبابها لهذه المعسكرات ، على الرغم مما قد يكون هناك من خلافات ..

اخطاء في المعسكرات !

● يقال ان هناك بعض اخطاء في هذه المعسكرات ؟

— الواقع ان اي مجتمع متطلع عامل يخلو من نشاط ؟ ولكن .. اليس كل من يعمل معرضا للخطأ ؟ ولكني اؤكد ان ما قد يحدث من اخطاء في هذه المعسكرات لا يستحق ان يذكر . انا نؤمن بالرسالة الاصلية التي تنطوي عليها هذه التجمعات الكبيرة ، كما اؤكد ان هذه الاخطاء التي اتصورها في نظري ثانوية ، ترجع الى نزعات الشباب وتباين ميول الفتيان ، ولكن لم يحدث في معسكراتنا منذ ان بدأناها في عام ١٩٥٤ وقبل الاستقلال خلقية واحدة او انحراف سلوكي واحد بل على العكس ، كانت كل معسكراتنا مظهرا كريما للشباب يريد ان يبني وطنه الصغير احسن تمثيل ، تتمثل في اجتماع يمثل وطنه العربي الكبير .

وليس ادل على ذلك من شهادة المكتب الدولي للكشف حين يقول :

« ان المعسكرات العربية حققت اهدافها في استقلال الشباب وخلق الصداقات بين الشباب العربي » .

على انني لا انسى ان بعض التنظيمات الادارية قد يعوزها الدقة ، ولكن هذا لانها تتعلم من اخطائها ولان خطأها غير مقصود ، فمعسكر المغرب والمعسكرات السابقة له والتي ستلحق به ان شاء الله ستظل محتفظة بتقاليدها العربية وباهدافها القومية كما ستكمل الامكانات الادارية علما ان الروح التي تدفع اليها روح تخلو من الانانية وتتصف بالايمان بامتنا العربية .

● لماذا تهتم بالحركة الكشفية ؟

— اني اؤمن بانها حركة تربوية قومية سليمة ، تنمي الفتى بأسلوبها المشوق وتدرب الفتيان على الاعتماد على النفس وتبعث فيهم الرغبة الصادقة لخدمة المجتمع ، وهذا ما يعوز المجتمع العربي في هذه المرحلة .

بل نستطيع ان نقول ابعد من ذلك هو ان الحركة الكشفية يمكن ان يطلق عليها مدرسة الهواء الطلق التي تعنى بالنشء صحيا وعقليا وخلقيا وتكسبهم مهارات عملية ومهارات اجتماعية ، وتبعث فيهم الايمان بالله سبحانه وتعالى والايمان بوطنهم في جو طليق حر نشط ممتع اقرب الى الطبيعة واقرب الى الله سبحانه وتعالى .

واذا نظرت الى من يتولون شئون دولهم تجد ان كثيرا منهم كان كشافا في صغره !!



مدارس الهواء الطلق حيث يقوم الشباب فيها بعمل الخيام والطعام ويكتسبون الاعتماد على النفس..



على الطريق

مرة اخرى نلتقي على هذه الصفحات من مجلة الشباب !. نلتقي بافكارنا وارواحنا واهدافنا لخدمة امل الغد .. الشباب !. فالشباب في كل قطاع من ارجاء الوطن الكبير هو القوة المحركة الضاربة التي تبعث النشاط في شرايين المجموع .. وهو الطليعة القيادية التي تتقدم صفوف جيش الانتاج والبناء !..

ومن اجل هذا .. نلتقي هنا في هذا البرلمان .. الذي يفتح نافذة للشباب يجدد فيها هواء فكره وقلبه واحلامه !. ان في داخل كل منا طاقة قوية تحاول دائما ان تنطلق لتحقق شيئا !. وكلما اتحنا لها الفرصة وزودناها بوقود الحياة كلما كانت باهرة فياضة بالخير للجميع !. واللقاء الدائم والمناقشة يخلقان نوعا من التجارب والديمقراطية .. هما السبيل الى اقامة حياة حرة صاعدة ! . وهنا .. وفي كل مكان آخر في الجمهورية العربية .. نعمل من اجلك ، ونسير في قافلتك .. كهدف قريب ، ومن اجل بناء مجتمع سليم كهدف بعيد ! .

وهذه الصفحات .. لك ... لخواطرك ... لنبضاتك .. لمشكلاتك . كن معنا على الطريق يا اخي الشاب فالغد لك ..

فتـــاة اليـــوم



الفتاة العربية احرزت بطولات عالية في السباحة وكانت ابتاس حقي مثلا لها في الميدان الرياضي وبعدها سهير عبد البـاقي

انه النصف الحلو .. كما كانوا يسمونه دائما !. تحول النصف الحلو .. الى دينامو .. يتحرك فوق المسرح ، ويقفز على الخشب المعلق في الهواء ، ويجتاز الحواجز .. ويتنافس الرجل في عضلاته .. وينزل معه الى ميدان البطولة هنا .. وفي الخارج!

وعندما ركزت ج.ع.م الأضواء على الشباب .. كصف جديد صاعد في طريق الغد .. لم تهمل الفتاة .. فهي بدورها صف جديد آخر على الطريق !. وهي .. اخر الامل أم المستقبل التي تعطى الوطن الأبناء والحياة ، والتي يتخرج في مدرستها جيل الغد وشعب طب الاعراق كما يقولون !..

وتجاوبت الفتاة مع كل الاصداء في مجتمعها .. لبست الأوفرول .. وحملت البندقية مع الرجل، نزلت ميدان الرياضة ونافست عضلات الشباب.. ولعبت الجمباز والتنس والسباحة وسائر العاب القوى!.

وفي أعياد الشباب ساهمت فتيات الجمهورية العربية بدور كبير وقدمن عرضا شائقا بالإيقاع .. والرياضة .. والفولكلور !..

وفي الميدان الخارجي .. حازت الفتيات العربيات .. بطولات العالم في عدة العاب .. السباحات الطويلة ، الجمباز والعاب القوى .. وفي داخل المدارس ومعاهد التعليم .. حولت الفتاة المدرسة الى خلية نحل .. قسمتها الى ميادين رماية ، ومسرح ، وملاعب وقاعات .. ومراكز خدمة ... تمارس كل منها اللون الذى يتلاءم مع ميولها وتكونت عدة فرق .. فريق الرياضة ، والفن ، والعلوم .. ومرشدات لخدمة البيئة بتقديم الاسعافات الأولية لاهل الحى وفتح فصول لمحو الأمية ، والتطريز ، كما اشتركت في المعسكرات الدولية والمحلية ، وجمع التبرعات لمعونة الشتاء والمساهمة في حملات الارشاد والثقافة ..

النصف الحلو .. استطاع أن يحتفظ بجماله ومنافسته للرجل معا ..

وجيل الغد .. سيكون .. جيلا جديدا بمعنى الكلمة .. يتخرج في مدرسة فتيات اليوم ..

رقصة توقيعية جميلة تؤديها فتيات معهد التربية الرياضية ..

الشباب
في المجال الترويحي



في معسكرات الشباب يلتقي الشباب من كل بلد في العالم .. ويصبح المعسكر مؤتمرا دوليا يدعم روح المحبة والسلام بين شباب العالم ..

الميدان الترويحي ليس ميدانا منفصلا عن انواع الميادين المختلفة كالنشاط الاجتماعي ، والنشاط الثقافي والنشاط الاقتصادي والخدمة العامة .. فهو وان كان كما يبدو ميدانا مستقلا بذاته ؛ الا انه في الوقت نفسه يعتبر احدى الوسائل الهامة للميادين الاخرى المختلفة ، ، اذن فلا يمكن فصل هذه القطاعات عن بعضها ، باعتبار انها تجمع وحدة متكاملة هي الفرد في مراحله المختلفة .

فاذا قسمنا قطاعات الشباب الى طلاب ، وعمال وموظفين وفلاحين ، فان هذه القطاعات تجمعها وحدة واحدة وهي وحدة الافراد والجماعات ؛ ومن هنا نرى ان التماثل العام واضح في مراحل نمو الشباب في هذه القطاعات المختلفة من حيث الخصائص الجسمية والعقلية والوجدانية وما يستلزم كل مرحلة من هذه المراحل في القطاعات المختلفة من البرامج الترويحية المناسبة حيث ان مرحلة الشباب تبدأ من السادسة وتنتهي في الثامنة والعشرين أي يمر الشباب بخمس مراحل ..

ويتساءل الكثيرون : ما العلاقة بين الميدان الترويحي وميادين الخدمة العامة ؟

اذا ماحددنا مجالات النشاط الترويحي وبرامجه امكننا ان توجد العلاقة الواضحة الظاهرة الكبيرة بين هذه البرامج وبين ميدان الخدمة العامة

فمن برامج النشاط الترويحي على سبيل المثال .. الاغاني والاناشيد ، والعاب التسلية المختلفة ، والموسيقى والتمثيل والسمر ويدخل في ذلك : ايجاد الاماكن المناسبة للترويح كالاندية والملاعب والمعسكرات ، والترويح عن المرضى في المستشفيات ومن ذوى العاهات في المؤسسات المختلفة ، واثارة الحماسة واشاعة الطمأنينة بين الاهالى اثناء الكوارث والحروب ، ونشر الفنون والموسيقى الشعبية في القرى واحياء الاعياد الدينية والقومية وتبادل الزيارات والرحلات بين جماعات الشباب ، وتنظيم المعارض المختلفة ، ومشروعات خدمة البيئة مثل اعداد الحدائق والشواطىء والقرى والاماكن الخربة بما يلائم الاحتياجات الترويحية

ومن هنا نرى ان الميدان الترويحي احدى الوسائل الهامة للعلاج النفسي والتربية الثقافية والاجتماعية .. يسهم في خلق شخصية المواطن الصالح القادر على عملية التكيف الاجتماعي بالحياة والبيئة معا



السمر .. من اهم الوسائل الترويحية في المعسكرات ..! فتيات عربيات يقدمن رقصة باليه في معسكر الفتيات ..

المراهقة

الانسان .. اى انسان .. يمر باكثر من مرحلة في حياته ، الطفولة ، المراهقة ، الشباب ، الشيخوخة !

كل مرحلة لهـا خصائصها المميزة .. وتعتبر تمهيدا للمرحلة التالية !.

واخطر مرحلة في حياة الانسان ... هى مرحلة المراهقة !! فهى نقطة تحول رئيسية في مفترق حياته .. لانها اول ادراك مباشر للمجتمع في المدرسة او البيت او الاصدقاء ، فاذا لم يجد الانسان من يساند خطواته خلالها ، ويعينه على تفهمها فقد زمام نفسه !

وكل سلوك له دافع كما يقول علماء النفس ..

فقد يعترى الشباب نوع من الانقباض النفسى والخوف والتشاؤم ، واهمال المظهر وقد لا يجد لذلك مبررا لمجرد النظرة الاولى ، ولكن في الواقع توجد دوافع معينة وراء هذه التصرفات

وهكذا تصبح المراهقة بمعناها العلمى الصحيح .. هى المرحلة التى تبدأ بالبلوغ وتنتهى بالرشد ، واكتمال النضج ؛ فهى لهذا عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدئها وظاهرة اجتماعية في نهايتها .. وتعتبر عملية انتقال ، لها خطرها في حياة الفرد

فانتقال الشباب من مرحلة الطفولة المتأخرة الى مرحلة المراهقة يحتاج فيها الى كثير من المطالب ، فهو يحاول ان يكون في احسن مظهر له حتى يرضى الجنس الاخر وتزداد مطالبه واحتياجاته من حيث المظاهر الجديدة للرجولة ، فيحاول التدخين ، كذلك يحتاج الى تكوين صداقات جديدة تأكيدا لذاته ، وهنا نرى ان تخلخلا ظهر في حياته .. نتيجة للتصرفات الجديدة التى لم يكن مستعدا لتقبلها فنرى ان تباعد النضج الجنسى عن النضج الاقتصادى يدفع الشباب الى احد امرين اما التكيف مع الاوضاع الجديدة متمشيا بقدر امكانياته وطاقاته مع مقدار اقتصادياته مقدرا لوارده وموارد اسرته المالية ، فيعيش في حدودها ، واما يختل ميزان تفكيره بين مطالبه وموارده القليلة فينحرف عن الطريق السوى ويقع فريسة مشاكل خطيرة تزيد حالته النفسية سوءا وتؤثر على مظاهر سلوكه تأثيرا شديدا

لهذا يجب على المراهق أن يلم بالعادات الصحية وأن يمارسها في غذائه ونومه وعمله حتى لا يعوق نموه ، وعليه أن يتجنب التخمة والانيميا ، وان ينام ما يقرب من تسع ساعات حتى يوفر لجسمه الطاقة الضرورية له وان يتجنب الاعمال القلبية المختلفة التى تجهد قلبه وجهازه العصبى ؛ وعليه أن يرعى هذه النواحى المختلفة في برنامجه اليومى

وهكذا يحتاج الشباب في دور المراهقة الى رعاية صحية وتربوية سوية تسير به قدما نحو النضج الذى يهدف الى تطوره

ولقد ظهر هذا واضحا من اهتمام المسئولين بالبرامج التى وضعها القائمون على شئون رعاية الشباب لمساعدتهم لاجتياز هذه المرحلة الخطيرة في حياتهم .

من أرشيف الناشئين

بطولة الجمهورية للسباحة

براعم صغيرة ... تتفتح في كل ميدان . ! حطم الشباب الصغير .. فتيات وشبان .. الأرقام القياسية

● **إيناس العطار : « نادي الجزيرة »** . سجلت رقما جديدا في سباق ٢٠٠ متر صدر سيدات هو ٨ر١١ر٢ دقيقة

● **فتحي الجندي : « نادي هليوليـــدو »** . نافس الرقم العالمي الذي سجله سترسكي «امريكا» في سباق ٢٠٠ متر صدر عام ٦١ وسجل ٢ر٤٧ر٢ دقيقة

● **واصف غالي : « نادي الجــزيرة »** نافس أيضا الرقم العالمي الذي سجله كونراند عام ١٩٦٠ في سباق ٤٠٠ متر حرة وهو ٩ر٥ر٤ دقيقة فسجل هو ٦ر٢٨ر٤ دقيقة .

● **عبد الفتــاح يحيى : « هليوليدو »** .. سجل ٢ر٥٧ ثانية في سباق ١٠٠ متر حرة بينما الرقم العالمي الذي سجله « دوس سانتوس » البرازيلي هو ٦ر٥٣ ثانية في عام ١٩٦١

لقد لمع الناشئون من بين ١١ فريقا يمثلون جميع أندية الجمهورية في الغطس ، والسباحة ، وكرة الماء ..

وقد فاز نادي الجزيرة بالمركز الاول لاحــرازه ٢٧٠ نقطة ، وفاز هليوليدو بـ ٢٥٥ نقطة ، والاهلي بـ ١٤٣ نقطة في بطولة الرجال ..



إيناس العطار « ١٥ سنة » تتسلم الكئوس التي فاز بها نادي الجزيرة في بطولة ١٠٠ متر حرة سيدات ..



كشف حساب في أعياد الشباب

« الحركة مع الخطأ خير من الجمود مع الصواب » .

هذا هو شعار الذين يعملون ١٠٠ والبراعة الا نتعثر ونبكي .. بل نقوم من العثرة ونواصل الخطى

وكلما حاسبنا أنفسنا كلما زدنا خطوة نحو الامام . فكشف الحساب بمثابة ضوء كشاف .. نرى فيه الحقيقة ونستفيد من التجربة .. فمن مجموع الاخطاء .. يبدأ الصواب ..

وعلى هذه الصفحة .. تقدم مجلة الشباب كشف حساب عن الاعياد في المحافظات

فالتجارب الثلاث التي خاضتها محافظات قنا والغربية والاسماعيلية تستحق أن نقف عندها قليلا ، قبل التوسع في تعميم مشروع أعياد الشباب في الجمهورية على مستوى المحافظات فالمجلس الاعلى لرعاية الشباب وضع التخطيط لهــذا المشروع على أســاس حضور وفود من كل محافظة من المحافظات الثلاث في احتفال المحافظات الاخرى للوقوف على الصواب والخطأ في تنفيذ البرامج والاشراف عليها

وهنا تلعب امكانيات كل محافظة الدور الاول في نجاح أو فشل المشروع .. ففي محافظة قنــا كان التعاون واضحا بين أفراد هيئة الاشراف الذين تمكنوا بهذه الروح العالية من العمل على نجاح البرنامج مع الامكانيات الضعيفة التي كانت عندهم ولولا أن المهرجان أقيم في أوائل الصيف لكان النجاح كاملا

وفي محافظة الغربية .. كانت التجربة الثانيــة وهذه المحافظة تعتبر من الفئة الاولى وتضم ٨ مدن تتوفر لها عدة امكانيات فتكاليف ربع ساعة لاطلاق الصواريخ في محافظة الغربيــة هي ٥٠٠ جنيـه مع أن الميزانية التي وضعت لمحافظة الاسماعيليـــة لا تتعدى ٨٠٠ جنيه فقط

فالامكانيات كانت الدافع الاساسي في نجاح هذا العيد في الغربية فقد تجمع الاهالي من كل قرى المحافظة للمشاركة في هذا العيد نتيجة للدعاية التي قام بها المشرفون على المهرجان

وفي محافظة الاسماعيلية كانت التجربة الثالثة التي رأينا أن نرى فيها الانتصار للأخطاء التي وقعت في المهرجانين السابقين ولكن كانت النتيجة عكسية ، فقد نجحت مراسيم الافتتاح والختام وفشلت البرامج التي أقيم المهرجان من أجلها .. نتيجة لتعدد الاختصاصات وتضارب الآراء وعلى سبيل المثال شباب مدينة التل الكبير لم يصرف لهم مساء الاحتفال وصباح اليوم التالي وجبات الغذاء ، الأمر الذي جعل هؤلاء الشباب يتذمرون ويتوجهون الى المسئولين عن المهرجان ولكن بدون جدوى ... فقالت لهم المحافظة ان المسئول عن هذا مجلس المدينة وقال مجلس المدينة ان المحافظة هي التي يجب أن تتحمل النفقات حيث انها هي المنظمة للمهرجان

من هنا نرى ان بعض هذه الاخطاء البسيطة تشوه العمل الكبير فاننا ونحن على مستهل عام جديد ... نفكر فيه في تطبيق هذا المشروع على أوسع نطاق ... نرجو العمل على اعداد قادة من كل محافظة من ناحية وعلى تجنبه كل الوسائل التي تكفل التعاون بين جميع الاجهزة المعنية بشئون الشباب خاصة بعد توحيد جهود القائمين على رعاية الشباب في وزارة الشباب!

مذكرات فتاة مراهقة ١

بالامس احتفلت بعيد ميلادى الرابع عشر ، اخيرا تحقق لى الحلم ، اصبحت منذ اليوم احمل لقب انسة . بعد ان كنت بالامس فى زمرة الاطفال !.

بدأت معى مرحلة جديدة ، ترى هل اتمكن من السير الطبيعى فى دراستى الثانوية .. انى متقدمة فى دراستى .. بل لا اكون مبالغة اذا قلت انى احظى برضاء وتشجيع اساتذتى .. ولكن هذه الحادثة التى فاجأتنى الليلة ربما تغير مجرى حياتى فقد كنت احاول مراجعة دروسى بعد العودة من المدرسة فانا لا اؤجل عمل اليوم الى الغد كما يقول المثل ، ولكنى ما ان حاولت حل التمارين الهندسية الا وكان الفشل نصيبى .. وهنا اسرعت الى والدى طالبة منه مساعدتى .. ولكنه قال لى بصوته الاجش انه متعب من العمل المتواصل فى الديوان ، وكان الاجدر بى الانتباه الى اساتذتى اثناء الشرح فى المدرسة لكيلا احتاج الى مساعدة احد ... والدى لا يريد ان يساعدنى او يرشدنى . اذن لا بد من اللجوء الى عادل . ان اخى طالب فى السنة الثالثة بكلية الهندسة وبعد عام سيصبح مهندسا .. وفى سرعة توجهت الى حجرته ودفعت الباب كعادتى وفجأة سمعت صوت عادل يقول مين ولكن الوجه الذى طالعنى من وراء لوحة الرسم الهندسية كان وجه صلاح .. زميل عادل فى الكلية وجارنا الذى يسكن فى المنزل المجاور . يا للمفاجأة !! لقد احمر وجهى وانا اتعثر فى كلمة « مساء الخير »

وتلاقت عيناى مع عينى صلاح . وقال بصوت رقيق مساء الخير يا مدموزيل آمال . انه يحفظ اسمى ، كل هذا واخى لم يرفع عينيه الى وقال عايزة ايه يا آمال .. ؟ فقلت وددت انى ارغب فى ان يساعدنى فى شرح بعض التمارين الهندسية ، لكنه احتج بانه مشغول بعمله ، وفجأة رأيت صلاح يتقدم لمساعدتى ... [illegible] فى ذلك .. واخذ فى الشرح واقول الحق انى لم اسمع كلمة واحدة منه ..! بل كانه يشرح هذه التمارين لنفسه ..

كان كل انتباهى منصبا على معرفة لون شعره وعينيه وتتبع حركات شفتيه اثناء الكلام ، وفى نهاية الشرح قال لى هل فهمت ..؟ ولكنى لم اسمع هذه الجملة وكررها ثانية ثم ثالثة قائلا هل فهمت التمارين يا انسة امال .. وهنا انتبهت الى انه يخاطبنى فقلت بسرعة وبغير ادراك نعم ، قال اذن عليك حلها ثم تعودى بعد نصف ساعة لاراها ..

وذهبت الى حجرتى ووضعت كشكول التمرينات امامى ولم احاول حتى التفكير فى حلها بل كنت فى شبه غيبوبة لقد تراقص القلم امامى وانا اتخيل كل القصص التى قرأتها والافلام التى شاهدتها واردت ان اطبق النظريات لا فى حل التمرينات ولكن فى ان اجعل من نفسى بطلة ومن صلاح بطلا !!

ومضى على اكثر من ساعة انتبهت بعدها .. انى لم اذهب الى صلاح لاطلعه على حل التمرينات .. وان تمرينات هذه التى لمت بحلها .. ؟ لا شيء مطلقا اقول لا .. ؟ القول التى كنت افكر فيها . ان اذهب اليه ، ولكن كيف ؟ لقد تمنيت اكثر من مرة ان يلتفت الى وانا فى شرفة منزلنا ، وها هو الان عندنا .. فى الحجرة المجاورة .. سأذهب اليه واخذت الكشكول والقلم . واسرعت نحو الباب ، ثم فجأة تذكرت شيئا هاما .. وتوقفت عند الباب ورجعت الى الدولاب الكبير ونظرت فى المرآة ، حقا انى حلوة !.. ان هذه الخصلة من الشعر التى تتدلى فوق جبينى تجعلنى اشبه اجمل الممثلات فى الافلام ولعلها بهذا الوضع تكون اكثر جمالا ، واصلحتها . وان عينى مسلتان وواسعتان . هكذا كانت تقول لى صديقاتها . وهنا اسرعت بالذهاب الى صلاح . ودخلت الى الحجرة مرة ثانية بحجة انى نسيت القلم !. وهنا ضحك صلاح وقال : انت طوال هذه الفترة الطويلة تبحثين عن القلم !! انه ليس هنا .. وانى واثق انك لم تفكرى فى حل التمارين حتى الان !!

انه يقرأ افكارى . ونظرت اليه ، ونظر الى وتقابلت عيوننا فى صمت .. وفجأة رفع عادل عينيه من على لوحة الرسم ليرى هذا المشهد الصامت ثم يقول فجأة ...

والى العدد القادم



شباب من الأرشيف



- صلاح عنداوى
- ليسانس حقوق ٦٢ بتقدير جيد
- طالب بالسنة النهائية بالمعهد العالى للسينما قسم الاخراج
- امنيته ان يكمل دراسته القانونية ويحصل على دكتوراه فى القانون ويستغلها فى عمله السينمائى كمخرج .
- يعمل بالاعمال الحرة منذ سنتين بجانب دراساته
- امنيته الفنية ان يزدهر الفن فى مصر على ايدى الجيل الثورى الجديد باسلحة من الثقافة والعلم .
- كان رئيسا لفرقة المسرح الاقليمى لمنطقة شمال القاهرة فى عام ١٩٥٦ اثناء الاعتداء الثلاثى ، وساهم فى نشر الوعى الثورى عن طريق المسرح

أكتب لنا

عنفوان الشباب

انا قد خلقت لكى اعيش
وبين جنبى احلام تجيش
انا لن اكون الذى يحيا على اكتاف الاخرين
بل ســـاخضب كفى من عـــرق الجبين
ساكون نارا ..
تلتهم اعداء السلام
والراقصين على الحطام
ساكون شعلة
تنير الطريق للاحرار
تنير الطريق للثوار
تنير الطريق لشعب ابى الذل والاستعمار
بارادتى ..
سابيد الطغاة
فلقد خلقت لكى اعيش
وبين جنبى احلام تجيش

ماهر ابو المجد على
مدرسة دمنهور الاعدادية



أخبار الشباب

● يجري الآن استكمال مركزي الشباب بشبرا وحلوان ، ومساحة كل منهما ١٩ فدانا ، بكل مركز مضمار ألعاب قوى قانوني وملاعب لكرة القدم واليد والسلة والكرة الطائرة ، ووحدة لخلع الملابس ، وجهة للاطفال ، وحديقة للعائلات .

● يقوم الآن طلبة معهد التربية الرياضية بحلوان بنقل الرمال والاحجار اللازمة لتسوية ارض مركز الشباب بحلوان في معسكر العمل الذي يبدأ كل يوم بعد الانتهاء من اليوم الدراسي

● كان لمعسكرات الشعب التي نظمها المجلس الاعلى لرعاية الشباب « بأبوقير » بالاسكندرية في الصيف الماضي صدى كبير بين العمال الذين اشتركوا فيها ، حيث وجدت اقبالا عظيما بحيث تكرر طلبهم من المسئولين ليديروا الامر حتى تتمكن هذه المعسكرات من استيعاب باقي العمال الذين لم تتح لهم الفرصة للاشتراك فيها

بالاسبقية في الانتاج وروح التفاني في العمل .وتعد المحافظة الآن برنامجا لتكوين جماعات خدمة عامة تنتشر في الاحياء وسيكون هؤلاء الاعضاء قادة لهذه الجماعات

● دار الطفولة السعيدة التي انشئت بمركز الشباب بعابدين لحل ازمة الامهات الموظفات افتتحها سكرتير عام محافظة القاهرة

● ادارة رعاية الشباب بوزارة التربية والتعليم تستعد من الآن لتنظيم رحلات للاقصر وأسوان ابتداء من شهر ديسمبر القادم لطلبة وطالبات الفرق النهائية

● وزير التربية والتعليم قام بتوزيع الكئوس والجوائز على الناطق والطالبات المتفوقات في بطولة الجمهورية للتربية المسرحية . فازت مدرسة سراي القبة الثانوية ومعلمات بني سويف ومدرسة الزهراء الاعدادية بالعلة بكاس الجمهورية . ستمنح معلمات بني سويف درع التفوق هذا العام لفوزها بالبطولة ٤ سنوات متتالية

● يساهم شباب محافظة القاهرة في تشجير المنطقة المحيطة بطريق البطل صلاح سالم من منطقة الخفير الى منطقة عين الصيرة بأشجار الكافور والكازورينا

● لأول مرة تدخل مادة التربية العسكرية في المدارس المصرية في السودان سافر الى السودان جمال



السيد يوسف وزير التربية والتعليم يوزع الجوائز على الفرق المسرحية الفائزة ..







مركز الشباب بالجزيرة .. الترويح والخضرة والوجه الحسن ..



على رمال الشاطىء ، بأبي قير ، وفي ظل النخيل .. استمتع الشعب بمعسكرات الشعب ..

● يجري الآن دراسة اللوائح الداخلية بمراكز الشباب حتى تتمكن من تحقيق أهدافها المرسومة وذلك بالاستفادة من خبراء المديرين السابقين والحاليين للمراكز وكذلك المختصين بالمجلس الاعلى لرعاية الشباب

● فاز فريق الخدمة العامة بمحافظة القاهرة الذي اشتركا في معسكر العمل الدولي بوادي النطرون

نظم رئيس هيئة الفتوة الاشراف على هذه العملة ضمن برامج الدراسة

● الدراسات النظرية لاعداد قادة مرافقين للوفود الاجنبية التي تزور القاهرة بدأت هذا الاسبوع . يشترك في هذه الدراسة ٤٠ طالبة ، ٨٠ طالبا ويشرف على هذه الدراسات أنور حنفي وكيل ادارة رعاية الشباب بجامعة القاهرة .



كان يصعد السلم الطويل وهو متكيء على « الدرابزين » الحديدي القديم ، وكان يشعر أنه يهتز كلما اعتمد عليه حتى يعثر على وشك السقوط ، وكان الوقت متأخرا من الليل والشتاء ينثر الابواب والنوافذ نقرات من يستأذن في الدخول ..

كان يحس وهو يرفع نفسه من درجة الى درجة بمجهود من يحمل شيئا ثقيلا .! وسأل نفسه في لحظة سريعة مثل ومضة البرق : لماذا لا يتكيء على الحائط بدلا من الدرابزين المتداعي ؟ ولكن عقله كان غير قادر على الجواب .!

وظل يصعد في ظلام السلم .. كان يحس انه يخترق انبوبة حديدية واسعة قطرها متران ، وكأنه وهو يخترق هذه الانبوبة بلا وعي واقع تحت سطوة حلم .. حلم ؟ . نعم حلم ! .. لكن من أي نوع ؟ .

انه ليس مخيفا وليس لذيذا .! حلم عادي ليس فيه رعب ولا لذة . لكن .. ما لهذا السلم طويل هكذا في هذه الليلة .. ؟ انه لا يزال في الدور الثاني .. انه يعرفه لان احد الابواب ينبح وراءه جرو صغير . ربطه خلف الباب رفعت افندي العسكري في السكة الحديد ليقوم بحراسة الاسرة اذا ما كان هو في وردية الليل

واخذ نفسا طويلا ، وتوقف قليلا على بسطة السلم وجن جنون الجرو فصار يعوي بصوت رفيع كأنه طفل هجرته امه ..! والساعة الان الواحدة صباحا . سمع دقاتها آتية من برج الجامعة تؤدي وظيفتها رغم نوم الناس ..

ثم .. بدأ رشاد افندي يخترق البسطة متجها مع دوران السلم الى اولى الفرجات ليواصل صعوده الى مسكنه

وبدأ يتكيء على الدرابزين فشعر انه يهتز في هذه البقعة اهتزازا عنيفا ، وساعد الظلام الكثيف على تزايد مخاوفه من السقوط ..

انه يرى الطريق بقدميه فقط لا بعينيه . ! ولمس لو ساعدته الظروف وسكن في بيت جديد غير هذا الذي دبت الشيخوخة في كل نواحيه ودب الخلاف بين صاحبه وكل ساكن وهو على الخصوص بعد تحرج ازمة المساكن ..

وقال في نفسه لماذا لا ينيرون السلم ؟

ولم يجد جوابا .! فعاد يسأل نفسه : لماذا انا عاجز عن الاجابة عن أي شيء ؟ لماذا انا ثقيل الجسم هكذا ؟ .

وتأوه من الالم . ووضع يده على صدره من اسفل حيث توجد المعدة ، وكان يحس بغثيان شديد ملأته ظل يصعد السلم . ولم يتكيء على الحائط .. وارتفع ضحكه فجأة لانه تذكر السبب . ان ابنه قد لطخه بعرق كانت على حائط السلم ذات صيف . لكنه افاق على ضحكته في سكون الليل كأنما تنبه صوت صادر عن غيره ، وظن فجأة انه امام شقق الدور الثالث .. نعم .. تمام .. انه يعرفها لان صفيحة القمامة الوحيدة التي تتشاجر عندها القطط في هذا البيت توضع امام شقة الحاج مدبولي الجزار . وهذه حمامة من القطط لا يرى لونا منها ، تتشاجر كأنها على ميراث ، وعندما احست بوقع قدميه ارتفعت موسيقى شكواها وارتفع أنين وزمجرة اماما انه مخاوف الطفولة . خيل اليه انه على وشك ان يستغيث ووقع نظره على احدى شراعات باب وهي تعكس نورا داخليا ، فأحس بالانس .. وقاوم رغبة شديدة في الضبط على هذا الباب والاستنجاد بأصحابه لينيروا له السلم .!

ولاحت من ناحية الصفيحة رائحة قوية من رائحة الطابخ ، تخالطها رائحة جوافة فتذكر الفاكهة التي تناولها في الخارج ، ثم تذكر ان اولاده قد ناموا بلا عشاء ..

واحس بألم يعصر قلبه ، لكنه هبط سريعا الى حيث موضع المعدة فقد علوه المغص واحس كأن جسمه يثقل ، فأصبح على وشك السقوط فجلس على بسطة السلم الواقعة بين الطابقين ..

وفي هذه اللحظة احس بوقع اقدام تصعد نحوه ، واخذته دهشة شديدة لان هذا الحذاء حذاء سيدة .. تحاول التموش وهو يسأل نفسه عمن تكون هذه التي سهرت حتى هذا الوقت من الليل ، وقهقه في نفسه قائلا .. كأنها رجل .. !

ثم تبين ان هذا كله اوهام ، فقد كان الصوت منطلقا من الشارع ..

وتحسس جيبه لقد اشترى جوربا جديدا من البائع المتجول الذي يدور على اماكن السهر ليلتقط رزقه . ان جوربه مقطوع من الخلف ، ولذا سيلبس جوربا جديدا ، ويستطيع ان يضع رجلا على رجل دون ان يعبث به أحد الزملاء ..

ثم تذكر شيئا اخافه .. تذكر ان اليوم هو أول ايام الشهر ، وان مطالب كثيرة متأخرة عليه ، وان زوجته التي تنتظره في الدور السابع ستقدم له كشف المطالب ..

وقال في نفسه : كم هي كريهة ؟ ..

وعاد فسأل نفسه : لكن .. لماذا ؟ .. انني احببتها

كان جالسا على البسطة لانه كان يلهث .. ان وزنه ٩٠ كيلو ، والسلم طويل .. وفي معدته دوامات لا حصر لها ..

« لماذا هي كريهة ؟! ..

« لانها تعصب رأسها بمنديل .. نص لونه كلون شعرها الذي غزاه الشيب .. من تحت هذا المنديل ..

ولانها متخذة موقف الدفاع عن مصالح أولادها الخمسة

« ولانها هي التي تقابل الدائنين وترتب الجمعيات التي تحل ازمات الاسرة .. »

وقام من على البسطة وواصل الصعود . وازدادت لهفاته حتى احس كأن نفسه على وشك ان ينقطع ، وعرف انه في الدور الرابع امام شقة « الست رجاء » التي شربت بتقاليد الاحياء الوطنية عرض الحائط واشتغلت في ملهى ليلي ، وهي تعيش عيشة رخاء ، وتوصلها العربات حتى رأس الحارة ويشم سكان البيت من اعلى الى اسفل كل يوم من ثيابها وهي خارجة رائحة عطر ساحر

كانت شقتها لا تزال مشعلة النور حتى تعود وفي الداخل طفل صغير يبكي على مقربة من الباب ويقول بعد كل شوط من بكائه « ماما .. بابا »

وتوقف الرجل ، واحس انه في هذه اللحظة اقدر من قبل على فهم الامور وتذكر الجرو الذي يعوي خلف باب شقة رفعت افندي ثم انتهى ، ولكنه ما لبث ان ضحك .. واحس كأنه سمع ضحكة نفسه تكف .. وهم ان يرفع صوته بالشتائم .. يشتم من ؟! يشتم الست رجاء ، ورفعت افندي والحاج مدبولي وزوجته .. زوجته هو التي تنتظره في الدور الرابع ، ان شيئا من هذا كله لا يعجبه .. ان الذي يعجبه هو .. الا يحس شيئا في الدنيا .. ان هذا الوجود في نظره مهوش بشكل فوضوي ، وتهويشه مرة أخرى قد يعيد اليه النظام !

وتأوه ، ووضع يده على معدته وعض على اسنانه وبدأ في صعود السلم من جديد

واحس ان اصوات الطوابق التي تركها تبعد عنه كما يغيب ضجيج الشاطيء عن قارب يشق البحر ، وعرف انه في الدور الخامس فبصق على البسطة انه يكره ساكن هذه الشقة .. انه يتمنى ان ينتصر هتلر في الحرب لانه يكره الانجليز .. وطالما تناقشا وتطاولا وتشاجرا ، وظلا متخاصمين مدة شهر ثم تصالحا بعد ان اتفق الاثنان على لعنة الاثنين ..

وكاد ينهار فجلس على بسطة السلم ، انه يحس بالم حاد في معدته ولمس لو يطير بقية السلم .. انه شبه عاجز وفي جيبه بقية من نقود خبأها من زوجته .. لبعض أغراضه الليلية !

ووقف برهة وصمم على أن يصعد بقية السلالم دفعة واحدة ، كما يتجرع المريض دواء مرا وفعل ..

ولم يشعر الا وهو متهالك عند باب شقته في الدور السابع .. كان السطح امامه ، والسماء صافية الاديم ونجوم تلمع في الرقعة الصافية . ولم يكن هناك صوت ينبعث من الشقة .. كل شيء نائم .. يا للغرابة ! ما لها أوت الى فراشها كأنها مخمورة .. لعلها متاعب الغسيل .. لكن السطح خال من الملابس !

وسأل نفسه وهو يبتسم وقد خطر له أن يقف ليتأمل السطح والنجوم ، واين هي الملابس ؟ ان ثمن الجلباب جنيه ونصف .. ومن أن يجيء ؟! الحرب .. الحرب

وسكنت عنه آلام معدته ، واحس وهو يطل على القاهرة من فوق السطوح بحاجة الى الغناء . احس انه نصف اله ، وتصور أن كل المصابيح الفضية التي وقع عليها بصره انما هي في بيوت يملكها . وتحسس جيبه والفرحة الجوفاء تملأ قلبه ، فتذكر انه لا يملك جوربا ، وان الجورب الوحيد السليم قد اشتراه الليلة وكان في جيب سترته كأنه كنز

وقطع فناء السطح متجها نحو الباب مرة أخرى وطرق فقامت ربة البيت بعد عدة طرقات ..وفتحت ثم تركته له يغلقه ودخلت الى مخدعها ..

كانت خائفة تماما وبانتظار زوجها الذي لا يعود قبل هذا الميعاد ابدا ، ولكنها لم تكد تستغرق في النوم من جديد حتى سمعت تأوهه وآلامه وهو واقف على الحوض يفرغ ما في معدته ..

وخفت اليه وقد شملها الخوف عليه ولا دنت منه وامسكت كتفه لتسنده ، وتعينه على الوقف .. انطلقت منها صرخة مريعة .. وجرت الى الباب وفتحته واخذت تستغيث !

اما هو فقد كان لا يزال واقفا عند الحوض والالام معدته تمزق اعصابه ، ويحملق في كل ما حوله . وطارت بقية لبه حين سمع امرأة تستغيث وكان هو عاجزا عن تفسير الموقف لكنه رأى سكان البيت وقد تجمعوا حوله . رأى موش افندي حبيب هتلر ، والحاج مدبولي الجزار ورفعت افندي العسكري ، وشاهد في ملابس النوم وعصبا وسكاكين تفرق بينه وبين نفسه ان ينتقم من هذه المرأة التي فضحته ..

وفي لمحة عين تراجعت كل الاسلحة وساد السكون وامسك رفعت افندي بيد الرجل بينما امسكت زوجته بيد المرأة وقال رفعت افندي معاتبا :

— حرام عليك يا سيد رشاد .. فكر في أولادك الخمسة . طب انزل من هنا ، ومع السلامة

كان رشاد افندي سكرا . وكان يسكن هذه الشقة منذ يومين اثنين فقط ثم انتقل منها الى مسكن اخر بعد الشجار الذي قام بينه وبين الجزار ثم رجع اليها بالغريزة وهو فاقد الوعي وكانت ربة البيت الجديدة بانتظار عودة زوجها التاجر من احد اسفاره الكثيرة ....! واخيرا افاق رشاد افندي على هذه الفاجعة ..

كان ينزل السلم وسط زفة من السكان القدامى ، وكلهم غارقون في الضحك والقهقهة وكان السلم الذي صعده منذ دقائق وهو مظلم مضيئا كان في البيت عرسا ..

لكن رشاد افندي بعد ان وصل الطابق الخامس جرى سريعا نحو مسكنه القديم الى اعلى دون ابداء اسباب وتبعه السكان وهم يتساءلون عن السبب فلما وصل ووصلوا الى الحوض الذي كان يقف عنده مال الى الارض والتقط شيئا .. كان هو الجورب الذي سيلبسه عندما تشرق الشمس ويذهب الى عمله .!

وعندما كان يعبر الشوارع التي لونت مصابيحها كلها بلون ازرق كان يقسم بينه وبين نفسه انه لن يعود .. ابدا .. ابدا ..


بريشة : قطب



تقدمها: ثريا حمدان

أطفالنا والاشتراكية

سيدتي :

في عشر سنوات حصلت حواء على حقوق لم تحصل عليها في ١٠٠ عام والفضل للقائد الثورة جمال عبد الناصر .. الذي فتح للمرأة باب الوزارة .. لذلك .. بدأ دور الواجبات التي على عاتقنا .. بعد أن حصلنا على المطالب .. فما هو دورنا .. بعد أن استقرت أقدامنا على الأرض ووقفنا في مستوى القمة .. ؟؟ ان علينا الكثير .. ودورنا في هذه المرحلة الهامة من تاريخنا .. حافل بالكثير أيضا ...

ولن نبدأ من الخارج .. بل من أعماق حياتنا .. من الذين نؤمل فيهم الغد الكبير .. أطفالنا الذين يترتب عليهم في المستقبل مصير بلادهم .. فالأم .. هي المدرسة الأولى لتربية كل المواطنين .. وفي هذا الوقت بالذات يجب أن نطور نظرتنا للتربية .. ونعود أطفالنا على لون جديد من الحياة يلائم الدفع الثوري للوطن .. هذا اللون هو القيادة الجماعية .. القيادة التي تتحقق فيها الديمقراطية وتختفي كلمة « أنا » .

لكن .. عمل الى هدفنا هذا ..

أكثر من مبدأ .. سنلتقي به على الطريق من أجل تربية جيلنا الجديد ..

● **حب التعاون** : انه البذرة الأولى التي يجب بها تربية الطفل .. ان يحب الآخرين ويتلقى فرديته ليتمو داخل حلقة التعاون ومشاركة غيره في عملهم ومشاعرهم ، ومشكلاتهم ..

والأم .. مثلا تستطيع أن تدرب أبناءها على هذا اللون بأن تعهد اليهم بمسئوليات صغيرة .. ترتيب حجرة النوم مثلا ، العناية بحديقة المنزل ، اعداد مائدة الطعام ، المشاركة في مذاكرة الآخرين .. ثم تتدرج في نوع المسئوليات بأن تعهد اليهم باستقبال ضيوف الأسرة في غياب الوالدين ، والقيام بالخدمات المنزلية يوما في الأسبوع مثلا .. وتدبير الشئون المنزلية الخارجية في حالة مرض الوالد ، وتقديم المساعدات في المناسبات العائلية ، فمثل هذه المسئوليات الصغيرة بمثابة عملية تدريب تعاوني تكون علامات مميزة في المستقبل ..

ديناميكية الجماعة

الطفل عجينة لينة يمكن تشكيلها في القالب الذي نشاء .. والغاء الفردية من ذات الطفل واذابتها في ديناميكية الجماعة .. هي خلق ناضج للشخصية في ظلالها سينظر لمصلحة الآخرين كأنها مصلحته ، واذا تعارضت مصلحته مع المجموع .. فيجب أن توضع مصلحة المجموع في الاعتبار الأول ..

وهناك قصص صغيرة يمكن للأم أن تستعين بها في تربية هذه النزعة لدى الطفل .. قصص عن الشهداء الذين ضحوا بحياتهم في سبيل وطنهم .. وسير الرجال الذين صنعوا أوطانهم ، مع تزويده بالكتب المبسطة ومشاهدة بعض الأفلام والمسرحيات التي تدور في هذا النطاق .

الديمقراطية مع الجماعة

ان تقبل رأي المجموع نوع من الديمقراطية التي يشب عليها الطفل سواء كان هذا المجموع اخوته ، أو والديه ، أو زملاءه في المدرسة أو النادي .. فانها تسرب فيه قابليته للقيادة الجماعية وعدم التعصب .. على أن تضربي له المثل في مشاكلك العائلية كأن تغير بدورك رأي زوجك وأولادك كمجموع وان لم توافقي عليه ..

قل رأيك ولا تخف

ان تعبير الطفل عن رأيه مهما كان مخالفا للآخرين تدريب عملي للشجاعة واحترام الذات ، والا ظهرت نزعة الديكتاتورية في أفراد المجموعة .. ولن تستطيع أن تنمي هذا الاتجاه باتاحة الفرصة للطفل في ابداء رأيه بلا خوف ، واحترام رأيه لذلك ومناقشته بهدوء في حالة رفضه . أما اللجوء الى الضرب كوسيلة لارغام الطفل على قبول رأيها ، أو رفض رأيه .. فهو ستنمي فيه روح الجبن والخوف وانهيار شخصية الصغيرة

الايجابية

ان أهم أسباب تخلف مجتمعنا سنوات طويلة هي السلبية .. هي عزلته عن الحركة والعمل .. وفي المجتمع الجديد .. لم يعد مكان للسلبية ، والقيادة الجماعية لا يمكن تحقيقها الا بايجابية الفرد ، بحركته مهما كان نصيبها من حظا فهي خير من الجمود مع الصوات !

والايجابية هي الرغبة في العمل ، والتجاوب مع مشكلات الأسرة ، والمدرسة ثم المجتمع ، ومن المنزل تبدأ الخطوة الأولى .. بأن تطلب الأم من أبنائها رأيهم وأن توزع عليهم المشاركة في حياة الأسرة .. الميزانية .. أوجه الدخل والصرف .. مما يطلعهم على واقع الأسرة الاقتصادي من ناحية .. ويعطيهم تجارب يستفيدون بها في عالمهم العملية في المستقبل ..

ان بناء البشر .. يا سيدتي أصعب بكثير من بناء المصانع كما قال الرئيس .. وعليك أن تسهمي بعد أن نلت ما تريدين في بناء طفلك لانه بناء لوطنك

ثريا حمدان

أطفالنا .. نستطيع أن نصنعهم من أجل أن يكونوا في الغد مواطنين بعيدين عن الفردية والسلبية ..







اذا اردت ان تتخلصي من حماتك ... فاذهبي الى اليابان .. !

او على الاقل اختاري حماتك من هناك .. ! فالحماة في اليابان .. تحضر اناء مغطى فوقه ملعقتان .. وتسلمهما للزوجة .. رمزا الى تنازلها عن جميع السلطات لزوجة ابنها !

ان الآلهة في اليابان .. تعلن غضبها اذا لم يتم زواج اثنين من قرية واحدة ! فممنوع أن يتزوج شاب من قرية ما .. فتاة من قرية اخرى !

موضة

في الاعتقاد في نجاح ... سى والاقتصادى في ... حياة سعيدة . كما ... ادات الزواج لعروس ... صغيرا في منزل اهل ... اعتبار أن كلا منهما

ان الآلهة في ٠٠! وعلم كذلك

ومع مرور الوقت ... خرجوا من هذه العقيدة وتزوجوا من خارج قريتهم واتسع نطاق حفلات الزفاف .. فأصبحت كبيرة تقدم فيها الخمر والسمك ، وبعض المال يقدمه العريس للعروسة حتى يصبح الزواج صحيحا .. وهذا التقليد يسمى « يوتو » .

الحب بالعصا .. !

قديما .. كانت الآلهة لا تقر الحب فهو خطيئة ، وكانت معظم الزيجات تتم بلا تعارف او حب ، ولم يكن للفتاة أى حق في اختيار زوجها !

فرب الأسرة هو الذي يتصرف في زواجها حسب مشيئته وبلا رأيها !

ومع هذا انتشر الحب بين بعض الطبقات الأرستقراطية المتحررة ، ولكن بطريقة غريبة ..

ففي مقاطعة « ... » باليابان .. كان الرجل يرشق عصا ملونة صغيرة في الأرض امام المرأة التي يحبها .. ويمضي ! فاذا كانت تبادله الحب تسللت من المنزل .. وخطفت العصا الملونة .. والرجل مختف بعيدا في الانتظار يراقب ماذا ستفعل الحبيبة بالعصا .. دون كلمة يتبادلانها !

كسر الاواني

وحفلات الزفاف في اليابان في غاية البساطة فالعريس يذهب يوم الزفاف الى منزل عروسه حيث يقام حفل صغير بحضره أقارب واصدقاء العروس ويقدم في هذا الحفل الشراب فقط ، وبعد انتهاء الحفل يقوم اهل العروس بكسر جميع الأواني التي استعملتها العروس قبل أن تترك المنزل كما يوقدون نارا على عتبة المنزل حتى تعبرها الزوجة وهي في طريقها الى الخارج لاعتقادهم أن هذا يسعد حياتها ..

وتغادر العروس منزل اهلها راكبة سيارة او حصانا وذلك في القرى .. وتسير في الطرقات ببطء حتى يراها الجميع ، وعند وصولها الى منزل زوجها تتجه للدخول من باب المطبخ وذلك لاعتقادهم بأن السعادة تتحقق عندما تصل الزوجة الى قلب زوجها عن طريق الطعام الجيد . وعندما تدخل الزوجة بيت زوجها يقام حفل كبير يحضره أقارب واصدقاء الزوج حتى تتعرف بهم الزوجة الجديدة . اما في المدن فانهم يقيمون مثل هذه الحفلات في الاماكن العامة والمعابد والكنائس لان المنازل ضيقة ولا تتسع للمدعوين ..

الحماة تتنازل عن سلطتها

وفي اليوم الثاني للزفاف تقوم الزوجة بزيارة المعارف والجيران بصحبة حماتها وفي اليوم الثالث بعد الزواج تقوم الزوجة بزيارة منزل اهلها بصحبة الزوج ، وتظل تتردد على منزل اهلها بصفة منتظمة وفي جميع المناسبات حتى مولد الطفل الاول

ولا تتبوأ الزوجة مركزها في منزل زوجها كربة بيت بعد زواجها مباشرة بل يجب أولا أن تلم بجميع شئون البيت وتعرف نظامه من حماتها ، وبعد أن تعرف الزوجة كل شيء عن ادارة المنزل ، يقام احتفال صغير تحضر فيه الحماة اناء مغطى موضوع فوق غطائه ملعقتان احداهما صغيرة ، والاخرى كبيرة وتسلم هاتين الملعقتين الى زوجة ابنها وهذا معناه أن جميع حقوقها كزوجة وربة بيت قد سلمت اليها ولم يعد للحماة حق السيطرة على المنزل .

اما عن الطلاق فهو يختلف اذا كان سيقع قبل الزفاف أو بعده . فاذا اراد الزوج وقف اتمام الزواج فانه يذهب الى منزل أهل العروس حاملا معه هدايا من الخمر ويخبر أهلها برغبته . اما اذا كان يريد طلاق زوجته بعد اتمام الزواج فهو يرسل اليها ورقة طلاق تحمل هذا المعنى ولا تزيد على ثلاثة أسطر ! وعموما فان الرجل يتمتع في اليابان بحقوق كبيرة في نواحي الزواج والطلاق في حين ان المرأة محرومة من معظم هذه الحقوق ..

اما اذا كانت الزوجة هي التي تريد الطلاق فانها تلجأ الى الدير حيث تعيش فيه لمدة ثلاث سنوات وبعد انقضاء هذه المدة يعلن الطلاق ، ويصبح معروفا للناس ..

وقديما أيام كان كلا الزوجين من نفس القرية كان الطلاق نادر الوقوع . اما في الحالات التي يتم فيها الزواج بين شخصين من اماكن مختلفة وتنتقل فيها الزوجة للمعيشة مع أم الزوج ففي هذه الحالة تكثر المشاكل وتزداد حالات الطلاق ويكون معظمها بسبب اتهام الزوجة بفشلها في القيام بواجبات البيت ، رغم ما هو معروف عن مهارة وطاعة المرأة اليابانية .. ولكن الحماة هي الحماة في كل مكان ، حتى في اليابان ..

ليلى السوسي

هذه الأزياء لك



« فاج » للمساء من قطعتين فستان وبالطو من الصوف الوهير الاحمر ، والفستان بحمالات محلى بالخرز واللولي وكذلك كول البالطو ..



هذا الفستان يصلح لفترة الصباح مع استعمال بعض الاكسسوار .. مصنوع من الصوف الزرزار ، الوسط منخفض محلى ببائدة على شكل فيونكة معقودة على جنب واحد

ابيض واسود ! الابيض الماتيكان .. والاسود فستان درابيه من الحرير مزين الصدر بحمالات مطرزة يتسدل منها ايشاربان من الشيفون الاسود .. ويصلح لفترة السهرة ..



تايير من القطيفة الخضراء للسهرة .. الجاكيت محلى بشغل برودريه (خرز ولولي)



فستان درابيه .. من الصوف الازرق ! وردتان من نفس القماش تحليان الجنب الايسر .. يصلح لبعد الظهر .



الرغبة في العمل ، والتجارب مع
والمدرسة او المجتمع ، ومن المنزل
.. بان تطلب الام من ابنائها وابيهم
المشاركة في حياة الاسرة ..المنزلية
والمرف .. مما يطلعهم على الام
من ناحية ،، ويعطيهم اجابة بالمسئولية
عملية في المستقبل !!
.. يا سيدتي اصعب بكثير من بناء
الرئيس .. وعليك ان تسهمي بعد



فراء جميل بسيط بنى اللون يحيط بالرقبة .. ويناسب التايير الصوف . لون التايير بيج ، والجاكيت تنزل لما بعد الوسط .



فستان بسيط .. مطرز بالفصوص السوداء .. لون الفستان أصفر ، وحزام من الاسود والاصفر على شكل ضفيرة فى الوسط .. يصلح لبعد الظهر

ثلاث قطع .. يمكن تحويلها الى توبين: الصوف رمادى غامق .. وجوب متسعة مكسرة من الامام ، وصديرى وجاكيت . الجوب والصديرى معا زائد بلوزة من لون فاتح فى الايام الدافئة ! والجوب والصديرى والجاكت معا .. فى الايام الباردة !



موضة الشتاء

ان الازياء فن ..! وعلم كذلك ..! فن ... فى انتقاء ما يناسب قوامك ولونك .. وميزانية زوجك..

وعلم ... فى انها تطورت واصبح لها اخصائيون ومعاهد .. ومجلات ودور عرض ..وفن الازياء : يقول ان اهم شيء هو البالطو ليس ضروريا ان يكون ثمن القماش غاليا ليبدو رائعا .. على العكس .. فالثمن المرتفع شيء وفن اختيار ما يلائمك شيء آخر

وقد يكون ثمن البالطو او التايير متوسطا ..ولكن ذوقه فاخر جميل يلفت الانظار .. بل ويخدع فى تقدير ثمنه ..! لانك عرفت كيف تختارين اللون المناسب والموديل اللائق بك ..!

فشكل الوجه.. وتورمة الشعر .. ونوع القوام.. هى التى تفرض عليك ذوقا خاصا ، ونوعا خاصا من الازياء .. لانها فن يا سيدتى.. وبعضها يصلح لشيء ولا يصلح لآخر .. فالصباح وما قبل الظهر يناسبه ذوق معين لا يناسب ما بعد الظهر والمساء .. وكذلك الايام الدافئة والباردة ..!

وعلى هذه الصفحات نقدم لك احدث ما قدمته دور الازياء والمانيكان من فنون الازياء ..!

ويلاحظ ان موضة هذا الشتاء ...اللون الغامق .. الاسود والرمادى.. مع اكسسوار بسيط فى الموديل !

حكايات قصيرة

الموضة والفن

« الموضة والفن » .. آخر كتاب اخرجته مطابع فرنسا لمصممة الازياء المعروفة « سيسيل فرت » !

والحكاية .. عبارة عن رحلة داخل الكهوف والمقارات وكتب التاريخ حتى عصر الازياء الحديثة .. !

مثلا .. فى العصور البدائية استغلت المرأة فراء الحيوان الانافلوليس للبرد ولم صقيع الغابات والكهوف .. ! بدليل انها تستعمله الآن ولم وسائل الحماية من البرد .. !

ان المرأة .. هى دائما قبل ان تخترع فنون الازياء جميعا ..وعندما هاجم القديس بطرس - الجسد - ونادى بتركيز الاضواء على الروح ، اخفى الازواج زوجاتهم داخل الملابس ، وصنع فرسان القرون الوسطى قفلا حديديا عرف « بحزام العفة » اغلقوه على الزوجة حتى يعودوا من الحرب وحتى يضمنوا الا يقربها أحد .. !

ولم يعد الفن ان يسجل هذه المرحلة على اللوحات .. وسطرة المؤلفة .. حتى عصر الطوائف .. حيث اتحدت باريس فى الموضة والفن معا .. ! وكان اخر اختراع للموضـــــة هو سعفة من اللالىء .. صممها الحلاق الفرنسى الخاص بالملكة مارى انطوانيت لتشكل بها شعرها ، ولتستبدل فورمته .. !

وعندما قامت الثورة الفرنسية .. كان اهم ما فعله الثوار هو تحطيم السعفة على راس الملكة ، وحطموا ايضا كثيرا من معالم الزينة ، والموضــة ، كالقبعات ، والازياء والفراء .. وتغير الزمن .. واختفى الحرج وكرنفالات الازياء ، وخرجت المرأة الى مقعد الوظيفة وارتدت البنطلون والبيجاما .. ! وتغيرت خطوط الموضة .. !

تقول سيسيل فرت .. ان الموضة فى القرن الاخير تغيرت تغيرا خطيرا ، اخلفت من الماضى وحورت به الحاضر ، عادت لعصر الكهوف ومرجته بعصر الصاروخ .. ! وتحولت بذلك الى صناعة كاملة مثل الصناعات الثقيلة .. لها وسائل انتاج ، وادارة ، وممثلون ، ودور عرض ، وصحافة .. ورأسماليون ، مثل كريستيان ديور ، واخوان ماكس ! واصبحت احدث فنون الموضة تحتل الصفحات الاولى وشاشة التليفزيون والسينما واجساد نجوم والمرحومة مارلين مونرو ..!

ومع هذا .. تنصح المؤلفة فى ختام كتابها « الفن والموضة » تنصح السيدات والانسات بأن ما يصلح لك يا سيدتى لا يصلح لغيرك وان آخر فنون الموضة هى البساطة ..! هى موهبة ارتداء ما يلائمك دون عملية سطو جيب الزوج !، ودون تقليد اعمى للجيران ، وبطلات السينما وموديلات المعارض ..

وايضا .. لا تحشرى جسمك فى ملابس ضيقة لهى تخلق انطباعا بان الرجال يفضلون مشاهدة الاجساد داخل الملابس المحزقة .. ولكن لا يفضلون الزواج بصاحبتها ..! وانت الآن تعملين وتركبين الاوتوبيس ، وتعبرين الشارع فى سرعة وتقفين فى الصفوف الطويلة فى انتظار دورك .. ولا يناسبك ابدا ذلك الفستان الضيق .. ! والبساطة فى الثوب ، والسفر ، والتفصيل هنا آخر فنون الموضة كما تقول .. أشهر مصممة ازياء فى باريس سيسل فرت .

ناهد سرور



أفكار للبيت

حجرة لأولادك بـ ٣ جنيه

حجرة لأولادك بثلاثة جنيهات فقط .! ليس هذا في الاوكازيون ولكن في شقتك الصغيرة .! لن تحتاجي الى حجرة مستقلة ليذاكر فيها اطفالك ..

انا نقدم لك حجرة مجانا صممها لك **المهندس حمدى زكى** لتكون في ركن الصالة ، او غرفة النوم ، او الصالون يستطيع اطفالك ان يذاكروا فيهـا بعيدا عن ضوضاء المنزل ... الحجرة عبارة عن مكتب بسيط يتكون من علبتين من الخشب الابيض ويمكنك استغلال اي صندوقين مساحة كل منهما ٤٥×٢٠×٧٥ سم .! الصندوق الواحد يكلفك ٢٥ قرشا ، ويعمل بداخلهما رف الكتب ، وفرشة من الابلكاش او من نفس نوع الخشب ، ويلصق عليه مشمع باللون الذي تفضلينه مع تثبيت قطع خشب رفيعة على الحروف لحمايتها من التمزق !. وبدلا من عمل شلفة يستعمل قماش من الكريتون على نفس نظام الستائر بحيث يجرى على قطعتين من الحديد بسهولة .. وتثبت العلب بطريقة عكسية « خالف وخلاف » حتى يصلح المكتب لطفلين في المذاكرة .

جملة تكاليف المكتب كلهـا .. تصـل الى حوالى ١٥٠ قرشا

اما المكتبة : لن تكلفك أكثر من ٦٠ قرشا وهى عبارة عن علبتين من نفس الخشب .. وأى مقاس حسب مساحة الحائط المستعمل ، ويمكن للاطفال حفظ كتبهم وادواتهم بهـا واكتسابهم خبرة لتنسيق المكتبة .

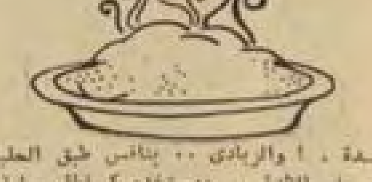
ويمكنك استغلال فراغ الحائط بوضع لوحة كبيرة عبارة عن سبورة ، الجزء الاخر منها ملصق بصورة خريطة الجمهورية العربية المتحدة «كما في الصورة » أو تترك لتكون لوحة لعرض رسومات الاولاد او جدول القراسة .!

وتتكلف هذه اللوحة ٧٠ قرشا .!

تبقى في النهاية « لمبة مكتب » عادية كلمبة الغرفة حتى لا تتعب نظر الطفـل .! وحتى لا يشعر اطفالك بالملل .. يحسن أن يوضع المكتب في مواجهة نافذة تطل على منظر جميل ..

اجمعى التكاليف .. ستجدينها لن تصل الى ٣ جنيهات .!

طبق من اليمن



اخيرا .. وبعد اعوام طويلة من حكم الائمة ... اضيف الى قائمة الجمهوريات اسم : الجمهـورية العربية اليمنية .. !

ولقد غطت اخبار اليمن صفحات المجلات والصحف طيلة هذه الايام .. ! وفى زحمة الانباء السياسية .. نقدم لك هذا الطبق من اليمن .. وبالمناسبة .. خذى هذه الفكرة عن المطبخ اليمنى ... فهو مطبخ شرقى مائة فى المائة ، يمتاز بكثرة استخدام التوابل واضافة طبق الحلبة او « مرق الحلبة » الى كل مائدة وفى كل بيت .. ! ومرق الحلبة .. عبارة عن حلبة خضراء مطبوخة وتعتبر وجبة صحية مفيـدة .. ! والزبادى .. ينافس طبق الحلبة فى الظهور على المائدة .. ويستخدم كسلطة مرطبة ..! ويشتهر المطبخ اليمنى ..بأطباق الحلو مثل « بنت الصحن » والشبكات .. وسنقدمها لك فى اعداد تالية ....

اما طبق هذا العدد فهو :

طبق الارز باللحم .. ولا يتبادر الى ذهنك انه الارز باللحم المعروف فى مطبخك وانه ليس شيئا جديدا .. !

واليك الطريقة .. وستعرفين بها الفرق بينهما :

الكمية : ٢ رطل لحم ضانى ، كيلو وربع ارز ، فلفل اسود ، ملعقة ملح صغيرة ، بصلتان ، وحدات حبهان وقرنفل ، نصف رطل سمن ، ومبشـور جوز الهند ، وملعقة كركم ناعم .

الطريقة : يقطع اللحم قطعا صغيرة متوسـطة يسلق حتى يقترب من النضج ، ويحتفظ بالبهريز

● يقلب البصل المفرى فى السمن حتى يصفر ويضاف اليه البهارات واللحم ويقلب الجميع لمدة ٣ دقائق .

● يغسل الارز ويضاف للخليط ويحرك الارز لمدة ٥ دقائق ثم يضاف بهريز اللحم ، ومبشـور جوز الهند ، وقليل من الملح ، ويوضع بهريز اللحم بشرط ارتفاعه عن الارز ٣ سم وتغطى المرقة الارز ٣ سم ايضا ويوضع على نار هادئة حتى ينضج ويغرف ويقدم مع زبادى وحلبة اذا كنت فى اليمن .. او وحده .. اذا كنت هنا ..

حمدية خلف

طبيبك




لاداعي .. لان تستدعي الطبيب .. وتجلس .. اذا اصيب احد في المنزل بشيء عارض .. !
ان في امكانك بابسيدتي .. ان تكوني طبيبا .. ايضا !..
وبمناسبة الشتاء .. تظهر عدة امراض تصيب الاطفال وتبعث الذعر في نفوس الامهات !!
ولكن .. التعرف على اعراض هذه الامراض والمبادرة بوقاية الاطفال منها .. سيعطي الامهات الشعور بالامان !!

وهنا يحدثنا الدكتور صفوت شكري عن امراض الشتاء :
اكثر هذه الامراض شيوعا في الشتاء هي :

● **نزلات البرد العـــادية** : واعراضها تكون في صورة زكام ورشح واحيانا سعال ولوز .

وطريقة علاجها بسيطة للغاية تتلخص في تناول الاسبرين ونقط الانف والادوية المنزلية « من اجزخانة المنزل » وتوفير الراحة للطفل .

● والنوع الثاني من امراض الشتاء وهو اشد خطورة من نزلات البرد العادية هو « الانفلونزا » واعراضها قد تختلف عن اعراض البرد العـــادية ولكنها تتميز بـ :

ارتفاع في درجة الحرارة ، والام في اجزاء الجسم ، وكحة وسعال ولا تكفي اجزخانة المنزل في هذه الحالة لاحتمال تعرض الطفل الى مضاعفات اشد خطورة مثل النزلات الشعبية والالتهـــاب الرئوي .. خاصة في سن الرضاعة . لذلك يحسن عرضه على الطبيب .. مع بعض العلاج المنزلي المؤقت مثل تجنب تعريض الطفل للفحات البرد الشديد والمفاجئة .. لتوهم كثير من الامهات ان الاكثار من الملابس فوق جسم الطفل يقيه البرد ويمنحه الدفء .. وفي هذا خطر على الصغير فالملابس البسيطة تعطي دفئا اكثر .. والاطفال في بلاد الجليد بالاتحاد السوفييتي يمارسون الرياضة والشورت والبلوفر فقط ..

وليس معنى ذلك ايضا اغلاق النوافذ حتى لا يتسرب الهواء ، فتجديد هواء الحجرة المشبع بالجراثيم ضروري في العلاج .. ولعلك لا تعلمين ان الامهـــات في فنلندا يتركون اولادهم في الشرفات رغم برودة الجو ليتعرضوا للشمس والهواء !!

● ومن امراض الشتاء ايضا .. **السعال الديكي** : وهو مرض وبائي يصيب الطفل في اي سن حتى سن الرضاعة على عكس الشائع بان الرضيع لا يصاب بالسعال الديكي .

واعراض هذا المرض تظهر في : شكل كحة شديدة « مسوعة » ويمكن تحصين الطفل ضد السعال من سن ٣ شهور .

● **والحصبة** .. من اشهر امراض الشتاء وتنتقل عن طريق ميكروب من طفل مصاب لاخر سليم وتظهر في صورة :
بقع حمراء « طفح » على جسم الطفل مصحوبا بارتفاع الحرارة ، والمضاعفات البلغمية الشائعة .. من اخطر ما يكون على صحة الطفل ، وعلى الام ان تجدد هواء الغرفة وتعزله عن افراد المنزل .

● **ومرض اخـــر من امراض الشتاء** : وهو مرض **الدفتـــريا** او **الخناق** ويصيب الاطفال ابتداء من سن ٦ شهور الى ١٢ سنة ولكنه يزداد خطورة ويتضح في الاطفال الذين في سن الدراسة ، وهو يصيب الطفل عن طريق العدوى . وقد امكن التحكم في هذا المرض بالتطعيم الاجباري في الخارج ونحن نطالب وزارة الصحة بان تعمم التطعيم الاجباري ضد شلل الاطفال وجميع انحاء القرى ومضاعفات هذا المرض في منتهى الخطورة في اغلب الحالات يقضي على الطفل نهائيا وفي الحالات التي يعيش فيها يصاب بشلل اما في الرقبة او اي مكان من جسمه، ولذلك فنحن ننصح كل ام ان تهتم بتطعيم طفلها قبل ارساله الى المدرسة ، ويجب ان يتم التطعيم خلال الستة شهور الاولى لولادة الطفل وقد تستمر مناعة التحصين الى ان يبلغ الطفل ٨ سنوات ، ولكن افضل من ذلك ان تطعم الطفل بالطعم مرة واحدة سنويا . ومن الافضل ان يعطى الطفل الطعم الثلاثي مرة واحدة وهو طعم ضد الدفتريا والتيتانوس « الكزاز » والسعال الديكي وقد تكون مستعدة لعهود التطعيم ضد الحصبة بعد ان نجح في امريكا ويحميه من امراض اخرى وبالذات ايضا مثل **الحصبة الالمانية** وهي نوع اخف من الحصبة العادية واعراض الغدة النكفية ، ولتلافي هذه الامراض يجب على كل ام ان تتبع النصائح الاتية :

١ ـ ان تتجنب الاماكن المزدحمة بطفلها الى الاماكن المغلقة المزدحمة .
٢ ـ اذا كان طفلها مريضا فيجب عزله هو وجميع ادواته من باقي افراد المنزل .
٣ ـ ان تتبع النصيحة الطبية من الكتب التي تحتوي على ارشادات صحية وان تحصل على المعونة الطبية من الطبيب ..

حل لمشكلتك



في حيـاة كل منـا مشكلة او اكثر .. ! وقد نكتمها في اعماقنا لاننا نخجل من عرضها على الاخرين .. ! وهذا في حد ذاته مشكلة .. !
فالكبت .. وان كان يرضي كبرياءك احيانا .. الا انه يدمر حياتك احيانا اخرى ..
افتحي قلبك .. ولا تكتمي شيئا .. فنصف حل المشكلة هي ان نخرجها من داخلنا .. ونحكيها .. !
وعلى هذه الصفحة ستلتقي بك لنجد حلا معا لمشكلتك .. وقد وصلت الينا عدة خطابات من القارئات نقدمهـــا هنا ..

● من ث ٠ ا ـ طالبة بجامعة القاهرة :
« ... انا لست جميلة مثل غيري من الفتيات ... هذا ما كانت تعيرني به اختي الكبرى منذ الصغر ، وهذا ما اقوله المرآة كلما تطلعت اليها . فأنا قصيرة .. شعري خشن ، ولي انف طويل جدا ووجهي غير متناسق التقاطيع .. هذا الشعور يجعلني انطوي على نفسي وانظر للدنيا بمنظار اسود .. وكلما تحدث معي احد زملائي ابتعد عنه واكون في كثير من الاحيان قاسية في الرد عليه لانني اشعر انه يجاملني ... ان هذا الاحساس يعذبني ... ماذا افعل ؟! .

ـ اود ان اقول لك ان جمال الخلقة ليس هو كل شيء في حياة الفتاة .. فقد انتهى الزمن الذي كان يقدر فيه الرجل المرأة لجمال وجهها حينما كان يعتبرها متاعا .. اما الان فتقدير الفتاة بشخصيتها وذكائها واخلاقها وثقافتها وحسن مظهرها
ابتسمي للحياة ودعي القلق والتشاؤم وابرزي مواطن الجمال الكثيرة في شخصيتك وفي حديثك ولباقتك وسعة اطلاعك وثقافتك المتنوعة واهتمي بملبسك وتزيني في حشمة ووقار ... فلو اهتممت بكل هذا لكنت دائما محبوبة وموضعا لتقدير زميلاتك وزملائك . ولا تهربي منهم اذا حاولوا التحدث معك فاحساسك بانهم يفعلون ذلك عطفا عليك احساس خاطيء فالغالب الظن ان فيك صفات جميلة جعلتهم يقبلون عليك

● من السيدة ا ٠ ف ٠ م ـ مصر الجديدة :
« ... كان زوجي مثاليا في كل شيء ... ولكن في الاسبوعين الاخيرين تغير كثيرا .. اصبح يسرح كثيرا ويسهر خارج المنزل على غير عادته .. وينفعل بسرعة ، وهذا جعلني اشك انه على علاقة بسيدة ثانية ولكني تأكدت من خيانته حين وجدت اسورة ذهب في جيبه صدفة . وحسبت انه اشتراها لي ففرحت ، ولكنه استردها ثانية وغضب وقال : انها خاصة بأحد اصدقائي اشتراها لزوجته وأودعها عنده حتى يقدمها لها في عيد ميلادها ويجعلها مفاجأة لها ... اصبحت حياتي الان جحيما .. دائما تتخانق ... اصبحت لا انام ... لا اعلم ما افعله ... .

ـ لا استطيع ان اسلم بخيانة زوجك للسبب الوارد في خطابك ... لانه من المحتمل ان يكون سرحانه وسهره في الخارج يرجع الى سبب اخر غير الخيانة الزوجية كمتاعب في العمل او ازمة مالية يمر بها ولا يرغب في ان يذكرها لك خوفا عليك من ازعاجك .. بعض الرجال يفعلون ذلك حبا منهم لزوجاتهم اما عن الاسورة فاميل الى الاعتقاد بان كلامه صحيح فلو كانت لصديقة له لما تركها في جيبه وكان يستطيع ان يتركها في مكتبه مثلا او اي مكان اخر
كما يجب ان تدرسي الظروف التي استجدت في المنزل وهل هناك تغير في سلوكك انت نحوه ؟ فقد تكونين انت التي تغيرت فاهملت رعايته او قصرت في بعض واجباتك او العناية بزينتك واناقتك مما جعله يجد في امرأة اخرى تعويضا عما افتقده في المنزل . وعليك ان تكوني امينة مع نفسك وان تصلحي من خطئك لو كان هناك مجال للخطأ ... بهذا الشكل اعتقد ان المياه ستعود لمجاريها

● ومن السيدة ع ٠ م ٠ ع ـ شبرا ـ مصر :
« ... ان ابني وعمره ٦ سنوات اصبح يسرق بعض النقود من جيب والده او من شنطة يدي ... حقيقة ان قيمة النقود المسروقة بسيطة فهي لا تزيد عن خمسة قروش . ولكن ما يفعله ابني تسبب لي ازعاجا كبيرا .. فلا اتصور انه سيلقى بهذه الصفة التي قد تنتهي به الى السجن لو لازمته حتى الكبر .. ماذا افعل ؟

ـ ان كل سلوك لدافع ، لذلك ابحثي عن الدوافع التي جعلت ابنك يسلك هذا السلوك .. ومن اهم دوافع السرقة عند الاطفال الحرمان من حب الوالدين فيسرق الطفل تعبيرا عن حاجته الى الحب .. لا يكفي ابدا ان نسد حاجة الطفل المادية كالطعام والاكل والملبس كدليل على الحب بل ان كلمة حب اهم عند الطفل من لعبة او ملبس جديد .
كذلك من اسباب السرقة تفضيل الاباء لاحد الابناء على الاخرين لذلك يلجأ الطفل المفضل عليه للسرقة كسلوك انتقامي من الوالدين .
ابحثي ياسيدتي من بين هـذه الاسباب عن اسباب سرقة طفلك واذا لم تستطيعي الاهتداء الى السبب من بينها فاكتبي الي بتفصيل اكثر عن ظروف الحياة الاسرية والعلاقات الوالدية وتاريخ حياة الطفل منذ الصغر ..


الأيدى المصرية تصنع
الجمال
٧٠٠٠ رجل وامرأة
يعملون من أجل جمال حواء

٣٥٠ ألف لتر كولونيا و٣٧ ألف دستة روج تستهلكها المرأة المصرية في العام

المرأة المصرية لاتكل بقدر ماتستهلك من العطور والبودرة والاكلانور . ! وما تنفقه على جمالها يزيد عن ماتنفقه على معدتها أو معدة الزوج !

جزء كبير من الميزانية يتسرب الى الكوافير ، ومعاهد التجميل ، ومنتجات ١٢٠ مصنعا رأسمالها مليون و ٢٥٠ ألف جنيه تغطي حاجة حواء من أدوات التجميل ، وتصدر منتجاتها الى الخارج .

٣٧ الف دستة روج كل عام تذوب على شفتي حواء . . !

٢٠٠٠ دستة من القلم دي لان تظلل عيون حواء . !

٢٥٠ الف لتر من الكولونيا تعطر قوامها الرشيق .! اما الوجه .. فيستهلك ٩٠٠٠ دستة من الماكياج ! عدا العنق .. وعشرين اصبعا في اليدين والقدمين تستهلك كميات من الاسوبن والاكلانور .

٧٠٠٠ رجل في خدمة المرأة

من اجل ان تظل حواء جميلة دائما يعمل ٧٠٠٠ رجل وامرأة في ٦٥٠ محلا للتجميل تنتشر في القاهرة والاسكندرية حتى اسيوط .!

واخيرا عقد لها في أوائل اكتوبر .. في قلب باريس .. مؤتمر عالمي للجمال ناقش أحدث الاساليب في فن التجميل .. واشترك فيه ٣٠٠٠ مندوب يمثلون ٧٥ دولة .

ومن اجل حواء اشترك في هذا المؤتمر ٥ كوافير لتمثيلنا في مؤتمر الجمال العالمي في باريس ..

تاريخنا مع الجمال

اصبح الجمال الآن صناعة وفنا يمارسه اخصائيون ويحولون باسراره القبح الى ملامح جميلة ..

وللمصريين في فن الجمال تاريخ .. فصناعة الجمال ترجع عندنا الى ايام الفراعنة ..

وظلت صناعة الجمال متخلفة في بلادنا حتى الحرب العالمية الاخيرة حيث بدأت تشق لها سوقا في الداخل والخارج ..

صناعة العطور مثلا .. بدأت عندنا في حقائب البائعة المتجولين ، وازقة الغورية والموسكي ، والمقاهي والترام ..

وانقطع استيراد العطور بقيام الحرب .. ولم يكن بد من اقامة مصانع صغيرة للروائح العطرية وزادت كمية الاستهلاك المحلي .. ومعه زادت كمية الانتاج وظهرت اصناف جديدة .. الكريم والبودرة احمر الشفاه والخدود .

وزادت المنافسة .. عندما عادت البضائع الاجنبية تغمر السوق المصرية . واختفت الآلات اليدوية وحلت مكانها الاساليب التكنيكية والعلمية والتخصص البحت في مستحضرات التجميل ونمو الانتاج مثلا من ٥٦٧٢ دستة من مواد التجميل لماركة واحدة عام ١٩٥٧ الى ٩٠٠٠ دستة في عام ١٩٦٠ ، وانخفض رقم الاستيراد من ٣٤٩٦٧ عام ١٩٥٦ الى ٢٢٠٠٠ عام ١٩٦٠ من نفس الماركة وظهرت رءوس الاموال الوطنية في السوق في خدمة العطر الجميل . فاصبح عندنا ثلاثة مصانع برأسمال قدره ٢٥٠ الف جنيه .

وهكذا .. توطنت صناعة الجمال في بلادنا .!

رابطة مصففي الشعر

وتحدث ابراهيم النقيب رئيس رابطة مصففي الشعر فيقول بحماسة :

— صناعة التجميل فن وموهبة قبل أي شيء فالتاج ، وتصفيف الشعر وتجميل الوجه ، والاصابع عمليات تختلف كل منها عن الاخرى .. وتحتاج لدقة خاصة ، وقد سيطر الاخصائيون المصريون على صناعة التجميل وانخفضت نسبة محلات الاجانب بعد عام ١٩٥٦ واصبح في القاهرة وحدها ٣٥٠ محلا .. عدا ٢٥٠ محلا بالاسكندرية و ١٨ ببورسعيد و ٤ في اسيوط .

فن التجميل

ومع معاهد التجميل ورابطة مصففي الشعر تقف وزارة الصناعة لتثبت ان اقتصادنا الوطني تحرر من سيطرة الاجنبي في ميدان التجميل ، ولم تعد تستورد الخامات من الخارج .. فقد استطعنا أن ننتج في بلادنا .. « الكولستون ، والايميديا ، والايجورا » وارتفع رقم الانتاج من ٢٠٪ الى ٨٥٪ خلال ٨ اعوام .

شيء آخر .. لم يقتصر فن التجميل على الكوافير ، والمكياج ، ومعاهد الجمال .. وانما دخل الجامعة واصبح فرعا من علوم كلية الطب في الخارج .

وفي الخارج يؤمن الرأي العام .. بأن جراحات التجميل ضرورة وينادي الدكتور ابو الوفا بانشاء اقسام لهذا الفن في كليات الطب كما هو في الخارج . !

والدكتور جمال الدين بحيري يرى أن صناعة التجميل ليست كمالية .. فهي ضرورية تماما وليست المشكلة في جراحة التجميل فلدينا الخبرة الكافية ، وانما في تقبل الجمهور لها ..

مشكلات تواجهنا

وهكذا .. دخلت صناعة الجمال في الجمهورية العربية المتحدة . !

ومع هذا .. تبرز امامنا عدة مشكلات . !

مثلا .. مشكلة استيراد بعض المواد الخام من الخارج « كالايساس » حيث لايوجد في مصر الا مصنع واحد للتقطير !

وبلغ ما انفقناه عام ١٩٦٠ لاستيراد خامات التجميل مليونا وربع مليون جنيه .. وعندما توترت العلاقات في حرب السويس بيننا وبين الخارج توقف الاستيراد ، وعندما ارتفعت الرسوم الجمركية منذ ٩ اعوام انخفض الوارد !

ومن ثم كان لابد من تغطية الانتاج المحلي بأكبر قدر من انتاج الخامات في بلادنا . !

وبدأنا نواجه المشكلة لتظل حواء جميلة ، واتجهنا الى زراعة بعض النباتات مثل الياسمين والفل والزهر بتوسع ..وفي محافظة الشرقية تجري الآن زراعة ١٠٠٠ فدان من النباتات العطرية ، كما تزرع كمية اخرى في محافظة الغربية .

وعرضت علينا شركة المانية مبلغ ربع مليون جنيه لانتاج ١٥٠٠ طن في العام من هذه المواد .

وهكذا .. وقف الرجل في خدمة المرأة دائما .. وفي اكثر من مكان .. الكوافير واخصائي التجميل ، واصحاب المصانع ، واطباء جراحة التجميل لازالة مايتركه الزمن من بصمات على وجه حواء ، والتحويل التجاعيد الى بسمات .

هؤلاء .. صناع الجمال في بلادنا .. يعملون في صمت وبعيدا عن الاضواء من اجل ان يعكسوا الوجه الجميل لحياتنا ، حتى يظل احساس الناس بالجمال نابضا باستمرار !!



تجميل الاصابع ... المانيكور ... فن تمارسه المرأة ... وخاماته كلها تصنع الآن محليا وعلى درجة عالية في الجودة





تصفيف الشعر ... يحتاج الى خبرة فنية .. وكل وجه له تسريحة خاصة تلائمه طبقا لشكله ... اذا كان مستديرا أو مربعا او مستطيلا



مجلة المرأة تقدم مسابقة



كوبون مسابقة المرأة
نوفمبر ١٩٦٢
ست البيت

الاسم

العنوان

مرة أخرى نلتقى بك فى مسابقة جديدة، ان « بناء الوطن » تريد أن توثق صلتها بك . انها تقدم لك هذه المسابقات ككلمة طيبة بين صديقين . ان هذه المسابقات تحية ود بيننا .

ان اجابتك على هذه المسابقة دليل وعيك بثورة بلادك . باشتراكية بلادك بتقدم بلادك . وهذه رسالة « بناء الوطن » ان تنشر الوعى القومى فى كل بيت وانت ست البيت .

وفى مقابل رسالتك يسرنا أن نضىء فى منزلك شمعة صغيرة عبارة عن هدية حرصنا على أن تناسبك .

وجوائز مسابقة هذا الشهر :
ماكينة خياطة نفرتيتى للفائزة الاولى
راديو صوت العرب صغير للفائزة الثانية
مكواه كهربائية ... للفائزة الثالثة

الاسئلة :

اولا ـ متى وقعت الاحداث التاريخية الآتية :

ا ـ حفر قناة السويس
ب ـ تاميم قناه السويس
ج ـ اعلان الجمهورية فى مصر
د ـ خروج الانجليز من مصر
هـ ـ العدوان الثلاثى على مصر
و ـ مؤتمرات باندونج ـ الدار البيضاء ـ بريونى ؟

ثانيا ـ اذكرى اعراض الامراض الآتية : الحصبة ـ السعال الديكى ـ التيفود ؟

ثالثا ـ ماهى البلاد التى تستعمل حبوب منع الحمل ؟

رابعا ـ ماهى اكثر بلاد العالم ازدحاما بالسكان ؟ وكيف حلوا مشكلة تضخم السكان ؟

خامسا ـ ماهى العبارة التى كرم الرئيس فيها المرأة عندما القى خطابه الاخير للشعب ..

الشروط :

١ ـ اقطعى الكوبون المنشور على هذه الصفحة ، والصقيه بالاجابة .

٢ ـ اكتبى اسمك وعنوانك بوضوح .

٣ ـ ارسلى الرد باسم مجلة بناء الوطن ١١ شارع الصحافة بالقاهرة . اكتبى على الظرف مسابقة ست البيت عدد نوفمبر .

٤ ـ آخر موعد لتسليم الردود هو ١٨ نوفمبر ١٩٦٢ .

ومبروك مقدما .

نتيجة مسابقة المرأة
عدد أكتوبر ١٩٦٢

مبروك لـ ٣ فائزات

شكرا لـ ٨٣٢٣ قارئة اشتركن فى مسابقة المرأة التى نشرتها بناء الوطن فى عدد اكتوبر الماضى .

ان هؤلاء المتسابقات اكدن انتشار الوعى القومى بين سيدات وفتيات جيل الثورة لقد اجابت اكثر من ٥٠٠٠ قارئة اجابات صحيحة . وكانت كل اجابة صحيحة تحمل لنا فرحة جديدة .

لجنة للقرعة

وامام الـ ٥٠٠٠ اجابة صحيحة شكلت بناء الوطن لجنة لاجراء قرعة لتفوز ثلاث مشتركات بالجوائز الاولى والثانية والثالثة وهؤلاء هن القارئات الثلاث السعيدات :

الفائزة الاولى :

سميحة عرفة الصده
١١ ب شارع بهاء الدين بن حنا ـ القاهر
وفازت بمطبخ ايديال صغير

الفائزة الثانية :

عنايات محمد عبد الفتاح
٩ شارع الحمصانى ـ كوبرى القبة ـ القاهرة
وفازت بماكينة خياطة ماركة نفرتيتى

الفائزة الثالثة :

حورية محمد احمد بخيت

١ شارع شبانة بامبابة

وفازت بمكواه كهربائية .

مبروك للفائزات الثلاث ، ونتمنى حظا سعيدا لبقية المشتركات فى مسابقة هذا الشهر المنشورة على هذه الصفحة


كستور ديقيتين
رسومات جديدة لأول مرة فى الشرق
إنتاج
شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى



سيدتي، لا تكوني عضوا في جمعية قتل الأزواج!

- لا تسقي أشجار الجميز بابريق السمن!
- خدعوك فقالوا إن السمنة صحة!

بقلم **أبو الفداء**

ان السمنة .. محنة ياسيدتي .. فقد انتهى عصر « الغذاء » والجوبعة اياها التي تحول الجسم الرشيق الى كتل من اللحم تتحرك على قدمين !

فالاوتوبيس لم يعد فيه مقعد للرجل المحتفد .. فما بالك بمن يحتاج الى ٤ مقاعد !

ان العصر الجديد يحتاج الى قوام جديد .. يعرف الزحام « بالمعاناة » ويمر امام الناس كالايفولون في خوف القشة !!

والعصر الجديد لم يكتف باختراع حبوب منع الحمل لتحديد النسل .. لقد اخترع حبوبا لمنع السمنة .. وتحديد الوزن لانه اكتشف خطورة ذلك على الحياة الزوجية ..

ونحن في عصر المساحيق .. التي تذوب في الماء وتحتوى على جميع العناصر الغذائية واللبن والسكر ودقيق الصويا والزيوت والفيتامينات والمعادن بنسبة ٩٠٠ وحدة حرارية للجسم ..

وعملية « السمين » الزوج لن تعود على اسرتكما بالنفع ! فلن تستطيعي استغلاله في الابتذال .. او القطيع طلبتين من اوصاله وتستغنين عن الجزار !

كذلك .. لن تستطيعي ان تقضي ذراعك في ذراعه ، وتسيران على كورنيش النيل والقمر يسكب عليكما وتستعيدان الذكريات ، لتترصدكما النظرات وتتفرج على هذا الرجل المنحن الذي يشبه « الهفهري » وستراقص عريس المحظوظ .. ان تركبا عربة ، او على الاقل سيطلب من زوجك ان يركب بسرعة حتى لا يراه الحصان .. !

لا لعافية ، اي زوجك ، على انه ، نصف لمان ، مثلا فتسكبين باريق السمن لتسقي شجرة الجميز ليطرح شحما وسمنة !

سيدتي .. احذري من مسرحية قتل الازواج .. لئلا تندمي في النهاية ..!

في البداية سأقص عليك حكاية قديمة ..

مجرد توارد الخواطر اعادها للذاكرة ونحن نقدم لك الحلقة الثالثة من كتاب « كيف تبقين زوجك حيا » الذي وضعه الطبيب الانجليزي « كنيث موكنس » .. انها حكاية « القادوس المجول » .. طبعا لم تسمعي بها لان الرغفد لسالة الاكل وعضوية « جمعية قتل الازواج » عن طريق المائدة .. يحجب عنك الحكايات الجميلة .. مع ان بطلها يشبه زوجك العزيز !

انه طائر من طيور البحر .. نسج حوله البحارة قديما خرافات شتى ، طائر ضخم سمين كأي زوج ضخم سمين .. اذا حط فوق السفينة لا يقوى ان يطير مرة ثانية لانه اولا مصاب بدوار البحر ، وثانيا ضخامته لا تحمله الى قمة الصاري .. فيصاب بحالة شلل يتقض خلالها البحارة عليه بخطاف ويصيدونه لانهم يتفاءلون به !!

والزوج يصبح احيانا « قادوسا متجولا » اذا حط على المائدة الدسمة فانه يصاب بدوار الاكل ، ولايقوى على القيام لضخامة سمنته ويصبح في حالة شلل .. يجعلك تصطادينه بخطاف كما كان يفعل البحارة .. ولكن الفرق .. انك لن تتفاءلي بذلك .. لانه ربما سقط الى الابد !! ففي مؤتمر التغذية الثامن الذي عقد بالمانيا في الشهر الماضي اكتشف ان الافراط في الدهون والاكلات السمينة له علاقة بامراض القلب ، فهو يزيد نسبة الكولسترول في الدم .. ويساعدها لتضطرب الدورة الدموية ، وتختل الكرات .. وتصلب الشرايين .. ويسقط الرجل المسكين ..!

عندما يفطس الزوج !

وانت الان تغضبين .. « وتلوين » حنك الجميل » اذا رفض زوجك مثلا ان يلتهم صينية الرقاق المغرقة بالسمن .. او اي سنية .. او حلل ..

ولكنك سترقصين بالصوت في المستقبل القريب « على سبعك » او « حلتك » .. حسنا يتراءى لك ساقاتها .. اذا فطس ذات يوم من السمن والدهن والحلويات ..

والذنب ذنبك طبعا غير عمدا .. لانك لو كنت غير ذلك .. لتوقفت هذا اليوم واقلعت عن عمليات القتل البطيء في اطباق الفتة التي تصنعيها كل يوم .. وبوهمها تكوني ادركت الى جرى ما كان ..!

البحلقة في الاخريات !

واذا كنت بصورك واحدة في حرب أشجار الجميز .. فالزوج مسطور .. اذا خرجت عيناه وراء الجسم رشيق .. وتصبح مطوق « البحلقة » محفوظة له في قوام الفاتنات اللاتي يقفزن حوله بلا شحم ولا ورم ولا اجزاء تتلوع وتتضارب كلما خطوت خطوة ، وهو يتحسر بينه وبين نفسه على زمان .. ايام الخطوبة وانت تخطرين في ذراعه كالنسمة العابرة .. بل ويتذكر انك كثيرا ما رفضت التهام قطع الجاتوه والحلوى بحجة « الرجيم » .. اما الآن فانت تلتهمين اكثر من رغيف ونصف صينية كنافة واصبحت « تخترزان » !!

وتحولت صورتك الرشيقة وانت في ثوب الزفاف الابيض ووراءك الصغار يرفعن ذيل الثوب .. الى « تخترزان » تساهم في عملية الزحام وتحتاج الى من يحمل لحمه الذي يطوح من الخلف والجنبين وسائر الجهات الاربع .. حتى لتحسبك البعض امه ولست زوجته !

معذور الزوج .. اذا بحث عن صورة اخرى غير صورتك ، وخرجت عيناه من وجهه !

ولن تكون ثمة مشكلة .. اذا كان زوجك من عباد الله الصالحين .. فسيزيد اسياطه وانت تخطرين حوله !!

اما المشكلة .. وهذا هو الشائع .. ان يكون زوجك مثل سائر عباد الله من الازواج .. يريد زوجة حلوة رشيقة في منزله ، وعلى مائدته وفي ذراعه !

الطعام للسلام وليس للدمار !

وانني انا لا اتجنى عليك ياسيدتي .. ولكننا نلتمس الذنب فقط .. لاننا لا نملك ان نسد بديك لئلا ترتكبي عملية قتل الزوج المسكين ؟!

ففي داخله ـ داخل زوجك ـ آلات وعدد وعمليات عصبية ووحدات حرارية ، ولا مبرر لتحويله الى وعاء محشو من الدهون ..

وانت لا تنظرين في داخله .. وانما في خارجه فقط ، وهنا المشكلة ، وهنا ايضا .. نسألك هذا السؤال :

لماذا ترغبين تحويله الى شجرة جميز ؟!

معقول جدا .. ان تحبي الورد والياسمين والفل لرائحتها وجمالها .. اما الجميز فلا نعرف سببا لعشقك اياه الا شجرة او « التي ابعثه » من بنات حسواء لاتبقى منها الا التراب وشجرة الجميز !!

ان الاجابة المعقولة الوحيدة .. انك تحبين القتل القتل العمد مع سبق الاصرار ..

تماما .. كالذين اخترعوا الذرة من اجل السلام .. فتحولت لصالح الدمار ..

فالطعام للسلام والحياة .. وليس للقتل والسمنة .

والمرحوم نوبل .. الذي اخترع الديناميت لصالح البشرية ، لم يكن يتوقع انه سيكون مدمرا للعالم ، لذلك ابدى ضميره وتنازل عن جائزة كبرى تكفيرا عن ذنبه !!

ولا نريدك ان تفعل مثلما فعل نوبل .. بل نريد منك الا تفعلي قتلا .. ان تعيدي النظر في مسالة السمنة .. وكثرة الشحم .. والدم .. والجبل الذي تربي نفسه على طعام الغابات والسهر .. منذ مئات الاعوام .. لان حواء في ذلك الزمان لم تكن تتعامل مع المطابخ الانسانية .. ولا انتاج الافران والعسر الشائع اليوم !!

لذلك انخفضت نسبة الطلاق والوفيات في ذلك الاوان ..

المنظر الاول في المسرحية !

مثلا .. العروس زوجك .. كمجرد المنظر الاول من مسرحية قتل الازواج بالسمنة !!

يعود من عمله « مرهقا » فارقا في العرق في حاجة الى السالفة لفتح شهيته .. وكوب عصير يروق عنه والطبق حقيقة من الشوربة او الخضر الطازجة وقطعة لحم لتموين معدته وتعويض ما انفقه من وحدات خلال عمله ..

وتجتمع الاسرة على المائدة .. وترصين استعدادك فيه طول اليوم

- صينية رقاق تسبح في السمن
- طاجن لحوم فوق مسطحة الدهون
- واي صيدات اخرى .. تصرع الابطال





وتنزاح الستار عن ... [illegible] ... دون العلبة لى !
ولأننا معشر الرجال نحترس ونضعف امام الجنس اللطيف ، يقبل زوجته فى ذلى ... ويشكرها [illegible]
ـ كدبه ياعمرى ... انت عارفة انى [illegible] من السمين ، وكفاية الشحم الى عندى !
وترد ـ انت ماكلتش ... [illegible] من الاكل [illegible] من الفقد الى فى جسمك ؟
ـ بالعكس ياسيدتى ... الطب يقول انه لا علاقة بين الفقد والسمنة ...
وقد [illegible] زوجك ... على حكرة ماجرتش المكرونه ... [illegible]
ـ [illegible]
ـ هو انت كلت حاجة ... [illegible] الحلو ... طب والله ..
ويقطع عليك الزوج خط الرجعة ، ويقوم فعلا ، ويعود غاسلا يديه ، وفى هذه اللحظة تسدل الستار مثلا وترفع عن المنظر التالى .

المنظر الثانى فى المسرحية !

ـ يعنى السفرة زى ماهى ... أمال أنا طول النهار محشورة وطالع عينى فى المطبخ علشان مين ؟
ـ ياستى انت عارفة انى مابرتاحش فى الاكل التقيل والدكتور واضع لى نظام مخصوص ..
ـ مخصوص ... وهو الاكل ده مش مخصوص ... دور على الى تعمللك المخصوص !! انت خلاص راحت عليك ... عجزت !!
ـ اصل الى عجبكم ... وحق علشانى الاكل الخفيف ...
ـ منين ياسيدى اعمل الاكل فى البيت ... الاوتى وانا اكلف ..
ـ وهو الاكل دا يكلف شوية ... بالعكس دا الاكل الخفيف البسيط مابوفر ..
ـ يوفر ؟! ... امسك بخيل ومش عاين عليك تفتح نفسك ... دى مش عيشة !
ـ ويفقد الزوج اعصابه ، وتكون كميات الطعام قد كست على معدته ... فيخور كالثور الذى دوخه المتادور فى حلبة المصارعة ..
ـ عيشة فى عينك .. هو انت مفيش شغلة الا الاكل .. وترتفع اصوات بكاء .. ودموع والفاظ اخرى مثل :
ـ مفيش بخت ... تعالى ياماما شوفى بنتك ..
وقد تطب « ماما » لاحل ان تحبك المسرحية ... فترتفع كتبة الطوب فوق بعضها ، وتصبح المعركة مضبوطة !! وتتفرج الصغار ، وينصرفون عن الطعام ، ويبكى اى طفل صغير ، وتبدو المائدة كميدان معركة تملؤه الاشلاء وقطع اللحم ، **وقد غطت الاطباق طبقة من الدهن فى شكل الجليد .**

الفصل الاخير ...

ويسدل الستار ... ليرتفع عن المنظر الاخير ...
الزوج فى الفراش ... فى حالة مرض ، الزوجة مازالت تبكى ، طبيب يجرى الكشف على الزوج ويقول :
ـ الحمد لله ، كان ممكن حدوث مضاعفات ... اكثر من مرة قلت لابد من نظام فى الاكل ، لاداعى للدهون والنشا والحلو لاصحاب الاوزان الثقيلة عرضة لضغط الدم اكثر من غيرهم ، وزوجك من هذا النوع ..
ـ وتخفض الزوجة نظرها الى الارض ، ولا يفقد الزوج رقته ليبتسم لها ..
واذا حاولنا ان نضيف فصلا رابعا للمسرحية ... لقلنا ان الزوج شفى بعد اسبوع مثلا ... وعادت « زينة » لعادتها القديمة ، وتكررت مناظر مسرحية قتل **الازواج !! وربما نزلت الستارة على نهايات ـ لاقدر الله ـ مثل : ياسيعى .. ويا جمل ...**
لذلك ... انصحك ياسيدتى الا تكونى عضوا فى جمعية قتل الازواج ! والا تجعلى من زوجك « فانوسا متجولا » ، استفظع به طائرا للشباب الجميل !! ولن يكلفك ذلك كثيرا ... على العكس سيوفر لك الكثير !!
فكميات الطعام ليست لها علاقة بوزن الجسم ، والمهم ان يتناول الانسان **مايحتاجه من مواد غذائية تفيده اكثر مما تضره ... ولاتثر معدته التى هى بيت الداء ...**
ولا تظنى ... ان تحويل زوجك الى كتلة شحم يفيدك او يفيده ... فقديما قال الشاعر :
لا تحسب الشحم فيمن شحمه ورم ... !
وقطعا .. لايسرك أن يكون زوجك وارما أو تكونى كالدبة التى قتلت صاحبها لتدفع عنه الذباب !!
فنى بجوار زوجك فى سمنته ... كما تقف الزوجة العاقلة بجوار زوجها فى محنته ... فالسمنة محنة وليست صحة ، هكذا قال الطب ..
ويمكنك ان توفرى نفقات العلاج باتباع هذا النظام : أن تستغنى عن **الكربوهيدرات او تقللى منها وكذلك المواد الدهنية والسكرية والاملاح ، والاكثار بدلا منها من البروتينات والفواكه والخضر ، واللبن والسلطات خير الف مرة من الخبز والنشويات .**
اما حمامات البخار والتدليك بحجة انها وسيلة « للتخسيس » فهى لا تفيد الا الذى يقوم بعملية التدليك نفسه !!
وبهذه الطريقة ستضمنين دخلا جديدا ، فائضا من نفقات الاكل والعلاج ، وتضمنين نزهات جميلة مع زوجك ... فمن حسن عملية انقاص الوزن المشى على الاقدام ، فتتجنبين بذلك ازمة المواصلات وتضربين جملة عصافير بحجر واحد وتحتفظين بزوج رشيق ... وعربة حنطور لا يرفض صاحبها ان يركبها الزوج السمين !!



- الجهود التي يجب أن نبذلها لنبني العامل الماهر
- التجربة اثبتت حاجة التنظيم النقابي إلى التعديل
- الصدفة التي غيرت مجرى حياة أنور سلامه

انور سلامه يتحدث عن :

الحلم الذى لم يحققه وهو رئيس لاتحاد العمال

تحدث انور سلامة وزير العمل عن الامل الذى لم يحققه وهورئيس للاتحاد العام للعمال و يريد ان يحققه وهووزير
تحدث وزير العمل الى « بناء الوطن » عن اهم المشكلات التي تواجه العامل المصرى والتنظيمات النقابية ورايه فى حلها .. وفيما يلى ماكتبه شوقى السيد



بنفس البساطة التي كان يرحب بي بها حين كنت القاه وهو نقابي يأخذ مكانه في مكتب رئيس الاتحاد العام للعمال .. لم تقالونا وهو وزير العمل ..
ودار حديث بيني وبينه .. في نفس الموضوعات التي كان انور سلامة يسهر للحديث عنها طوال عشرين عاما خصصها من عمره للحركة النقابية .. قلت للوزير العامل انور سلامة :

ـ قرانا ما ادليت به من احاديث حول شعورك وانت تتلقى خبر الوزراة في اثناء عودتك الى القاهرة من رحلتك الاخيرة الى الولايات المتحدة لحضور مؤتمر الاتحاد الدولى لنقابات البترول .. ولكنك لم تحدثنا عن شعور الاوربيين الذين سمعوا هذا الخبر حين بلغك وانت فى مؤتمرنا ؟

ـ لم يكن الخبر الذي تلقيته خبر تعيينى ولكن كان مجرد ترشيح ، وقد بارك النقابيون الاوربيون هذه الخطوة التي اتخذها الرئيس عبدالناصر ، لانهم يأملون ان يكون وجودى فى الوزارة سبيلا الى استمرار حسن العلاقة بين عمالنا وسائر عمال العالم

● **ما الذى لم تستطع ان تحققه وانت رئيس للاتحاد العام للعمال وتريد الان تحقيقه وانت وزير ؟**

ـ كان من ضمن أحلامي أن الصلة مابين الاتحاد العام والحكومة يمكن ان تكون على تجاوب كامل على مختلف المستويات .. وليس على مستوى رئيس الاتحاد والوزير .. بل ان يشعر الكل بأن لهم هدفا واحدا .. هو الانتاج والارتفاع بمستوى المعيشة والدخل القومى للبلاد ، وان يقوم كل انسان بدوره لتحقيق هذا الهدف ، وانه لو قام كل انسان بدوره وواجبه لما كان هناك تعارض ، وأنا يهمني الان وانا في الوزارة أن نتعاون مع الاتحاد واصحاب الاعمال ، وهذا يحتاج الى كثير من التوعية .. وكثير من الصبر لان اكتساب الثقة ليس هينا

● **ما اهم مشكلة يعانى منها العامل المصرى .. وما رأيك فى حلها ؟**

ـ العامل عندنا نوعان : نوع يعمل وهذا مشكلته فى نظرى هى الارتفاع بمستوى معيشته وحلها ممكن وذلك بأن نهتم برفع مستواه الفنى .. والحقيقة ان الدولة عليها أن توفر للكثيرين من العمال مراكز لتدريبهم سواء للفنيين وذلك بزيادة القدرة الفنية عندهم .. أو لغير الفنيين وهذا يعمل انظمة تدريبية للارتفاع بمستواهم الفنى ، وخصوصا وأننا دولة تأخذ بأسباب التنمية الصناعية ، وعندما نبنى مصنعا فاننا نبنيه على مستوى عال من الكفاءة ، وبأحدث وسائل التصنيع الامر الذى يحتاج الى العامل الماهر ..
أما مشكلة العمال المتعطلين فلا شك أنها هى مشكلة البطالة وانا اعتقد ان برامج التنمية والتوسع يجب تهتم بالمشروعات التى تستوعب العدد الكبير من العمال قدر اهتمامنا بمشروعات الصناعات الثقيلة التى لا تستوعب فى العادة عددا كبيرا من العمال
أقول ان برامج التنمية هى المخرج لنا الى زيادة فرص العمل ، وواجبى أن أنبه الى أننا نعانى من قلة الايدى العاملة الفنية ، وهذا يلقى على الدولة عبء تحويل الكثير من العمال متوسطى الكفاءة الى فنيين .. فضلا عن ضرورة الاهتمام بالثقافة الصناعية ..

● **ما رأيك فى التنظيمات العمالية .. وما هى اهم مشكلة تواجهها النقابات ؟**

ـ الحقيقة ان السنين التى مرت كانت تجربة ايجابية للتنظيم فى الصورة التى هى عليها الان .. والتجربة اثبتت صلاحية التنظيم فى كثير من النقاط .. كما اثبتت وجوب اجراء بعض التعديلات لهذا التنظيم ، والوزارة معنية ببحث هذه التعديلات .. كما وانني أعلم ان بعض النقابات العامة وكذلك الاتحاد معنى ببحث هذه التعديلات ، وليس عندى شك فى ان وجهة نظر الوزارة والنقابات والاتحاد ستلتقى لاجراء التعديلات الواجبة لتدعيم الحركة العمالية فى ج.ع.م خاصة وان النقابات التى طبقها عهد جديد ، كان نتيجة حتمية لاقرار الميثاق الذى حدد وبلور المعانى والاسس التى يجب أن تسير عليها الحركة النقابية ..

● **كم مؤتمرا عماليا حضرتها ؟**

ـ حضرت مؤتمرات كثيرة جدا منذ سنة ١٩٤٨ ، وكنت أحيانا أحضر فى السنة ستة أو سبعة مؤتمرات .. وهذه المؤتمرات أفادتنا كثيرا .. لانها مدرسة كبيرة يلتقى فيها قادة العمال فى انحاء العالم ..

● **فى جملة واحدة .. ما هو الفرق بين العامل الان والعامل قبل الثورة ؟**

ـ العامل الان يشعر بالعزة والكرامة والحرية ..

● **ما هى الصدفة التى غيرت مجرى حياتك ؟**

ـ لم أكن أظن انى سأكون نقابيا .. وفى سنة ١٩٤٧ طلعت علينا الشركة الانجليزية ـ معمل تكرير آبار الزيوت ـ بنظم جديدة ضد العمال رفضتها النقابة فى ذلك الوقت .. الامر الذى دعا جميع العمال الى الاضراب والاعتصام بالمصنع .. وحضر المحافظ وطلب أحد العمال ليشرح موقفهم فلم يتقدم أحد .. وتقدمت أنا .. ولقيت نفسى أتكلم باسم العمال .. ثم أصبحت رئيسا للنقابة .. وتدرجت فى سلم الحركة النقابية بعد ذلك ..

● **نحن نعرف ان لك دورا فى تكوين بعض الاتحادات العمالية فى البلاد العربية .. فما الذى ستفعله فى سبيل وحدة العمال العرب ؟**

ـ المسئولية حقا .. لانه ليست مهمتنا توحيد العمال العرب .. ومن غير شك ان العمال العرب يعرفون واجبهم ومسئولياتهم .. وهم أفطن من أن يخدعوا بالاساليب الرجعية والاستعمارية .. ومهمتنا كوزارة أن نضع ما نستطيع من امكانيات لتدعيم صفوفهم وتقوية اتحادهم .. والعمال العرب اثبتوا فى كل الاوقات ان وحدة الهدف كانت رائدهم ، وان الازمات اثبتت قدرتهم على المواجهة والحركة فى المجال الاجتماعى والثقافى والتدريبى ..

● **هل ستقوم ببعض الجولات العمالية ؟**

ـ بعد انهاء بعض الاعمال الخاصة بتنظيم الوزارة سأزور جميع المناطق العمالية والمصانع واللجان النقابية والنقابات العامة

من العالم العمالى

● **أكد فردريك هاريسون خبير هيئة العمل الدولية أن ج . ع . م والهند قد تجاوزتا مرحلة التخلف ، وان اتجاهات التعليم المتوسط والصناعي والعالي بهما ، تؤكد مسايرة التعليم لاحتياجات التطور الكبيرة فى هاتين الدولتين الناميتين**

● **تعد جمعية ادارة الاعمال العربية سلسلة من البحوث عن الاجور ، ووضع سياستها على المستوى الصناعى والمحلى العام . ستلقى هذه البحوث التى يعدها الخبراء فى محاضرات ثقافية خلال ديسمبر المقبل بمدينة القاهرة .**

● **أعدت النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج بالجمهورية العربية المتحدة مذكرة تضمنت ملاحظاتنا على التعديلات التى نرى ادخالها على قانون العمل . قدمت هذه الملاحظات الى وزارة العمل ، الوزارة تدرس هذه الاقتراحات مع الاقتراحات المماثلة التى قدمها الاتحاد العام المصرى للعمال**

○ **ينتهى اجتماع مجلس ادارة مكتب العمل الدولى رقم ١٥٣ واللجان المتفرعة منه فى يوم ١٢ نوفمبر الحالى**

رأى من العمال:
امتداد التأمين الصحى الى ما بعد المعاش

بما أن الدولة بصدد اصدار قانون التأمين الصحى للعمال ، فأنا أمل أن يشمل القانون فئات العمال المحالين الى المعاش .. وأن تطبق عليهم نفس الميزات بنفس الشروط .

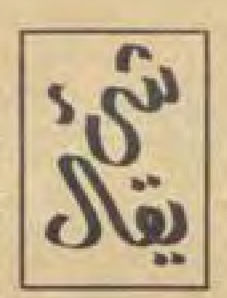
فسن الاحالة الى المعاش ، هو غالبا سن المرض والضعف والشيخوخة ، وهو سن يتطلب مراعاة صحية خاصة ، غالبا ماتستنفد الجزء الأكبر من المعاش الشهرى للعامل

وبما أن من الأهداف الرئيسية لدولتنا الاشتراكية ، هو تأمين مستقبل كل عامل ، والاحتفاظ له بمستوى معيشى لائق .. لذا أصبح من الحتم حماية هذا المعاش من أن تبدده عوامل الزمن والشيخوخة الكبر .. وذلك بضمه الى نظام التأمين الصحى للعمال .

ولحين صدور هذا القانون ، أرجو أن تلتزم مؤسساتنا وشركاتنا التى لها أنظمة خاصة بعلاج موظفيها بالمجان بمواصلة رعاية وعلاج عمالها وموظفيها المحالين الى المعاش .

فهذه الرعاية فى الحالتين هى تكريم لشيخوخة العاملين .. وتقدير لماضيهم ، وما أدوه للوطن من خدمات فى دنيا الصناعة والتجارة والخدمات والنقل ، فضلا عن أنها حماية فعالة لأركان الانفاق من أن تهزها عوامل المرض وهى عديدة لا ترحم

مصطفى كمال لطفى
نقابى



.. كنت أخشى الا يستقر الرأى العام حول ضرورة تدعيم التنظيم النقابى واعتباره تنظيما أساسيا فى المجتمع يمكن أن يكون له دور فعال فى تطوير مراحل نموناالاقتصادى والاجتماعى المقبلة .. ولكن الكلام الكثير الذى دار فى اللجنة التحضيرية ومؤتمر القوى الشعبية .. ثم مادار فى أوساط العمال وغيرهم من التابعين للموضوع .. أكد لى أن هناك وعيا فى النهاية ، بأهمية بناء التنظيم النقابى وأهمية دوره فى المجتمع ، وأن الرسالة النقابية لم تختلف أبدا على مدى السنين وان كان يختلف هو الوسائل والاساليب والاهداف البعيدة أو القريبة .

ان الرسالة هى الدفاع عن مصالح الاعضاء ، وستبقى دائما .

ولكن طبيعة مصالح الاعضاء هى التى تختلف .. ففى مجتمع اشتراكى — كالذى نصنعه اليوم — تقتضى مصالح الاعضاء أن نضع أسسا ثابتة لها تخطيطها لكل شيء يمس حياة الطبقة العاملة :

تخطيط للاجور وتطورها ، والاسس التى توضع عليها

تخطيط للتأمينات الاجتماعية وتطور تطبيق انواعها المختلفة

تخطيط للعلاقات الصناعية ومايجب أن تكون عليه العلاقة بين الادارة والعمال وهو ما ينتهى الى كادر أو لائحة نظام تحدد علاقات كل طرف بالآخر

تخطيط يتناول أسلوب وزارة العمل فى تطبيق القوانين ، وفى الرقابة وفى التوجيه

تخطيط لبرامج الثقافة العمالية وأهدافها ومراحل تطورها

تخطيط يجمع بين التدريب المهنى والكفاية الانتاجية وأجهزة القوى العاملة والاستخدام .

ان المرحلة القادمة ، والتى تستوعب خمس سنوات أو أكثر ، يجب أن تستند الى التخطيط . لا يترك شيء للمفاجآت أو للتقدير الارتجالى .. لايجب مثلا أن توضع سياسة الاجور فى مصنع أو مؤسسة أو منطقة أو الدولة كلها على أساس آخر ، غير تحليل الوظائف ، وتقييم كل وظيفة ، وعمل ووضع سياسة البدء والتطور .. والتشجيع

وانى لا أعلم أن التخطيط لا يحتاج الى عقلية احصائية أو اقتصادية ، بقدر ما يحتاج الى عقلية تخطيطية ، ترى الزوايا كلها للموضوع .. ترى الناحية الاقتصادية ، وترى الى جانبها السياسة والاجتماع والنفس .. وكل التفاصيل .

وأعلم أيضا بلا مجاملة للرجل أن الوزير سلامة له هذه العقلية ، وأعلم أيضا أن التخطيط جزء من كيانه على مدى عشر سنوات عرفته فيها .. ولهذا فاننى أتوقع أن أسمع من وزارة العمل أخبارا لها وزنها ولها تأثيرها فى حياة العمال فى الخمسة الاعوام القادمة

ابراهيم غباش



ماما سامية لكم شاهدت مدينة الملاهي في السويد

اجتمع الاطفال وآباؤهم وامهاتهم عند الباب الخارجي لمدينة الملاهي المعروفة عندهم باسم « التيفولي » والتيفولي في استوكهولم تختلف اختلافا كبيرا عن التيفولي التي حدثتكم عنها في الدانمرك فمدينة الملاهي هذه مدينة صغيرة بها بعض الالعاب وفيها مسرح صغير وكل هذا في الهواء الطلق على الرغم من برودة الجو وتساقط المطر المستمر ..

اجتمع الاطفال عند الباب الخارجي كما قلت في نظام بديع كل ينتظر دوره في الدخول حتى اذا ما دخل من الباب الخارجي اتجه الى لعبة من اللعب المنتشرة في ارجاء الحديقة الصغيرة يراقبه والده او والدته والكل سعيد وفرحان لان هذا اليوم عيد الطفولة ومن حق كل طفل في هذا اليوم ان يجري ويلعب ويرفه عن نفسه ويشتري الكلوكلو والسمك والفشار وغزل البنات ولا تعجبون من ذكر الاسماء فهي موجودة هناك كما هي موجودة هنا ويحبها الاطفال هناك كما تحبونها انتم هنا ..

وجاء وقت الموسيقى فاصطفت الفرقة الموسيقية فوق المسرح لتعزف الحانا جميلة للاطفال وهنا كان الكل صامتا يستمع الى الالحان المنبعثة من الآلات الموسيقية حتى اذا ما انتهت الفرقة من العزف صفق الجميع وبدأ عرض الالعاب المضحكة من الاطفال انفسهم

مجلة الأطفال

يقدمها بابا شارو

اصدقائي الصغار

اكبر حادث وقع خلال الشهر الماضي هو في رأيي لجوء الطيارين السعوديين بطائراتهم الى القاهرة بدلا من ان يحملوا بها الموت الى اخوانهم العرب الاحرار في اليمن الشقيق .

معنى هذا الحادث هو ان الدعوة التي ينادي بها قائدنا البطل جمال عبد الناصر لوحدة العرب ، وتحرير اوطانهم ، وتوحيد قوميتهم يؤمن بها شباب العرب في جميع ارجاء الوطن العربي من المحيط الى الخليج كل الايمان . وان الطيارين السعوديين الابطال ليسوا الا مثالا صادقا لايمان الشباب العربي في كل مكان بقوميتهم بالرغم من الحكام الطغاة الذين يقاومون الحرية في بعض البلاد العربية .

الزحف مستمر .. والنصر محقق باذن الله ، والى اللقاء يا اصدقائي الصغار ..

بابا شارو

في أوقات الفراغ

٧	٦	■	٥	٤	■	٣	٢	١
		١٠	٩	■	■			٨
	■			١٢	■			١١
■	١٦	١٥	■		١٤		١٣	■
٢١	٢٠	■	١٩		١٨	■	■	١٧
			٢٣	■				٢٢
	٢٥	■		٢٤	■	■	■	
	■	٢٨	■		٢٧	٢٦	■	
			٣٠	■			٢٩	■

مسابقة جديدة في الكلمات المتقاطعة

الكلمات الأفقية :

١ ـ قطر عربي ثار أخيرا على الاستعباد
٤ ـ فم
٦ ـ عدم التصديق
٨ ـ صوت الحيوان
٩ ـ أحد مصبي النيل
١١ ـ أرض خضراء
١٢ ـ ذبل
١٣ ـ مدينة في كفر الشيخ
١٥ ـ فقد الهيئة
١٨ ـ مفصل الذراع
٢٠ ـ شقيق الأب
٢٢ ـ نتكلم به
٢٣ ـ لايموت
٢٤ ـ ضوء
٢٥ ـ قمح
٢٦ ـ بين الحصان والحمار
٢٩ ـ أقرب الحيوانات إلى الإنسان
٣٠ ـ تضع عليها روسنا عند النوم

الكلمات الرأسية :

١ ـ ٢٤ ساعة
٢ ـ آلة تأكل الحديد
٣ ـ زهرة من فصيلة الأبصال
٥ ـ ١٠٠ عام
٦ ـ طهو اللحم على النار مباشرة
٧ ـ غم وضيق
١٠ ـ المسافة بين الخنصر والإبهام
١٢ ـ أسفل الوجه
١٤ ـ ثقل
١٦ ـ حيوان ماكر
١٧ ـ زعيم ثورة اليمن
١٩ ـ العرائس التي يلعب بها الأطفال
٢١ ـ نتلقى فيها العلم
٢٤ ـ سلك طريق الضلال
٢٦ ـ شاطىء
٢٧ ـ باكر
٢٨ ـ طائر خرافي ورد ذكره في حكايات ألف ليلة وليلة

الحل في العدد القادم

السلطان بهلوان

● هذا مشهد من الحلقة السادسة من تمثيلية السلطان بهلوان ، وفيه يتآمر السلطان الخائن على بلاده وشعبه مع مندوب الدولة الأجنبية ومع أحد اليهود .. ! والتمثيلية تبين الفساد الذي كان منتشرا في البلاد ، وكيف أن طفلا صغيرا هو «قاسم» تمكن من مساعدة البطل العسكري « فهد » وتمكن الثوار بقيادة فهد ومساعدة قاسم من التغلب على السلطان رمز الخيانة والطغيان !



السلطان بهلوان تذاع في حلقات كل يوم جمعة الساعة ٣٠ر٥ على القناة رقم « ٥ »

حقائق طريفة من العالم



● تدخلت الحكومة الإيطالية هذا الأسبوع لمنع ذبح بقرة صغيرة في إحدى ضواحي روما .. أم البقرة الصغيرة جرت ٧٥ كيلو خلف العربة التي حملت ابنتها ..

● الدجاج الذي يشرب ماء الجليد الذائب يضع عددا أكبر من البيض .. من الدجاج الذي لا يشربه .. والسر في ذلك أن ماء الجليد المذاب يحوي نسبة أقل من الماء الثقيل



● هجوم شنته البراغيث على إحدى ضواحي مدينة متز في فرنسا ذهب ضحيته عجوز عمره ٧٥ سنة .. وأصيب بعض الجنود بأورام ..



● سكان الروما ظنوا أن الحرب قد أعلنت ! .. فقد حدث عطل كهربائي أدى إلى انطلاق صفارات الإنذار في قاعدة روما الجوية بضع دقائق فثارت موجة من الفزع وامتلأت مكاتب الصحف ومحطات الإذاعة بالاستفسارات الخائفة



ممثل الولايات المتحدة : روبرت زكرمان



ممثل ايطاليا : كارمن دى اركوست

ممثل تايلاند : سوبرا جيرا



ممثل اليابان : كينيث سكيت



ممثل سويسرا : بيتر شميدث





ممثل اليونان : سبيرو أرجوس

ممثل بريطانيا : سيمون يونج



ممثل اسبانيا : جوان دياز



ممثل تركيا : رباساريكالى



ممثل بولندا : جيرس سزوولك





ممثل النرويج : آرن جيرد

أطفال لهم رأى

نماذج من الاطفال الذين مثلوا بلادهم فى المؤتمر الذى حضرته ماما سميحة فى السويد

ممثل بريطانيا : طفل عمره عشر سنوات واسمه سيمون يونج يهوى جمع الطوابع وكرة القدم والكريكت وكذلك ركوب البحر ويهوى القراءة أيضا . وقد قرأ مغامرات هولجرسون عندما كان فى السادسة من عمره ووالده ضابط بحرى متقاعد وهو الآن كاتب معروف فى شئون بناء السفن والتعدين . وسيمون يرى أن هناك فرقا بين بلده والسويد فهؤلاء قوم متمدينون بنسبة كبيرة تفوق أضعاف أضعاف نسبة التقدم فى بلدهم

ممثل اليونان : فى الرابعة عشرة من عمره واسمه سبيرو ارجوس ، يتكلم اليونانية والفرنسية بطلاقة . والممثل وقد سبق أن قلت لكم كيف اختير لهذه الرحلة ويتمنى ان تصبح بلاده « سويد » ثانية

ممثل ايطاليا : واســمه كارمن دى اركوست من روما ويبلغ من العمر ١٣ سنة وله اربع اخوات ويحب الجغرافيا والتاريخ ويتمنى أن تخرج من هذه الرحلة بصداقة عدد كبير من الاطفال وقد حقق ما تمناه بالفعل ولكنه لم يعجب اطلاقا بأى شىء فى السويد

ممثل النرويج : ويدعى ارن جيرد وعمره ١٢ سنة وقد حصل على أعلى رقم فى القفز العالى فى مقاطعته ويمتاز بصوت جميل جدا ويحب الغناء . معروف بين زملائه بحبه للسفر وهو طفل هادىء ... ومؤدب

ممثل اليابان : واســمه كينيث وقد تم اختياره عن طريق مدرسته فقد أرسلت وزارة التربية والتعليم فى اليابان الى المدارس لتوافيها بتقارير عن أحسن الاطفال الموجودين فى كل مدرســة صحيا وأخلاقيا ونظاما وذكاء . فقال ٢٠ طفلا اختير منهم أربعة امتحنتهم لجنة مكونة من ممثل للصحيفة التى قامت بهذه المسابقة ووزير التربية والتعليم ومندوب من شركة سياحة ومندوب من السفارة السويدية واختير الاطفال الاربعة وكان كينيث هو الفائز وعمره ١٢ سنة ، خفيف الدم لايعرف أى لغة أخرى غير لغة بلده ولذلك كان منطويا على نفسه فى أول الامر ثم لجأ الى لغة الاشارة مع الاستعانة ببعض كلمات التقطها من هنا وهناك وكينيث يرى ان الفرق كبير جـدا بين بلاده والسويد وطبعا بلاده فى نظره أحسن

ممثل بولندا : وهو أجمل طفل والطف طفل فى هذه المجموعة . هادىء جميل الوجه يتكلم الانجليزية مخلوطة بالالمانية واسمه جيرس سزوولك وعمره ١١ سنة ونصف ، وقد اختير عن طريق مسابقة عن موضـوع مغامرات نيلز هولجرسون

ممثل اسبانيا : جوان دياز ويبلغ من العمر ١٣ سنة رسام ماهر ولاعب كرة قدم وسباح ماهر كسب مسابقة الرسم التى عقدت من أجل هذه الرحلة وكان موضـوع الرسم المطلوب هو مبنى البلدية فى استوكهولم وهو من أشهر المبانى الموجودة فى هذه البلد

ممثل سويسرا : بيتر شميدث وعمره ١٢ سنة وكان يحلم بزيارة السويد وقد اشترك فى مسابقة السويد التى أجريت عن طريق التليفزيون السويسرى ، وبلده هى البلدة الوحيدة فى اوروبا التى استخدمت التليفزيون فى هذه المسابقة . وبيتر طفل خجول يتكلم الالمانية بطلاقة وكان هو وجوان ممثل اسبانيا فى أكل البيض وعدم أكل اللحوم

أما ممثل تايلاند سوبرا جيرا فقد كان جسمه كبيرا وعمره ١٤ سنة وهو من بانجوك وله اربعة اخوة واخوات يتكلم الانجليزية بلكنة شرقية فاز فى أكثر من مسابقة وفاز بالجائزة الاولى . وهى عبارة عن خنزير صغير الحجم أحدث له مدة عدة صور وقالوا لعائلتهم سيرسلونه اليه فى بلده بية وسولة كان دائم الحركة يحب الموسيقى ويشيع جوا من البهجة فى كل مكان تذهب اليه

أما ممثل تركيا : ربا ساريكالى فقد كان يمتاز بالهدوء المحبب وهو أول فصله واختير لتفوقه فى دراسته وعمره ١٢ سنة وهو من أنقرة عاصمة تركيا . لم يفعل ما يؤاخذ عليه طوال الرحلة

ممثل الولايات المتحدة الامريكية : روبرت زوكرمان طفل فى الثانية عشرة من عمره الا أن مظهره لا يدل على سنه اطلاقا شقى جدا ولبق جدا ومادى جدا فقد كان يبيع للاطفال بعض الهدايا التى أتى بها من بلاده ليشترى بما يجمع من ثمنها هدايا لأهله . كثير الاسئلة يريد أن يعرف كل شىء ... جرىء . كان يترك زملاءه ويسير بمفرده ليبحث عن اجابات لأسئلته وكان يقول لى انه لا يجد أى اختلاف بين بلاده والسويد ، بل انه يحس انه فى امريكا بالفعل . فالأكل واحد والمناظر الطبيعية واحدة والشعب فى معاملاته واحد ايضا

هؤلاء هم الاطفال الذين مثلوا بلادهم فى مؤتمر الاطفال الذى عقد فى استوكهولم منذ شهر تقريبا ، وهذه نبذة عن كل واحد منهم

ماما سميحة تقول :

ابنائى الصغار نحن الآن على أبواب فصل الشتاء وفى الشتاء تشتد برودة الجو ويحتاج الجسم الى التدفئة ، والتدفئة تأتى عن طريق الغذاء الصحى والملابس الثقيلة نوعا والرياضة المستمرة وانا اعلم ان اطفالنا دائما يلتمسون الحجج لعدم أكل الاصناف الكثيرة التى تبعث الدفء فى الجسم والتى تمتلىء بها بلادنا ولو عرف هؤلاء الاطفال ان معظم شعوب العــالم محرومة من كل هذه الخيرات التى تمتلىء بهــا بلادنا من خضروات وفواكه وان هذه الشعوب تصرف مبالغ كبيرة فى سبيل الحصــول على هذه المواد الغذائية لعدلوا عن تلمس الحجج ولشكروا الله سبحانه وتعالى على نعمه العديدة ولعرفوا أنهم فى بلد خيره كثير وانهم لابد ان يأكلوا من الطيبــات التى رزقهم الله بها

فكلمتى موجهة الى كل طفــل فى دور النمو لابد ان تأكل الخضروات والفواكه واللحوم ولابد ان تشرب اللبن فجسمك فى حاجة الى كل هذه المواد لتشب صحيح الجســم وبالتالى صحيح العقل والمثل يقول «العقل السليم فى الجسم السليم» ولا اريد ان اسمع منكم «لا احب هذا الصنف» فالمســألة مســألة تعود لا غير واصناف الاكل كلها لذيذة وشهية اذا ما جربتموها

ولقائى معكم فى العدد القادم ان شاء الله ..




قصة العدد
من غير كلام














بريشة
حمدان

مسابقة العدد

انظر الى الرسم المنشور مع هذا الكلام . انه يتألف من ستة رسومات كل رسم يمثل اسم زهرة من الزهور المعروفة فى بلادنا .

والمطلوب معرفة اسماء الزهور الست التى تعبر عنها هذه الرسومات

فاذا عرفت الحل ارسل الاجابة مرفقة بالكوبون الخاص بالمسابقة الى مجلة بناء الوطن – شارع الصحافة بالقاهرة ، واكتب على الظرف مسابقة الزهور للاطفال .

ولا تنس ان تكتب اسمك وسنك وعنوانك بخط واضح .

الحل واسماء الفائزين تنشر فى العدد القادم .



نتيجة مسابقة العدد الماضى

اشترك فى الاجابة على الاسئلة الواردة فى مسابقة العدد الماضى نحو ۷۲۰ قارئا وكان عدد الاجابات الصحيحة ۲۱۵ اجابة

والحل الصحيح هو :

● تاريخ زواج الاب والام هو ۱۸ يوليو سنة ۱۹۵۳

● تاريخ ميلاد الابن الاول « بالدوين » هو ۲٤ ابريل سنة ۱۹۵۵ وبهذا يكون عمره فى اول اكتوبر ۷ سنوات ، ٥ شهور ، ۷ ايام

● تاريخ ميلاد الابن الثانى « نصر » هو ۲۳ ديسمبر سنة ۱۹۵٦ وبهذا يكون عمره فى اول اكتوبر ٥ سنوات ، ۹ شهور ، ۸ ايام

● تاريخ ميلاد الابن الثالث « ظافر » هو ۲۱ يوليو سنة ۱۹٦۲ وبهذا يكون عمره فى اول اكتوبر ۲ شهر ، ۱۰ ايام

وقد اجريت القرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة وظهرت النتيجة عن الآتى :

الفائز الاول : عبد المنعم السيد محمود فناوى شارع الزقازيق – حى الاربعين – السويس – طرف السيد محمود فناوى والجائزة كاميرا .

الفائز الثانى : جمعة دسوقى الشاذلى – شارع نهضة مصر – حارة طيبة – بسيون غربية والجائزة راديو صوت العرب

الفائز الثالث : محمود عبد المنعم خميس – ۲۱ شارع مسجد سلطان – كرموز – اسكندرية – والجائزة خمسة جنيهات



- الجائزة الاولى : دراجة صغيرة
- الجائزة الثانية : كاميرا
- الجائزة الثالثة : حقيبة جلدية للكتب
- الجائزة الرابعة : كرة قدم
- الجائزة الخامسة : لعبة شطرنج

لا أهتم... بشئون غيرى

كان من سوء حظى ان الزملاء الذين صاحبتهم فى المدرسة من الاولاد الكسالى الذين يحبون اللعب حتى فى الفصل اثناء الدرس ..

وكنت وزملائى نحاول ان نخفى حقيقتنا عن المدرس .. ولكنه ضبطنا اخيرا ، فانبنا وعاقبنا وامرنا بان نلتفت للدرس .. ثم قال لتلاميذ الفصل كله : « اذا رأى احدكم زميلا له يلعب فى الفصل او ينصرف عن الدرس فليخبرنى فى الحال .. »

وجدتها فرصة سانحة .. فقد كنت اكره عبد القادر لانه ضربنى ذات يوم وهزأنى امام التلاميذ ، فقررت ان اراقبه مراقبة دقيقة حتى اذا رأيته ينصرف عن الدرس اخبرت المدرس فى الحال .

وبعد قليل رأيت عبد القادر ينصرف عن كتابه توقفت فى الحال ورفعت اصبعى واخبرت المدرس . ولكن المدرس اراد ان يتأكد كيف انى رأيت عبد القادر وهو يفعل ذلك . فأكدت للمدرس انى رأيته بعينى . فقال المدرس : معنى هذا ان عينيك كانتا بعيدتين عن الكتاب ! .

لم اجد ما ارد به على المدرس .. وازداد ارتباكى وارتفع الدم الى رأسى عندما رأيت المدرس يبتسم والتلاميذ يضجون بالضحك ..

ولم انس ذلك الموقف ابدا . وتعلمت منذ ذلك اليوم الا انصرف عن دروسى .. والا اهتم الا بشئون غيرى !..





لماذا نحب القرود

ماهى اسرار هذا الحيوان

كيف يعيش .. وكيف يقلد الانسان .. وماهى نوازعه ؟
عالم طبيعى كبير ينقل لنا صورة هذا العالم
اقرأ الكتاب الأول الذى تصدره لك مجلة بناء الوطن

ما هو سر الجاذبية القائمة بين الانسان والقرد

لماذا يكثر الزحام حول « جبلاية » القرود فى حديقة الحيوان بالجيزة .. لماذا يزدحم الناس فى جميع حدائق الحيوان فى العالم حول حظائر واقفاص القرود والشمبانزى اكثر من ازدحامهم حول اقفاص الاسود والنمور ؟ هل هناك قوة مغناطيسية معينة يصل تيارها بين قلب الانسان .. والقرد ؟!

أم ان هناك حنينا يشد القدماء التى قال علماء الانسان القديم انها متقاربة تنبع من اصل متقارب .

ترى ما هو السر ..؟

ان العالم الطبيعى الكبير دكتور ف . ى . ستانيك يكشف من هذا السر ويقول ان الانسان بطبعه شغوف بكل مظاهر الانسانية التى يلتقى بها فى حياته . المرأة تحب ان تشاهد المرأة وتتأملها وتفحصها .. تلاحظ موضة ثوبها الجديد وتسريحة شعرها وحركاتها وسكناتها وتحاول ان تقلدها او تنتقدها . الرجال ينظرون الى الرجال ، اذا دخلت اى مجتمع .. اى صالون او قهوة

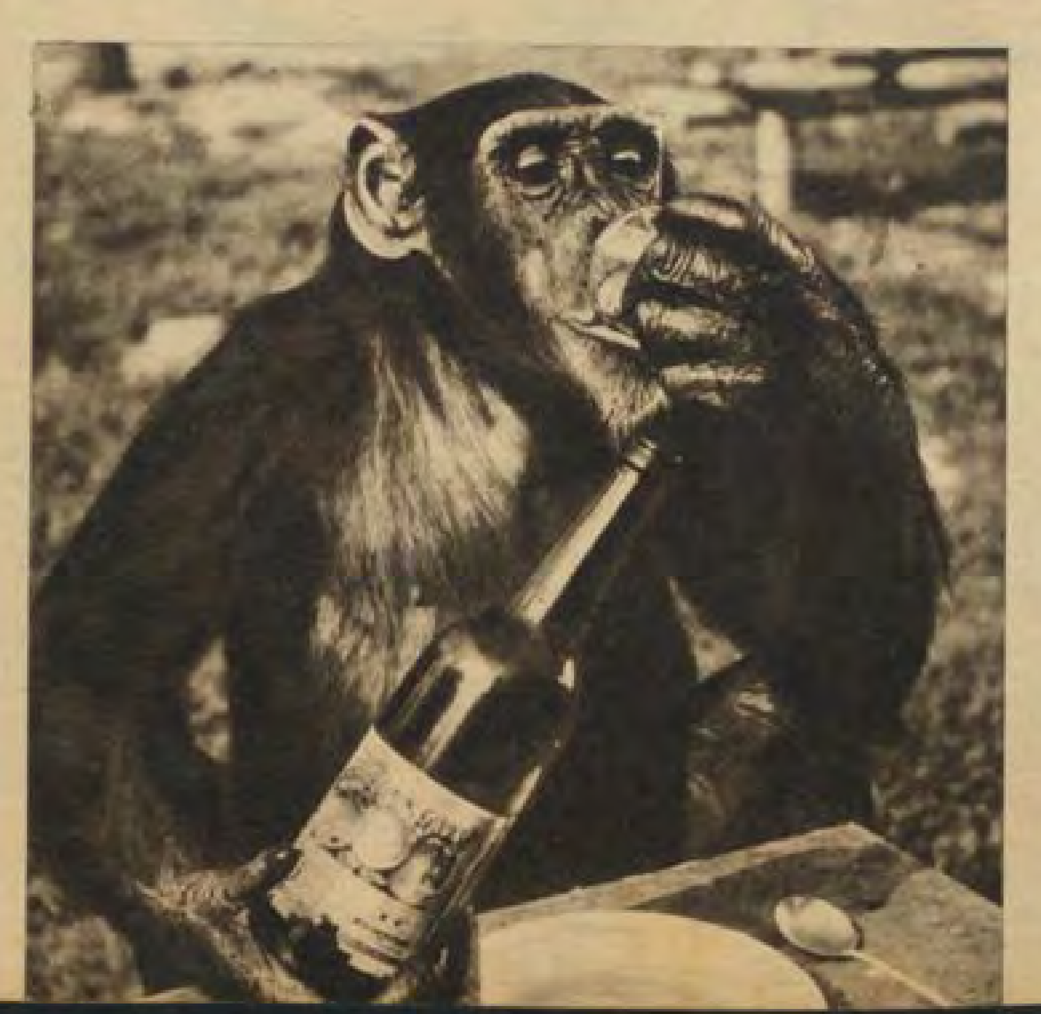


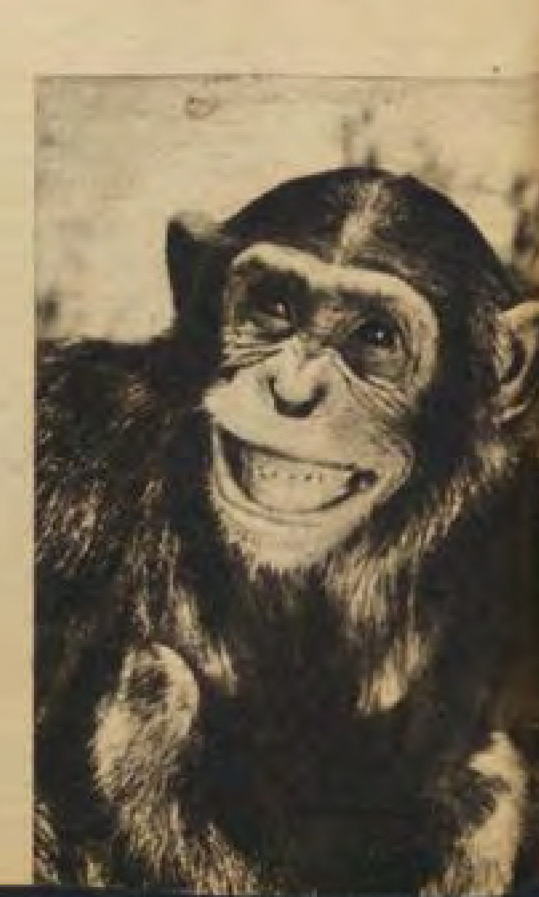




وجدت رجالا جالسين في مواجهة رجال آخرين، وكلا الطرفين ينظر الى الآخر .. والاطفال ايضا وكل انسان في اى مرحلة من مراحل العمر شغوف بمراقبة غيره من البشر . وبما ان القرود هي اقرب الحيوانات في سلوكها وتصرفاتها الى الانسان .. لذا فهي تلقى اكبر اهتمام من جانب الانسان بمراقبتها .. وهذا سر الجاذبية الخاصة التي تتمتع بها .

وهذه المجموعة من الصور التي تقدمها بناء الوطن عن الحياة المصرية الجديدة التي يعيشها القرود اليوم هي بعض الصور المنشورة في كتاب الدكتور ستانلي الذي يسر بناء الوطن ان تقدمه الى قرائها – خلال الاسبوع القادم – ضمن سلسلة مطبوعاتها استمرارا في رسالتها الثقافية







سيكودراما

لم تدق دقات المسرح التقليدية .. ولم يرتفع الستار .. ولكن كل شىء كان يوحى بان مسرحية ستجرى حوادثها فى تلك القاعة فى مستشفى الامراض النفسية والعقلية بالعباسية .

وكنا نراقب مايدور .. ونستمع الى شرح الطبيب النفسانى لكل مايجرى .. ومايجرى هناك شىء جديد فى تاريخ العلاج النفسى وفى تاريخ المسرح ايضا .. ان الاطباء النفسيين يسمونه «السيكودراما» والسيكودراما اتجاه جديد فى علاج الامراض النفسية والسيكوباتية ، بل انه اتجاه جديد ايضا فى علاج المدمنين والمنحرفين .

وفى السيكودراما يقوم الطبيب النفسانى بجمع افراد من المرضى النزلاء فى مكان واحد ويبدا واحد منهم الكلام عن ذكرياته .. ويتلوه المريض الثانى وقد اصبح اكثر جراءة فى سرد تفاصيل حياته ، ولاتلبث هذه الذكريات ان تشجع احدهم وقد زالت مقاومته فى الاحتفاظ بذكرياته فيبدا فى سرد مزيد من التفاصيل وتشجعه المشاركة الوجدانية على الاسترسال ويبدا المرضى فى المناقشة . والطبيب النفسانى يرقب المناقشة بكل يقظة ويوجهها الى العقدة التى سببت المرض ..

حل العقدة :

ويبدا المريض والزملاء فى ايجاد حل للعقدة .. وعند الوصول الى هذا الحد ، يترك للمريض حرية اختيار الاشخاص الذين يؤدون معه ادوار الشخصيات التى جاءت فى قصة حياته ويقوم ايضا باخراج هذه القصة على صورة تمثيلية يشاهدها النزلاء والاطباء معا .

ويقول الدكتور جمال ابو العزايم الطبيب النفسى الذى كان يشرح لنا مايدور ان طريقة السيكودراما تساعد المريض على اسقاط المشاكل المترسبة فى داخله وايجاد حل لها فى الواقع .

فى مجاهل العقل الباطن :

اما كيف ترسبت هذه المشاكل فى داخل الشخص المريض ثم ظهرت فى صورة امراض نفسية ، فهذا هو السؤال الذى قام من اجل الاجابة عليه علم النفس المرضى فى النصف الاخير من هذا القرن .

ففى مطلع القرن العشرين ثبت ان النشاط العقلى الذى نعرفه ونتحكم فيه هو كما يقول العالم الامريكى « مينتجر » شىء يشبه الجزء الظاهر على سطح الماء من قطعة الثلج وهو يوازى جزءا من تسعة اجزاء .. بينما اللاشعور على النقيض من ذلك هو النشاط العقلى الذى يستتر جدوله بدون معرفتنا والذى لا نستطيع التحكم فيه . انه الجزء الاكبر بكثير من شخصيتنا والذى يشبه الثمانية اتساع الباقية من قطعة الثلج المنغمسة فى الماء والتى لا يستطيع احد ان يراها .

وصاحب الفضل فى القول بوجود عقل لاشعورى هو العالم « سيجموند فرويد » الذى نفى ان الشعور وحده هو العقل واليك الدليل .. الم يحدث مرة ان نسيت اسم شخص تعرفه من قبل .. وكلما امعنت فى محاولة التذكر خانتك الذاكرة .. ثم بعد ان ينتقل تفكيرك الى شىء اخر وجدت ان الاسم قد قفز فجأة الى ذاكرتك ؟

الم تحلم مرة انك تتناول طعاما لذيذا او تحلم بتحقيق رغبة تشتهيها او تستعيد فى الحلم حادثة

حدثت فى اليقظة تماما .. او ان تحلم حلما غريبا تقصه على اصدقائك بعد ان تستيقظ وتستعجب ؟

ان فرويد يرى ان كل ذلك يأتى من مستودع كبير اسمه « اللاشعور » او العقل الباطن الذى تخرج منه تلك الاحلام المخيفة او المضحكة عند النوم .. وفيه ايضا تختزن جميع الخبرات التى طال عليها النسيان من عهد الطفولة .

كيف يحدث المرض النفسى :

وفى هذا المحيط العميق من العقل ترسب الكثير من الافكار التى لا يرضيها عقلنا الواعى ، وترسب فيه الخبرات التى طال عليها النسيان ، ويبقى هناك حبيسة محتفظة بطاقتها تبحث عن مخرج تنطلق منه ، وهى لاشك واجدة هذا المخرج ، وفى اثناء ذلك تعمل وتؤثر تأثيرا كبيرا فى حياة كل منا .

فمثلا قد يقع من بين يديك فنجان شاى او يعتريك صداع او تنسى ان تذهب الى حفلة زفاف صديق عزيز ، أو مثل هذه الاحداث التى تحدث ببساطة ونتهم اسبابا اخرى لحدوثها .

ولكن فرويد أو غيره من المحللين النفسيين لايتفقون معك على أن هذه الأحداث تحدث وتمر ببساطة .. انهم يرون أن هذه التصرفات والامراض انما هى عبارة عن تنفيس لرغبات لاشعورية .. أن بعض هذه التصرفات قد يكون طرقا تعاقب بها نفسك على اخطائك دون أن تشعر .. بل هم يرون مثلا أن بعض الذين يبكون على نعش الميت انما يعاقبون انفسهم بهذا النحيب والبكاء جزاء ماكانوا يحملون للميت من رغبات شريرة .

واذا انتقلنا من هذه الامثلة البسيطة التى نراها فى حياتنا اليومية الى الامراض النفسية ، فان فرويد يعلل حدوث هذه الامراض نتيجة ان بعض الحوادث والتجارب الشخصية التى تكون مؤلمة او مشينة ترسبت وكبتت فى اللاشعور ، ومعنى كبت هذه الحوادث والتجارب المؤلمة هو انها لم تناقش المناقشة الكافية وقت حدوثها أى ساعة ان كانت فى الشعور ، ولم يصل صاحبها الى حل سليم او تعليل كاف لها ، لم يحدث ان ينساها المرء فهو لايحب أن يتذكر مايؤلمه ، ولكن نسيانها ليس معناه زوالها ، بل انها تهبط الى «اللاشعور» وتبدأ حياة جديدة وتتخذ لها متنفسا من طرق شاذة غير طبيعية ومن هنا تظهر على المرء الامراض التى نسميها بالامراض النفسية المختلفة .

جهاز رسم المخ لتتبع الموجات الكهربائية فى مناطق المخ

والعلاج .. ؟

اما علاج هذه الامراض فيكون عن طريق الكشف عن هذه الرغبات والاحداث المكبوتة لاعادتها مرة اخرى الى دائرة الشعور ، لكى يواجه المريض من جديد هذا الصراع الذى فشل فى حله سابقا ، ويعمل على حله باصدار حكمه فيه ، اى بان يجعل هذه الاحداث تطفو مرة اخرى على صفحة الشعور او العقل الواعى ، وهذا مايسمى بالتحليل النفسانى .

وقد ظهرت اتجاهات جديدة فى علاج الامراض النفسية ومن هذه الاتجاهات الطريقة التى تسمى « السيكودراما » ففى السيكودراما يحاول المريض



الصورتان رسم مريض واحد لاحظ الغليان والقلق



من طريق التمثيل والعلاقات الاجتماعية الايجابية مع بعض الافراد الآخرين الذين يشتركون معه فى التمثيلية ، ان يجد حلا ، للصراع القديم الذى ترسب فى العقل الباطن .

الامراض النفسية عندنا :

وفى نهاية زيارتنا للعيادة النفسية سألنا الدكتور عبد القادر حلمى مدير المستشفى عن مدى انتشار الامراض النفسية عندنا فقال : « أعتقد أنه ليس هناك فرق بين الامراض النفسية والعقلية التى تصيب المصريين وغيرهم من الشعوب . وانى أعتقد أن الحالة النفسية عندنا أحسن منها فى بعض مجتمعات وسط أوربا ، اذ أن تعاطى الخمور على نطاق واسع هناك يسبب كثيرا من الحالات المرضية .

ولكن العيادات النفسية عندنا لا تجد اقبالا . وهذا ربما يرجع الى الفكرة التى يكونها الكثيرون عن المرض النفسى . ففى بحث قام به الدكتور جمال ابو العزايم وجد ان الاغلبية الكبرى من المرضى بأمراض نفسية لايذهبون الى الطبيب عند شعورهم بأعراض المرض لاول وهلة .

ان العدد الاكبر من هؤلاء المرضى لايذهبون الى العيادة النفسية لانهم لايعرفون هذه الوسيلة الحديثة فى علاج امراضهم النفسية ! وقد يذهبون آخر الامر الى العيادة النفسية مضطرين تحت ضغط تطور مرضهم .

وعدد آخر من المرضى يذهب الى الطبيب الباطنى ، وينصحه الطبيب الباطنى بالذهاب الى العيادة النفسية ولكنه يخرج من عند الطبيب الباطنى يبحث عن طبيب آخر لاينصحه هذه النصيحة .

العيادات مكان المستشفيات

وهناك خبر جديد حول الامراض النفسية .

الخبر يقول أن روسيا لاتوجد بها مستشفيات للامراض العقلية .. وان انجلترا وضعت نظاما بحيث تغلق ٧٠٠ سرير من أسرة هذه المستشفيات كل عام وبمرور ١٥ سنة على هذه الخطة ستوضع يافطة على كل مستشفى تقول « كان يوجد هنا مستشفى عقلى » والسبب هو انتشار الوعى فى هذه البلاد ، وتغيرت المستشفيات العقلية الى عيادات نفسية صغيرة . وفهم كل من يتعامل مع المريض النفسى لدوره فى العلاج .

احمد مالك



رسم احد المرضى هذه الصورة واطلق عليها اسم السلام .. تحقق من الرسم وستفهم اى سلام يعنى



مؤهل عال بتسعة جنيهات من عام ١٩٥٥

يا بلاش .. مؤهل عال يعمل في وزارة التربية والتعليم من سنة ١٩٥٥ بـ ٩ جنيهات فقط لاغير. يعمل هذا المؤهل كمال محمد حسن المدرس بمدرسة منية سندنا بمديرية التعليم بالزقازيق.. عين على الدرجة الثامنة رغم انه يحمل العالية مع اجازة التدريس .

وقالوا له ستسوى حالتك عام ١٩٥٦ .. ثم قالوا طيب في ٥٧ ، ثم في ٥٨ ، ثم في ٥٩ ..و..و..

وفي ٦٢/١/١٣ صدر قرار رئيس الجمهورية بتعيين حملة المؤهلات العالية على الدرجات السادسة .

واسرع المدرس المظلوم وقيد اسمه بمكتب القوى العاملة بتاريخ ١٩٦٢/٢/٤ ، وارسل بطاقته للسيد عبد المعطي الشايب مدير المستخدمين بالوزارة .. ولكن .. كل الناس عينوا الا كمال محمد حسن .. لماذا ؟

وبعد ذلك شكا للمسئولين في الوزارة ، قالوا : معلهش ، نسويها في يولية ١٩٦٢ وجاء يوليو .. وراح يوليو .. وما يزال كمال محمد حسن في مكانه .. ليه ؟ هذا هو السؤال .. والمطلوب ان تجيب وزارة التربية والتعليم .

الحق يا محافظ البحيرة .. مدرسة التعاون الانساني أكلت حقوق الناس

مجموعة من المدرسين عملوا في مدرسة التعاون الانساني بدمنهور ٣٠ عاما . ثم خرجوا ليأخذوا المعاش.. فأكلوا عليهم المعاش، وانتظروا المكافأة فأكلوا عليهم المكافأة .

هؤلاء المدرسون هم : عبدالعزيز عمر ، محمود عطى سعيد ، محمود الحصاني ، فرج شعيب وآخرون .

انها مأساة من مآسي التعليم الحر .. فعندما تسلم هذا التعليم الوزارة التربية لم يعط اعتبارا لمدة الخدمة السابقة ، فسقط حق هؤلاء في المعاش .. وأصبح لهم حق المكافأة .. ثم ضاعت المكافأة أيضا .

ان ٦ أعوام مضت على المطالبة بهذه الحقوق .. قامت فيها جمعية التعاون الانساني التي تتبعها المدرسة بصرف الالتزامات التي عليها لكل الناس.. الا هؤلاء المدرسين ..

ونوجه عنايتك ..

الى أن للجمعية رصيدا في البنك .. ونحن نرجو ان تتخذ اجراء سريعا .. فما دامت هناك نقود في البنك .. وحقوق للمدرسين .. فالمشكلة تحتاج الى قرار منك .. أيها المحافظ الثائر .

بطاقتا العيد السادس والسابع

ارجو التفضل باعطائي بطاقتي عيدي الثورة السادس والسابع حيث انني لم اتمكن من الحصول عليهما ، وعرض احد اصدقائي بيعهما لي بـ ٥٠ روبية اي ما يعادل خمسة جنيهات لذلك فان امنيتي الحصول على البطاقتين لاكمل مجموعتي فهل تحققوا لي هذه الامنية ؟

فيصل سعيد الصالح

ص.ب ١٧٦ المنامة البحرين ـ الخليج العربي

● ان بناء الوطن يسعدها أن تلبي رغبة الأخ العربي في البحرين وسترسل لك البطاقتين ...

صاحبة برنامج على الناصية

في شهر يوليو الماضي نظمت السيدة امال فهمي مسابقة تدور حول « اغنية الرئيس جمال عبد الناصر وقت ان كان محاصرا في الفالوجا »

ومضى على المسابقة اكثر من ثلاثة اشهر . وقد وعدت صاحبة برنامج على الناصية باذاعة نتيجة المسابقة ، ولكن مع الاسف لم يتحقق ذلك فما السبب يا سيدة امال ...

قارىء . بالاسكندرية

● هذه هي المرة الاولى التي ننشر فيها رسالة أحد القراء دون ذكر اسمه، وتقول امال فهمي ان المسابقة الغيت لان جريدة الاخبار نشرت حلها في اليوم التالي لاذاعتها السؤال .

فلسفة الثورة

ان كل انسان حر يعتز ويفخر حينما يعيش لحظات سعيدة مع الافكار التي سجلها الرئيس جمال عبد الناصر في كتابه « فلسفة الثورة » وكم اكون سعيدا لو تمكنت من الحصول على نسخة منه مع رجاء التفضل باعطائي صورتين للرئيس من الحجم الصغير لان الصور الكبيرة في ليبيا كثيرة ولا يخلوا منها منزل او متجر ، واسجل بكل اعتزاز ان حب جمال عبد الناصر في قلوب ابناء ليبيا جعلهم يسمون ابناءهم باسمه .

السيد احمد زعيبة

بواسطة عثمان زعيبة ـ القراند هوتيل

طرابلس الغرب ـ ليبيا

● أخي في ليبيا ... كم يسعدنا أن نلتقي معك وبين يديك هذا الكتاب الذي رسم للأمة العربية طريق النور على ضوء مبادىء الحرية والكرامة والمساواة .. نهديك كتاب فلسفة الثورة وصورتين للرئيس .. مع أطيب التمنيات .

لن يلغى نظام المنازل :

تقدمت لامتحان الشهادة الثانوية العامة ، شعبة ادبي ، منزل ولم يسعدني الحظ بالنجاح وقد فوجئت بقانون صدر هذا العام يمنع الدخول الى الامتحان عن طريق المنازل ، فما حقيقة هذا الامر ؟

آنسة : ن . م

السويس

● صرح مدير عام الامتحانات بأن نظام التقدم لامتحان الثانوية العامة من المنازل باق ... ولن يلغى بالنسبة للمتقدمين للامتحان في مناهج السنوات الثلاث أو السنة الواحدة ... اطمئني يا آنسة ن.م ... ونرجو ان نهنئك هذا العام بالنجاح .

نظام الثلاث سنوات فقط

١ ـ هل يمكنني التقدم لامتحان الثانوية العامة نظام السنة الواحدة مع العلم بانني حاصل على التوجيهية علوم عام ١٩٥٥

٢ ـ هل هناك تحديد للسن في معاهد التربية الفنية ، وهل يمكن قبولي كطالب لمواصلة تعليمي الفني . وانا حاصل على توجيهية علمي عام ١٩٥٥ ودراسات تكميلية ١٩٥٦ وعمري ٢٧ سنة أم لابد من الحصول على الثانوية العامة

ابراهيم احمد

بورسعيد

● يمكنك التقدم الى الثانوية العامة نظام الثلاث سنوات وليس نظام السنة الواحدة ولايمكنك الالتحاق بأي كلية فنية الا بعد حصولك على شهادة الثانوية العامة في نفس العام الذي تتقدم فيه الى الكلية التي ترغب الالتحاق بها .

مسابقات « بناء الوطن »

هل يمكن ان نشترك نحن مواطني صوماليا في المسابقات التي تنشر في مجلة بناء الوطن مع القراء العرب ، وهل يمكن الحصول على عدد شهر سبتمبر الماضي ؟

عبد القادر عثمان ادم

ص.ب مقديشيو ـ صوماليا

● ان المسابقات المنشورة في المجلة ليست قاصرة على الدول العربية فقط بل على جميع قراء المجلة في جميع انحاء العالم ويسرني ان اهديك عدد سبتمبر ١٩٦٢ .

ردود سريعة

● حسين بكر المصري ـ كفر الزيات
لا يمكن تحقيق رغبتك لاسباب فنية

● عبد المنعم احمد ـ مدرسة دمنهور الثانوية الصناعية
ستلبى طلبك بارسال النسخة التي تطلبها

● احمد ابراهيم خليل سعد ـ الفيوم
شكرا على اقتراحاتك التي سنقوم بدراستها

● اسماعيل عبد العال ـ السيدة زينب
شكرا على رسالتك الرقيقة

● نبيل سعد زيد ـ شبين الكوم
لا يوجد نادي في مصر معترف به باسم « نادي النصر لهواة الطوابع بطنطا » ـ الجمعية الوحيدة في الجمهورية هي جمعية هواة طوابع البريد ـ ١٦ بشارع عبدالخالق ثروت بالقاهرة

● محمد محمود عثمان ـ مدرسة الشهيد بسوق
حاول ان تقرأ كثيرا من الشعر الحديث والقديم ، لتقوية قدرتك على كتابة الشعر .

● صلاح الدين السطوحي ـ الدرب الاحمر
يا سيد صلاح يمكنك الحصول على نسختك من مصلحة الاستعلامات ٢٢ شارع طلعت حرب .

● فرج احمد القراقي ـ السويس
مع القراء ستلبي لك طلبك مع اطيب التمنيات

● عريف محمد عبد الوهاب مشهور ـ معسكر الحرس الوطني بالزيتون
يسعدنا ان نلبي طلبك بارسال صورة السيد الرئيس

● طه محمود قفال ـ القرية دقهلية
يمكنك الاتصال بالسيد مدير المقود بالاذاعة لحل مشكلتك فقد سبق لنا نشرها من سنة مضت

● محمد بكناجي رضوان ـ الغورية
يمكنك الحصول على الكتاب من مصلحة الاستعلامات

● أحمد بدر يوسف ـ شبرا ـ الترعة البولاقية حولنا شكواك الى السيد مدير عام بلدية القاهرة لبحثها وانصافك اذا كنت تستحق الترقية ..

هواة الطوابع

انقذوا « ابو سنبل »

يبدأ اليوم اسبوع انقاذ معبدى «ابو سنبل » وتشترك فى هذه الحملة التاريخية أكثر دول العالم

والطابع الجديد هو الطابع الرابع الذى تصدره هيئة البريد بهذه المناسبة

والطابع يحمل صورة الملكة نفرتارى ، والالهة ايزيس ، وهى احدى الالوحات المنحوتة على جدران معبد « ابو سنبل »

طابع همرشولد

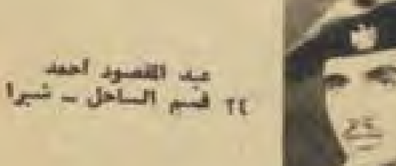


سيظل اسم داج همرشولد علما على الرجل الذى مات وهو يؤدى واجبه . وقد انتخب همرشولد سكرتيرا عاما للامم المتحدة فى ١٠ ابريل ١٩٥٣ ولقى مصرعه فى غابات روديسيا ، عندما تحطمت طائرة الامم المتحدة قرب مطار نادولا بروديسيا اثناء ازمة الكونغو

وفى الذكرى الاولى لوفاة همرشولد اصدرت هيئة البريد طابعا تذكاريا يمثل شعار الامم المتحدة وبجواره صورة نصفية لهمرشولد ، والطابع فئة ١٠٢٥ أ ٣٥ مليما وعلامة النسر الثانية مكررة ، ورقم الرقابة وتاريخ الطبع ، والرقم المسلسل للفرخ ..



عبد الله محمد اسماعيل
المدرسة الثانوية - المنامة
البحرين - الخليج العربى



عبد المقصود احمد
٢٤ قسم الساحل - شبرا

سعد محمد الهونى
نظارة المواصلات
بنغازى - ليبيا



حمدى عبد الرحمن خليل
١٢١ شارع القلعة - مصر



محيى الدين السيد احمد
١٧ حارة القوطية
باب الشعرية

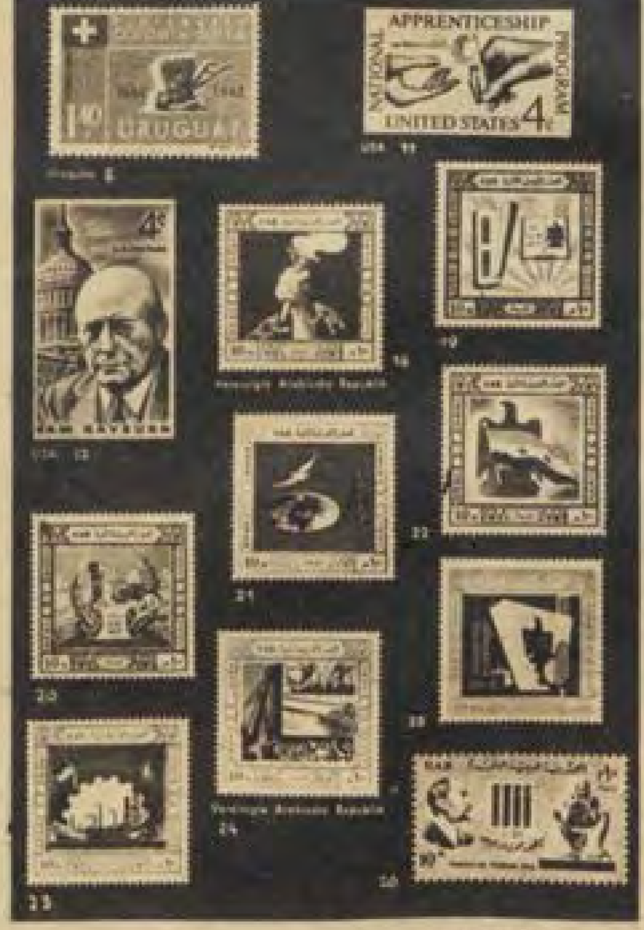


فرج حلمى السيد التتاوى
١١ ب شارع بهاء الدين حتا
الظفر قسم باب الشعرية

طوابع البريد العربية تلقى اهتماما عالميا

تحتل طوابع بريد الجمهورية العربية المتحدة مكانة مرموقة فى جميع انحاء العالم ، وتحرص كثير من المجلات على نشر صورها ..

وقد نشرت مجلة DERSAMMLER DIENST مجموعة الطوابع التى صدرت فى عيد الثورة العاشر كما نشرت الطابع الذى صدر بمناسبة افتتاح متحف مختار



هواة الطوابع

سميرة احمد محمود عبد - الكردى مركز دكرنس الدقهلية

شوقى جودة ارناءوط - مدرسة احمد عرابى الثانوية بالزقازيق

محمد عبد المجيد شهاب - مدرسة عمروس الاعدادية المشتركة بالصف الثالث

عادل امين - كلية الفنون التطبيقية - الجيزة

نبيل سعد زيد - الثانى - منوفية شبين الكوم

سوزان محمد فتحى الناصرى - ماش ليبيوس المتفرع من اسطانبول محطة الرمل بالاسكندرية .

نارمان محمد محمود عبد - الكردى مركز دكرنس الدقهلية

نبيل ابراهيم - كلية الهندسة جامعة عين شمس

محمد نبيه الغزالى - بقالة ابو زهدى مدرسة الشهيد مصطفى حافظ بغزة

ابراهيم كامل عطا - مدرس بمدرسة السلاتكلى برشيد

صلاح عبد الحميد على - الزاوية الحمراء فى محطة القرل نمرة ٤٦ بالمستعمرة - القاهرة

رفاعى على رفاعى - الزاوية الحمراء فى محطة القرل نمرة ٥ بالمستعمرة - القاهرة

لوتى محمود عبد الرحمن - مدرسة ملوى الثانوية للبنين ٢ - ع

نبيل بشارة جرجس المحلة الكبرى طرف بشارة شهوان فى عزب العلوى

على احمد محمد اسماعيل - مدرسة الشواشنة الاعدادية بالفيوم

ثروت جرجس بولس - مدرسة صلاح سالم الاعدادية بطنطا



ارتفع الرقم الى ١٠٠ ألف باخرة

- ٤ آلاف عام من النضال فى تاريخ القناة
- الملحمة الكبرى .. فى حياة الجمهورية العربية المتحدة

المهندس محمود يونس .. ينتهز مناسبة عبور السفينة المائة الف ليهنىء جميع السادة افراد واسرة هيئة قناة السويس من موظفين وعمال بهذه المناسبة الخالدة فى تاريخ قناتنا معاهدا الله على بذل قصارى الجهد فى سبيل السير قدما بمرفق القناة الى ارفع مستوى يليق به ، مجددا العهد على رأس الاسرة برائد العروبة ومؤمم القناة الرئيس جمال عبد الناصر ..

الباخرة برج هس النرويجية .. التى ارتفعت بالرقم الى ١٠٠ الف !



ارتفع الرقم الى ١٠٠ الف .. ! اصبح عدد البواخر التى عبرت قناة السويس ١٠٠ الف باخرة !.

ان الناقلة النرويجية « برج هس » التى يبلغ طولها ٦٣٥٫٢ قدم وعمقها ٤٦ قدما وعرضها ٨٦٫٢ قدم وقائدها النرويجى « والف هانسن » يضيفان اليوم الى القائمة هذا الرقم الجديد .. !

وعلى سطح الباخرة وقف المهندس محمود يونس ليهنىء ٦٣ مهندسا وضابطا بينهم مواطن عربى بحرى درجة اول هو « عمر حامد خليفة » ويوزع عليهم الهدايا التذكارية بمناسبة الرقم الجديد !.

ووقفت السينما والتليفزيون والصحافة لتصور الناقلة النرويجية رقم ١٠٠ الف التى تبلغ حمولتها الكلية ٨٣٠ر٩٠٫٨٩٠٫٢٠ طنا ...

ويوما بعد يوم .. ستتضاعف القائمة ويصل العدد الى مليون .. !

تقصة قناة السويس طوال الآلاف السنين قبل الميلاد وبعده حافلة بالمعجزات .. انها ملحمة كبرى تحكى قصة طاقة باهرة تكمن فى اعماق ابناء النيل عندما حاولوا ربط ثروته فى التاريخ القديم ، ثم ربطه بالبحر الاحمر ليصلوا العالم الذى وراء البحار .. ثم شقوا طريقا لها منذ اكثر من قرن بعرقهم وسواعدهم وحياتهم .. ليأخذها الاستعمار بعد ذلك لقمة سائغة .. لم يسكب فى سبيلها قطرة عرق ولا روح رجل !.

ان هذه الملحمة الكبرى .. ستظل الشوكة السنين بعد ان استعادها شعب الجمهورية العربية ووقف على شاطئها يحمى مكاسبه ومستقبله من قراصنة العالم الذين فقدوا سواعدهم فارتدوا الى زمان القرصنة على



المهندس محمود يونس رئيس هيئة قناة السويس يسلم زوجة الضابط الاول فى الباخرة النرويجية رقم ١٠٠ الف جائزة تذكارية بالمناسبة .

مشهد من العالم الحر وارتكبوا أبشع عملية عدوان فى عصر وثيقة الانسان !! ودون أن يدروا أضافوا الى حياة الشعب العربى تجربة جديدة صهرت صلابته .. والى الملحمة الكبرى .. صفحة أخرى .. من صفحات التاريخ ...

• ان معظم العالم الغربى كان يعتقد ان قناة السويس ستكون مثلا حيا على عدم قدرة الشعوب الافريقية والاسيوية على ادارة اقتصاد بلادهم ، غير انه اتضح ان معظم العالم الغربى كان على خطأ فى اعتقاده ولا سيما فيما يختص بقناة السويس •

هذه الكلمات ليست من عندنا ... انها كلمات آتية من قلب امريكا لتكون شهادة عالية لنا !! وأكثر من هذا تتابعت الكلمات التى نشرت ضمن تحقيق صحفى كبير باحدى مجلات امريكا الكبرى .. تسرد قصة القناة .. والعاملين بها .. ومديرها المهندس محمود يونس !!

ان هذا الشريان الحيوى العالمى ، الذى تتدفق خلاله الحياة التجارية عبر بلاد العالم ، قطعة من قلب الجمهورية العربية المتحدة حاولت بتسره قوى الاستعمار !!

ومنذ ان اصدر الرئيس جمال عبد الناصر فى ٢٦ يوليو ١٩٥٦ تأميم قناة السويس باسم الامة .. كانت ثمة استعدادات طويلة لمجابهة اية لحظات محمومة تفاجئنا بها دول الغرب !!

وكانت آخر هذه اللحظات المحمومة .. قصة العدوان الثلاثى الفاشل الذى شهد العالم كله .. هزيمته وانسحابه !!

وخلال ٦ اعوام ... منذئذ من يومها حتى الآن !! حققت القناة انتصارات متوالية . وأثبتت الادارة المصرية قدرتها على خلق المعجزات . وفشلت كل عمليات التعويق كانسحاب المرشدين ومحاولات تعطيل الملاحة ونجحت مشروعات الاصلاح ، وتسهيل الملاحة ، وارتفاع نسبة التجارة العالمية عبر مياه السويس •

من قبل الميلاد

وقصة القناة فى تاريخ الجمهورية العربية ..بدأت سطورها الاولى منذ اربعة الاف عام قبل الميلاد !!

لقد برزت فكرة ربط البحرين .. الابيض والاحمر بقناة من الشمال ومن الجنوب .. تكون بمثابة جسر بين تجارة الشرق والغرب !!

وقبل الميلاد أيضا .. أعاد الفرس حفر القناة التى تربط بين فروع النيل والبحر الاحمر !!

وتتابع التاريخ .. وجاء البطالسة فتم حفر قناة البطالسة ، وجاء الرومان فتكررت المحاولة ..

ثم دخل العرب مصر ... فاعيد حفر القناة بأمر عمرو بن العاص وأطلق عليها قناة أمير المؤمنين

وفى القرن التاسع عشر .. استطاع ١٢٠ الف فلاح وعامل مصرى .. أن يفجروا المياه فى قناة تربط بين البحرين مباشرة وتكون منفذا لتجارة أوربا .. وبداية لتحويل مجرى تاريخ الجمهورية العربية وتطول القصة .. تدخل الخيانة فى عهد الاسرة المالكة .. وتعود القناة بالخير والرخاء على شعوب أوربا .. وبالذل والديون على شعب مصر !!

فجر الميلاد

وذات فجر .. من الاسبوع الاخير فى شهر يوليو عام ١٩٥٢ ، ولد الشعب المصرى .. ميلاداً جديداً .. وقضى على الخيانة . والعرش . وظل يمارس الحياة ٤ سنوات من البناء والصعود .. ليعلن الضربة الكبرى بتأميم القناة . وتنفيذ قرار التأميم رغم كل العقبات ، وبداية العمل على مستوى جديد عالى فى قناة السويس .. فتم تطهير القناة . واصلاح أكثر من ٧٥٪ من آلات الورش اللازمة للعمل بايد عربية وفى ٣ أسابيع فقط ، وتحطم الحصار الاقتصادى الذى فرضته الاستعمار على الحصول على قطع غيار ضرورية للعمل وتم تنفيذ مشروع ناصر .. وتم أيضا – سيطرة القاهرة على هذا الموقع الاستراتيجى العالمى .. لتقف من خلالها بجوار قضايا العالم الحر !!

فقناة السويس .. مدخل حيوى تسلل منه عبر القرون الطويلة الاستعمار ليفرض سيادته على مصر حينا ، وعلى مستعمراته فى آسيا وافريقيا .. وتغير الوضع .. وكان للسياسة التى التزمتها الجمهورية العربية ازاء التعايش السلمى ، والحياد ، ونصرة الشعوب المطالبة بالاستقلال .. كان لها اثر فعال فى خدمة قضايا السلام .. اذ أصبح فى استطاعة الجمهورية العربية أن تلتزم بما تنادى به .. وتتصرف فى قناتها لتحقيق هذه الاهداف ، ومنع استغلالها ضد الشعوب الاخرى ..

ماذا جرى فى قنا ..

فى يوم ١٤ يوليـــو الماضى وقف الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة ليتكلم بين الوف من أبناء قنا فى حفل افتتاح مصنع شركة النصر للغزل المتوسط فقال : « ان هذا المصـــنع تعبير عما جاءت من اجله الثورة »

لم يعد غريبا أن نرى بنات قنا وهن راكبات الدراجات



ويوى الوزير لابناء قنا القصة الكاملة لاقامة هذا المصنع الذي يعتبر الاول من نوعه في الصعيد ، وتوقع الوزير اكثر من مرة ، وتعالت الهتافات تشق عنان السماء .. هتافات للثورة ولقائدها الزعيم جمال عبد الناصر ..

وبعد حفلة الافتتاح سأل الوزير :

● ولكن كيف نجحتم في تشغيل البنات في قنا رغم قسوة التقاليد ؟!

فقال المهندس ابو رجب :

الفضل الاول للمحافظ اللواء عبد الله غبارة ... فقد قاد بنفسه حملة توعية بين ابناء قنا وبعض القافات التشجيعية من المصنع امكن اقناع ١٥٠ فتاة بالعمل جنبا الى جنب مع العمال الرجال

حصار

حدث هذا منذ اربعة شهور

وكانت ادارة المصنع فخورا بأنها الحقت ١٥٠ فتاة بالعمل

ولكن ادارة المصنع اليوم تعاني من الضغط الشديد الذي تتعرض له ...

ان اغلب بنات قنا يحاصرن المصنع مطالبات بالعمل أسوة بزميلاتهن

لقد زاد عمال المصنع من ٥٠٠ عامل وعاملة الى ٩٤٠ عاملا وعاملة .. كاد العدد يتضاعف في اربعة شهور ، وزاد طبعا عدد البنات . ولكن هناك استحالة في تشغيل العدد الهائل الذي يتزاحم امام باب المصنع يوميا

ان الغيرة لعبت دورها

ان العاملات في المصنع يغادرن بيوتهن كل صباح وقد ارتدين زيا بسيطا خاصا بالمصنع ، ويخترقن شوارع قنا اما راكبات في الاوتوبيس الذي خصصه المصنع لنقل العمال ، او راكبات الدراجات التي وزعها المصنع على العمال بثمن بسيط مقسط على عامين ، أما العاملات فقد أعطى المصنع دراجة لكل من اجادت ركوبها مجانا ... وبلا مقابل

وقد تضاعفت اجور العمال ، فقفزت من خمسة آلاف جنيه شهريا الى عشرة الاف جنيه تقريبا ... وكلها تنفق في قنا والقرى المجاورة لها ... المقاهي انتعشت .. ومحلات البقالة والجزارة والترزية .. وكل أصحاب الحرف استفادوا

صحيح أن بعض أصحاب المحلات من قصيري النظر حاقدون الآن على المصنع وادارته لان المصنع لا يدفع الآن اجرا اقل من خمسة وعشرين قرشا للعامل بينما نفس العامل كان يعمل عند البقال او بائع اللبن بستة قروش منذ أربعة شهور فقط ، ولكن هؤلاء الناس يجب أن يفهموا أن المصنع وان كان قد ساهم في رفع الاجور في المنطقة كلها فان ذلك يعود على الجميع بالخير ، فبائع اللبن زادت الكمية التي يبيعها .. والجزار وبائع الخضر وغيرهم ... كلهم زادت أرباحهم

العلاج للجميع

والخدمات الاجتماعية والرعاية الطبية اصبحت مكفولة لا للعمال فقط ، بل وللاسر أيضا ، فالاخصائيات الاجتماعيات اللاتي يعملن في المصنع لا يقتصر عملهن على داخل جدران المصنع وانما يقمن بزيارة العمال واسرهم في منازلهم

وتقوم الشركة بعلاج المرضى منهم في قنا وفي القاهرة اذا لزم الامر

ولقد نجحت المحافظة في سحق الغلاء فاقامت جمعية تعاونية استهلاكية وفرت كل المواد التموينية والخضر واللحوم باسعار معقولة اجبرت باقي التجار على الحد من استغلالهم للجمهور

ونجحت المحافظة في اقامة ٢٠٠ مسكن عدا ٢٧٠ اخرى ستقام قبل يونيو القادم ، وبهذا نستطيع ان نقول ان الحكم المحلي مع ثورة التصنيع الاشتراكية ابتداء : نجحا في القضاء على التخلف الذي عاشت محافظة قنا في ظلماته اجيالا واجيالا ..



جانب البقالة في الجمعية التعاونية الاستهلاكية في قنا

حياة شفيق المشرفة الاجتماعية في مصنع شركة النصر للغزل المتوسط بقنا مع احدى العاملات ...





إنتاج الحديد والصلب



قوة ورخاء

إن صناعة الصلب هي الأساس لجميع الصناعات ودعامة البناء والتطور فالتصنيع في حد ذاته رخاء للدول فإنه يسبب إنتعاشاً كبيراً نتيجة لتنوع الإنتاج والنشاط التجاري المصاحب لذلك مما يزيد الدخل القومي ويرفع مستوى المعيشة علاوة على أنها تستوعب عدداً كبيراً من العمال مما يساعد على حل مشكلة البطالة ....





